المكتبة الأندلسية
مجلد ١٣ 13

الصلة

لابن بشكوال

٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثالث

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري

طباعة ـ نشر ـ توزيع

٣٣ شارع قصر النيل ـ تليفون ٣٩٢٢١٦٨ ـ ٣٩٣٤٣٠١

ص.ب ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ ـ برقيا: كاتمصر ـ القاهرة ج.م.ع

TELEX No [illegible] ATT: MR HASSAN EL ZEIN

FAX: 392465? CAIRO-EGYPT

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٣٦
I.S.B.N. 977/1876/21/X

دار الكتاب المصري
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبناني
شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ٨٣٣٠/١١
TELEX: DKL 23715 LE
ATT MAY. H EL-ZEIN
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى اله

(١١٦٦)

محمد بن عبد الله بن سَعِيد بن عابد المَعَافرىّ .

من أهل قُرْطُبة ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مُفرج ، وأبى محمد الأَصيلى ، وأبى سُليمان أيوب بن حُسَين ، وعباس بن أَصْبَغ ، وزكريا بن الأَشج ، وخلف بن القاسم ، وأبى محمد ابن الزَّيات ، وهاشم بن يَحْيى ، وأبى القاسم الوَهرانى ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . فلقى فى طريقه أبا محمد بن أبى زَيْد الفقيه ، فَسَمِع منه رسالته فى الفقه ، «وكتاب الذّب عن مَذهب مالك» ، وحَجَّ من عَامِه ، ولم يكتب بمكة عن أَحد شيئًا .

ولقى بمِصْر أبا بكْر بن إسماعيل البَنّا المهندس ، فَسمَع منه وأَجاز له ، وأبا الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، وأَبا الحسين الفرائضى ، وغيرهم .

وانصرف فى سنة اثنتين ، وأقام بالْقَيْرَوَان عند أَبى زيد شهرًا ، فَسَمع عليه فيه «كتاب الاستظهار» ، و«كتاب التلبيس» من تأليفه ، وأجاز له ما روَاه وجمعهُ .

وكان أَبو عبد الله هذا معْتَنِيًا بالآثار والأَخبار ، ثقةً فيما رَوَاه وعُنى به ، وكان خيرًا فاضلًا ، دينًا ، متواضعًا . مُتَصاوِنًا ، مقبلا على ما يعَنْيه ، وكان له حَظٌّ من الفقه ، وَبَصر بالمسائل .

وَدُعى إلى الشورى بقرطبة فأَبى ذلك [1] .

وحَدَّثَ عنه جماعة من العلماء منهم : أَبو مَرْوان الطُّبنى . وأَبو عبد الرحمن العقيلى ، وأَبو عمر بن مَهْدى ، وقال : كان من أهل الخير والتواضع ، والأَحوال الصالحة .

وأَخذ عنه أَيضًا أَبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم .

---

(١) الأصول : «فأبى من ذلك» . والفعل متعد بنفسه .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، أنا محمد بن عائد إذنًا ، نا أبو محمد الأصيلى ، نا أبو علىّ الصوّاف ، ببغداد ، نا أبو الحسن على بن القاسم ، قال : سَمِعْتُ حجّاجًا يقول : سَمِعْتُ عَمْرًا الناقد ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدى ، يقول : سمعت سفيان الثورى ، يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، تُوفىَّ الفقيه الراوية ، بقية المحدِّثين بقُرْطُبة ، أبو عبد الله بن عابد ، هلك فى آخر جمادى الأولى منها عَنْ سن عالية ، فَدُفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقى ، وشهده جميع الناس ، وصلى عليه أبو على بن ذكوان . وكان آخر مَن بَقِى بقرطبة ممَّن يحمل عن الشيخ أبى محمد الأصيلى .

وكانت لهُ رحْلة إلى المشرق مع الثمانين والثلثمائة ، لقى فيها الشيخ أبا محمد بن زيد ، فقيه المالكيين بالقيروان .

وَلقى بمصر جماعة من شُيوخها ، فاتسع فى الرِّوَاية ، وقضى الفريضة ،

وكان عارفًا بأخبار أهل بلده ، وَاعيًا لآثارِ أهله ، حسنَ الإيراد ، سهل الخلق ، جميل اللقاء ، باشًّا بالصديق ، حسن المودّة لإخوانه ، كريم العشْرَة .

وكانت سنه بضعًا وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان وخَمْسين وثلثمائة .

(١١٦٧)

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مَرْوَان بن سُلَيمان بن عثمان ابن مَرْوَان بن أبان بن عثمان بن عفان القرشى العثمانى اللغوى .

من أهل قرْطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن شُقّ حبّة .

رَوَى بها عن أبى عمر بن أبى الحباب ، وَأبى عُمَر بن الجَسور ، وَابن العطار ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب واللغة ، وسكن طليطلة وأخذ الناس عنه بها .

وسمع منهُ القاضى أبو الأَصبغ بن سهل فى صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .
وتُوفّى ليلة الخميس لتِسْع بقين لجمادى الأُولى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

محمد بن أَبان بن عُثمان بن سعيد بن فَيض [1] اللخمى .
من شَذُونه ، يُكنَى : أَبا عبد الله .
ويعرف بابن السراج .
رَوَى بقرطبة عن عباس بن أَصْبغ ، واسماعيل بن إسحاق الطحّان ، وغيرهما .
وكان ذا عِنَاية قديمة بطلب الْعِلم ، متقدمًا فى فهمه . متفَننا فيه ، بصيرًا بالمقالات فى الاعْتِقادات ، وكان علم الكلام وَالْجَدَل غلب عليه ،
وتُوفّى فى حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد نيف على سبعين عامًا .
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(١١٦٩)

محمد بن أحمد بن قوطى [2] المَعافرى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أَبا عبد الله .
سمع من الخشنى محمد بن إبراهيم .
وكان خيرًا فاضلًا متواضعًا ، كثير الدِّرَاسة للمسائل ، موثَّقًا شاعرًا .
تُوفّى سنة أربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن مغيث .
ذكره ابن مطاهر .

(١١٧٠)

محمد بن على الأموى .

---

(١) اللحق : « مضر » .
(٢) اللحق : « قرطى » .

من أهل إشبِيلية .

رَوَى عن أَبى محمد البَاجِى ، وغيره .

وتُوفِّى سنة اثنتين وَأَربعين وَأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(١١٧١)

محمد بن قاسم بن شَمَعْلة الضبى المقرئ .

من أَهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

كان مقرئًا ، أُخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ضحى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين لذى القعدة من سنة اثنتين وَأَربعين وأربعمائة ، وَدُفن يوم الثلاثاء بعد الظهر ، وَصلى عليه القاضى أَبو الوليد الزبيدى .

وَكانت له رِوَاية عن أَبى القاسم الوَهرانى وَغيره وَله رحلة إلى المشرق أَخذ فيهَا عن جماعة ، وكان من أهل الفضل وَالْجلالَة .

(١١٧٢)

مُحمَدَّ بن إبراهيم بن عبد الله الأُموى .

يُعْرف بابن أَبى حَبّة .

من أَهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن مفرج القاضى ، وعباس بن أصبغ ، وأَبى محمد الأَصيلى ، وأَبى نَصْر ، وابن أَبى الحُباب ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان متفنّنًا فى العلوم ، ثاقب الذهن ، حَافِظًا للأَخبار .

وتُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وقد نيف على ثمانين سنة .

(١١٧٣)

مُحمَد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصَّدفى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن مُحمَد بن إبراهيم الخُشنى ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبى عبد الله بن أبى زَمنين ، وأبي عُمَر الطَّلَمنكى ، وابن الفخار ، وغَيرهم .

وكان . من جِلّة الفقهاء ، وكبار العلماء ، ومقدَّمًا فى الشورَى ، ذكيًّا فطنًا .

قال ابن مطاهر : أخبرنى من سَمِعَ محمد بن عمر بن الفخّار مراتٍ يقول : ليس بالأندلس أبْصَر من محمد بن محمد بن مُغيث بالأحكام .

تُوفِّى فى جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وصَلَّى عليه أخوه أحمد بن محمد .

(١١٧٤)

١١٦٩ – محمد بن عيسَى بن محمد بن عيسَى الأموى المَكتِبَ المعَمرّ .

من أهْل قرطبة ، سكن إشبيلية ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جَعْفر بن عوْن الله ، وأبى عبد الله بن مفرِّج ، وأبى بكر الزَّبيدى ، والمُعَيْطى ، وقرأ القرآن على أبى الحسن الأنطاكى ، وغيره .

وكان شيخًا صالحًا ، وَأسنَّ .

حَدّث عنه الخولانى ، وقال : سألته عن مولده فَذَكَر أنه ولد فى النصفْ من جمادى الآخرة سنَة تسع وأربعين وثلثمائة .

وتُوفِّى سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

ذَكره ابن خَزْرج ، وقال : كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا ورعًا ، من أهل القرآن ، ذا حظ صالح من عِلْم الحديث ، قَدِيم العناية بِطلبِه ، ثقة ثبتًا .

وقال : تُوفِّى فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(١١٧٥)

محمد بن أحمد بن بَدر الصَّـدفى .

من أهل طُـليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسَـين ، وأبى جعفر بن ميمُون ، وعبد الله بن ذُنين ، وأبى محمد بن عباس ، والتِّبْريزى ، والمنذر بن المنـذر ، وغيرهم .

وَكان مقدمًا فى فقهاء طُـلَيْطلة ، حافظًا للمسائل ، جامعًا للعلم ، كثير العناية به ، وقورًا ، عاقلًا ، متواضعًا ، وكانَ يتخير للقراءة على الشيّـوخ لفصاحتـه ونهضته .

وقد قرأ «الموطأ» على المنذر فى يوْم واحِدٍ ، وكانت أكثر كتبه بخطه .

وتُوفِّى فى رجب سنة سَبع وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٧٦)

محمد بن عبد الملك الغَسّـانى .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهًا مُشَـاوَرًا خطيبًا ببلده .

وتُوفِّى سنة ثمانٍ وأَرْبعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن مدير .

تُوفِّى صبيحة يوم الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . [1]أيام اشتدّ القحط ، فمَضى مستورًا ، وأتبعه النّاس ثناء حسنًا جميلًا ، وأجمعوا على أنه آخر من بقى بقرطبة ممن قَرأ على الأنطاكى .

وكان مولده سنة سَبع وخمسين وثلثمائة . وكانت سنة على هذا الإحصاء إحْدى وتسعين سنة .

(١١٧٩)

محمد بن عيسى بن بَدر الصّدَفى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخّار ، وناظر عليه ، وكان متواضعًا .

وتُوفِّى . سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١١٨٠)

محمد بن مُغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث .

من أهل قُرْطبة

يُكْنَى . أبا الوليد .

سَمِعَ ، من جده القاضى يونس بن عبد الله بعضَ ما عنده ، وتفقّه عند غيْر واحد من فُقهاء وَقته ، وكَان حافظًا للفقه ، مُقَدَّمًا فى المعرفة والذّكاء ، والفهم ، وله مُشاركة جيدة فى اللغة والأدب .

وتوفَى ودفن عشى يوم الخميس منتصف جمادى الأولى من سنة إحْدى وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلّى عليه أبوه مغيث بن محمد ، وثكله ثُكلًا كاد يغلب صَبْره ، رثالهُ الناس منه .

---

(١) خ : « التمسته أيام » .

(١١٨١)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخَولانى .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه عبد الله ، وعن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبى عمر أحمد بن هشام بن بُكَيْر ، وأحمد بن قاسم التَّاهرْتى ، وأبى عمر بن الجَسُـور ، وأبى عمر الباجى ، وأبى عمر الطّـلمنكى ، وأبى القاسم أحمد بن منظور ، وأبى إسحاق ابن الشّـرفى ، وأبى على البَجّانى ، وخلف بن يَحْيى بن غيث ، وأبى القاسم خلف بن أبى جعفر ، وأبى سعيد الجَعفرى ، وأبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى عبد الله بن أبى زمَنين ، وأبى بكر بن زُهر ، وابن نَبات ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى المطَرّف القُنازعى ، وأبى الوليد بن الفرضى ، وأبى القاسم الوَهْرانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وصاعد اللغوى ، وجماعة كثيرة سواهم ، سَـمِعَ منهم ، وتكررّ عليهم ، وكتب الْعلم عنهم .

وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله .

وكان ثقة فيما رواه ثبتًا فيه ، مكثرًا محافظًا على الرواية . وكان فاضِـلًا دينًا متصاونًا ، متواضعًا .

تُوفِّى ، رحمه الله ، بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . أخبرنى بذلك غير واحد ، عن ابنه أحمد بن محمد ، بوفاة أبيه .

وذكره أيضًا ابن خَزْرَج وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّى فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهو ابن ستٍ وسبعين سنة .

(١١٨٢)

محمد بن أحمد بن إبراهيم الوَرَّاق

يعرف : بابن الفُرانق

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ : من أبي عمر الطَّلمنكي المقرئ بِسَرقُسْطة ، ومن غيره .

وسكن المريّة ، وكتب بخطه علمًا كثيرًا ، ولم يكن بالضابط لما نقله ، وقيد وفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

وحَدَّث عنه ابن خَزْرَج .

(١١٨٣)

محمد بن وليد بن عُقيل العكي ، المجاور بمكة .

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بمكة عنْ أبي ذر عبْد بن أحمد الهروى .

وكان شيخًا صالحًا

حدَّث عنه أبو مَرْوان الطُبْنى ، وأبو بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن بإجازَة (كانت) (١) تَقدَّمت إليه (٢) وقال ، قَدِمتُ مكة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فألفيته قد مات ، رحمه الله .

(١١٨٤)

محمد بن إسمَاعيل بن فورْتش (٣)

قاضى سَرقُسْطة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وكتَب الحديث عن عَتيق بن إبراهيم القَروى ، وأبي عمران القابسى ، وأبي عبد الملك البُونى ، وأبي عَمْرو السَّفاقسى ، وأبي عمر الطَّلمنكى ، وغيرهم .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) اللحق : « له » .

(٣) اللحق : « فورتش » .

وكان ثقة فى روايته ، ضابطًا لكتبه ، فاضلًا ، دينًا ، عفيفًا ، راوية للعلم
وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى صَدْر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .
قال لى ذلك حفيده أبو بكر
ومولده سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .
روى عنه ابنه أبو محمد ، وأبو الوليد الباجى .

(١١٨٥)

محمد بن إبراهيم بن وَهْب القَيْسى
من أهل طُلَيْطلة .
سَمِعَ من يوسف بن أصْبغ ، وغيره .
ورَحل حاجًا ، وَلقى أبا ذَر الهَروى ، وأبا الحسن بن جهضم ، وَأخذ عنهما ، ثم انصرف وَأقبل على التجارة وَعِمارة ماله ، وكان مواظبًا على الصَّلوات .
تُوفِّى فى ذى الحجة ، وَدُفن يوم الأضحى سنة ثلاث وَخَمْسين وأربعمائة
ذكره ابن مطاهر .

(١١٨٦)

محمد بن سَعيد بن أبى زَغْبَلْ
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كانَ فى عِدَاد المُفتين بقرطبة ، وكانَ يُنْسَبُ إلى غَفْلة كثيرة شُهرَ بهَا عند الناس
وتُوفِّى فى يوم الجمعة سَلْخ رجَب من سنة أربع وخمسين وأربعمائة
ذكره ابن حيان .

(١١٨٧)

مُحمَّد بن أحمد بن مُطرف الكنانى المقرئ
يُعْرف : بالطَّرفِى

من أهل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ القاضى يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق الفقيه ، وتلا القرآن بالروَايات عَلَى أبى محمد مكى بن أبى طالب ، واختصَّ به ، وَأَخَذ عنه مُعظم ما عنده .

وكان من أُهل المَعْرفة بالقراءات ، حَسَن الضبط لها ، عالمًا بوجوهها وطُرقها . أخذ الناس عنه كثيرًا . وكان دينًا فَاضِلًا ، صاحب لَيْل وعبادة ، ثقة فيما رواه .

أنا عنهُ أبو القَاسم بن صوَاب بجميع ما رواه وغيره من شيوخنا ، وَوَصفوه بالمعْرفة والجلالة ، وكثرة الدّعابة [1] والمُزاح ، وحُسْن الباطن .

قال ابن حَيَّان : تُوفِّى وَدُفِن لأربع عشرة لَيْلَة بقيت مِنْ صَفَر يوم الأَرْبعَاء من سنة أَرْبَع وخَمْسِين وأربعمائة ، ودفن عند باب عامر فى صَحْن مسجد خرِب بها .

قال : وَعرفت أن مولده سنة سبْع وثمانين وثلثمائة وانتهى عُمرهُ ستًا وستين سنة .

(١١٨٨)

محمد بن الأَعْلَى بن هاشم ،

يعرف بابن الغَلِيظ :

من أهل قُرْطُبة ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر بن القوطية ، وغيره .

وكان من أهل العلم والأدب ، وَوَلّى قضاء مالقة

رَوَى عنه أبو محمد على بن أحمد .

ذكر بعضه الحُمْيدى .

---

(١) اللحق : « الرباعة » .

(١١٨٩)

محمد بن محمد بن الْحَسَن الزُّبيدى

من أهل إشبيلية

يُكْنَى : أبا الوليد .

نزل المرّية واستوطنها ، واسْتُقضى بها . وكانت لهُ رِوَاية عن أَبِيه وتُوفِّى وقد نيف عَلَى الثمانين سنة .

ذكر ذلك ابن مُدير

وَحَدَّثَ عنه أيضًا أبو إسحاق بن وَرْدُون وغيره .

وذكره الحميدى ، وقال ، لقيته بالمرّية بعد الأربعين والأربعمائة . وَسَمَعْتَه يقول : إنه سَمِعَ مُختَصر «العَيْن» من أَبيه ، وأَخْرَجه إلينا ، وَرَوَاه عنه أَصْحَابنا

وقد روى عن عمه عبد الله أيضًا .

(١١٩٠)

محمد بن الْعربى الثَّغرى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله بن أبى زَمنين ، والقاضى يُونس بن عبد الله ، وغيرهما وَحَدَّث عنهُ القاضى أبو يحيى التملاكى [1] ، وغيره .

(١١٩١)

محمد بن الفرج بن عَبْد الوَلى الأَنْصَارى الصوّاف

من أهل طُلَيْطُلة :

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى محمد بن عباس الخَطِيب ، وغيره

---

(١) اللحق : « التملاكى » بمثناة فوقية .

ورحَلَ إلى المشرق ، وسَمِعَ بالْقَيْرَوان فى طَـرِيقه من جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن عِيسَى بن مَنَاس ، وأبُو محمَّد الحسن بن القاسم القرشى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المَعافِرى .

وبمصْـر من جماعة ، منهُمْ :

أبو محمد بن النحاس ، وأبو القاسم يَحْيى بن على الحضرمى

وبمكة من أبى العباس الرَّازى ، وغيره

حَدَّث عنه أبو بكر بن جُمَاهر بن عبد الرحمن ، لقيه بمصر ، ولقيه أيضًا أبو عبد الله الحميدى بمصر ، وقال : قَرَأْنا عَلَيْه كتاب مُسْلم بن الحجاج فى الصحيح ، وكتاب الشريعة للآجرى ، وكتبًا جَمَّة

وكان رجلًا صالحًا مُكْثِرًا ثقة ضابطًا ، وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مُسْتَعِيرَ كِتَابى إنّه عَلِقٌ
بمُهْجَتى وَكَذَاك الكُتْب بالمُهَج
فأَنْتَ فى سَعَةٍ إنْ كُنت تَنسَخُه
وأنت من حَبْسه فى أعظم الْحَرَج

قال : وتُوفِّى بالفُسطاط بعد الخمسين وأربعمائة

قالَ لِى شَيْخنا أبو الْحَسن بن مغيث : ذَكَر لى أبو القاسم خَلف بن إبراهيم المقرئ ، أن أبا عبد الله محمد بن الفرج هذا خُبِل فى آخر عمره ، وضم إلى المارستان بمصر ، وأراه مَاتَ به ، رحمه الله .

(١١٩٢)

محمد بن إبراهيم بن مُوسَى بن عبد السلام الأنْصَارى

المعروف بابن شق الليل

من أَهْل طُـلَيْطُـلة

سُـكن طَـلَبيرة

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

سَمِعَ بطُلَيْطُلة من أبى إسحاق بن شِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفر بن مَيْمُون ، وأكثر عنهما .

وروى عَنْ أبى عبد الله بن يُمن ، وأبى الحسن بن مُصْلح ، والمنذر بن المنذر ، وابن الفَخّار ، وجماعة كثيرة سِوَاهم ، من أهلها ومن القادمين عليها

ورَحَل إلى المشرق فَحجَّ

ولقى بمكة أبا الحسن بن فراس [1] الْعَبْقَسى [2] ، وأبا الحسن على بن جَهْضم ، وأبا القاسم السَّقطى ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشافعى ، وأبا بكْر المُطَّوعى وأبا أسامة الهروى

وكَتَب بمصر عَنْ أبى محمد بن النحاس ، وأبى القاسم بن منير ، وأبى الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال [3] ، وعبد الغنى بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم .

وحَدَّث فى انصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدّثين فى طريقه .

وكان فقيهًا عالمًا ، وإمامًا متكلّمًا ، حافظًا للحديث والفقه ، قَائمًا بهما ، مُتقنًا لهما ، إلا أن المعرفة بالحديث وأسماء رجاله ، والبصر بمعانيه وعلله ، كانت أغلب عليه . وكان مَلِيح الخط ، جَيّد الضبط ، من أهل الرواية والدراية ، والمشاركة فى العلوم ، والافتنان بها وبمذاكرتها . وكان أديبًا شاعرًا مجيدًا ، لغويًا ، دينيًا فَاضِلًا كَثِير التّصْنِيف ، والكلام على الحدِيث ، حُلْو الكلام فى تَوَاليفه وتَصَانيفه ، وكانت له عناية بأصول الدِّيانات ، وإظهار الكَرَامات .

وتُوفّى ، رحمه الله ، بطَلَبيرة يوم الأربعاء منتصف شَعْبان سنة خمس وخَمْسِين وأربعمائة

قال ابن خَزْرَج . ومولده فى حدود سنَة ثمانين وثلثمائة .

(١١٩٣)

محمد بن يحيى بن أحمد بن خَمِيس القُرطبى ، المجاور بمكة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : « براس » .

(٢) اللحق : « العيناسى » .

(٣) اللحق : « ثوثال » .

رَوَى عن أبى ذر عَبْد بن أحمد الهروى وَأكْثَر عنهُ ، وعن أبى الحسن بن محمد ابن صَـخْر ، وغيرهما

وجاور بمكة إلى أن تُوفّى .

وكان رَجُلًا صَالِحًا .

حَدَّث عنهُ أبو مَرْوان الطُّبْنى ، وَأبُو عبد الله بن السقاط ، وجُماهر بن عبد الرحمن . لقيه بمكة وسمع منه ، سنة ..[1] وخمسين وأربعمائة .

(١١٩٤)

محمد بن الحَبيب بن طَـاهِر بن على بن شمّاخ الغَافِقى .

من أهل غافِق .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَـمِعَ بقُرْطبة من قاضيها يُونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقّاق وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى المطرف القُنَازعى ، ومكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وَرَحل إلى المشرق وحَجَّ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

ولقى بمكة أبا ذر عبد بن أحْمَد الهروى ، فَسَـمِعَ منه .

ولَقِي بمصر عبد الوهاب بن على المالكى ، وسَـمِع منه « كتاب التَّلقين » من تأليفه ، وأَجَاز له ما رواه وألفه .

واسْتُقْضى أبو عبد الله هذا ببلده .

وكان من أهل الخير والفضل والدين ، والتواضع ، والطهارة ، والأحوال الصالحة ،

وأنا عنه شيخُنا أبو محمد بن عتاب بجميع ما رَوَاه عن عبْد الوهاب خاصة .

وتُوفّى القاضى أبُو عبد الله فُجَاءة بغافق يوم السبت بعد أن صلى الظهر ، وانصرف إلى دَارِه لتجديد وضوءِ ، لعَشْر بقين من شهر رمضان سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة .

---

(١) بياض بالأصلين .

(١١٩٥)

محمد بن عَدْل الأموى .

من أهل طُلَيْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من عبد الله بن ذُنين ، وعبد الرحمن بن عبَّاس .

وكان ثقة ، من المجتهدين فى العِبَادة ، والمقْبِلين على الآخرة ، خائفًا لله تعَالى ، خَاشِعًا لهُ عاقلًا ، وكان يعَظِ الناس .

تُوفِّى سنة تسع وخَمْسين وأربعمائة

ذكره ابن مطاهر .

(١١٩٦)

محمَّد بن عُمَر بن الحَسَن الفارسى .

يعرف بابن أَبى حفصٍ .

من أَهل إشْبِلية .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

كان من أَهل القرآن ، ومن أهل العِنَاية الصحيحة بِطَلب الفقه والْعَربية والطب والآداب ، وممَّن يقول الشعر ، ومن أحفظ النَّاس للخبر ، وله رواية بالأندلس والمشْرِق .

وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنَة تسْع وَخَمْسين وأَرْبعمائة ، ومولده بإشبيلية فى رجب سنَة خمس وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٩٧)

محمد بن مُوسَى بن فَتْح الأَنْصَارى

المعروف بابن الغراب .

من أهل بطَـلْيَوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بقرطبة من أبى محمد الأصيلى ، وعبد الوارث بن سفيان ، وخلف بن القَاسِم ، وأبى نصر النَّحوى ، ومسلمة بن بُتْرى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآثار والأخبَار ، متفننًا فى سائر العلوم من اللغات والأشعَار ، وكان مع ذلك حسن الدين ، ثقةً فى جميع أحواله ، وكان عَلَى مذاهب أهل التفرد والعُزلة عن الدنيا ، فكان ربما عُوتب فى ذلك عِتاب تخوف من السلطان فمن دُونه ، فيقول مقال أهل التوكل على الله .

وأخبَرنا غير واحد عن أبى على الغسّانى ، قال : أنا أبو بكر بن الغراب ، قال : أنا عيسى بن سَعِيد ، قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد بن مُحمَّد بن مقْسم ببغداد للخاقانى :

عَلّمْ الْعِلْمَ منْ أتَاك بعِلْمٍ [١] واغْتنم ما حَييت مِنْهُ (الدّعاء) [٢]
وليَكُنْ عِنْدك الغَنىّ إذا ما طَلب العِلْمَ والفَقِيرُ سَوَاء

وتُوفّى ، رحمه الله ، بِبطَلْيوس لِسَبع عشْرة لَيْلة خَلَت من جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة .

(١١٩٨)

محمد بن الوليد القَيشاطى [٣] الأديب

من أهلِ قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مُعَلّم العربية بقُرْطبة ، وكان لهَا ذكرًا ، مُقدمًا فى مَعْرفتها .

وذكر لى شيخنا أبو محمد بن عتّاب : أن عنده تعلّم العربية .

---

(١) التكملة من اللحق .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) القيشاطى ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

قال ابنُ حيَّان : تُوفِّى ودفن يوم السبت لسَبْع بقين من المحرم من سنة ستين وَأربعمائة .

(١١٩٩)

محمد بن وَهْب بن بكير الكتّانى .

قاضى قلعة رَبَاح .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد بن ذُنين ، وأبى عبد الله بن الفَخار ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان يُبْصر المسائل ، ومَعَانى الأحكام .

وَوَلى قضاء قلعة رَباح ، وَلَهُ فيه قَدْر ، وشَرَف ، لأنه كَان معروفًا بالتضحية ، ظاهر الإخلاص لجماعة النّاس ، مُحبَّبًا إليهم ، عفيفًا ، لينًا ، طاهرًا .

ثم رَحَل إلى طليطلة واستوطنها إلى أن تُوفِّى بها سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٢٠٠)

محمد بن وهب بن حَمَّاد التَّميمى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشنى ، وإبراهيم بن محمد ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكَان من أهل الحفظ للحديث وَالبَصَر به ، وكَان فقيهًا فى المسائل ، عارفًا بالوثائق ، خيِّرًا ، فاضلًا ، منقبضًا .

قال ابن مطاهر .

وكَان سبب وفاته أنه أقبل يومًا من قريته فأدركه فى الطريق غيثٌ وابلٌ ، ورَعْدٌ عظيم ، فنزلت من السماء صَاعِقَةٌ فَقَتلته والدَّابَة التى كان يَرْكبها ، وأُصيب إثر الصاعقة فى رأسه ، رحمه الله .

(١٢٠١)

محمد بن عبد الرحمن بن سَمْعان .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحَدِّث عن أبى عُمَر الطَّلَمنكى المُقرئ ، وأبى عبد الله بن الحذّاء القاضى ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وروَايته .

وأخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر ، وغيره .

وقرأْتُ بخط ابن سَمْعان هذا ، قال : سمعت ابن أبى نَصْر يقول : سمعت أبا بكر يقول : سمعت النيسَابُورى الحاكم يقول «حَججتُ فى ستّة من أَصحابى الحُفّاظ ، فلما وصلنا البيت وَطُفنا ، وتروَّينا من زَمْزَم دعَا كل واحد منا بدعوة فأجيبت . فقلتُ لهُ بِمَ دَعْوت ؟ قال : دَعَوْتُ أن يُيسر لى التأليف .

(١٢٠٢)

محمد بن عتّاب بن مُحْسن ، مَوْلى عبد الملك بن سلَيمان بن أبى عتّاب الجذامى .

من أهل قُرْطُبَة ، وكبير المُفتين بها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى ، وأبى القاسم خَلَف بن يحيى ابن غيْث ، وأبى المطرِّف القُنَازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى عُثْمان سعيد ابن سَلَمة ، وأبى عبد الله بن نَبات ، والقاضى أبى بكر بن وافد ، والقاضى عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، والقاضى أبى محمد بن بنوش ، وأبى أيوب بن عَمْرُون القاضى ، وَأبى عثمان بن رشيق ، وأبى سعيد الجعفرى ، وغيرهم .

وكان فقيها عالمًا ، عاملًا ، وَرعًا عاقلًا ، بَصيرًا بالحديث وطرقه ، وعالِمًا بالوثائق وَعللها ، مُدَقِقًا لمعانيها ، لا يُجارى فيها ، كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها

من أحد أجرًا [١] . وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفًا . متفننًا فى فُنون العلم ، حافظًا للأخبار ، والأمثال ، وَالأشعار ، كثيرًا فى كلامه ، صَلِيبًا فى الحق مُؤَيِّدًا له ، مميزًا ، متخفظًا من أهله ، مُنْقبضًا عن السلطان وأَسْبابه ، جاريًا على سُنن الشيوخ فى جميع أَحْواله ، متواضعًا ، مُقْصِدًا فى مَلبسه ، يتصرَّف فى حوَائجه بنفسه وَيتولاها بِذاته . كان شيخ أهل الشورى فى زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى فى وقْته ، دُعى إلى قَضَاء قُرطبة مِرَارًا فأبى ذلك [٢] وامتنع .

وكَان قدْ دُعى قبل ذلك إلى قَضاء طُلَيْطلة والمرية فاستَعْفاهما ، وقدمهُ القاضى أبو المطرف بن بشر إلى الشورى ، والناس متَوافِرون ، وذلك سْنة أربع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة .

وكَان يهابُ الْفتوى ويخاف عاقبتها فى الأخرى ، ويقول : من يحْسُدنى فيها جعله الله مُفتيًا ، وإذا رغب فى ثوابهَا وغُبط بالأجر عليها يقول : وددت أنى أنجو منهَا كَفافًا لا علىّ ولا ليَا ، ويتمثل بقول الشاعر :

تمنونَنِى الأَجْر الجَزيل وَلَيْتنى نَجوْتُ كَفافًا لَا علىّ ولا ليَا

وكانت له اخْتياراتٌ من أقاويل العلماء ، يأخذ بها فى خاصَّة نَفسه ، لا يعْدو بها إلى غيره ، منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب فى الصلاة على الجنائز ، على أثر التكبيرة الأولى ، اتباعا لِلْحَديث الثَّابت فى ذلك عن النبىٰ ﷺ ، ومن قال بذلك من العُلماء ، رحمهم الله ، وكان يقرأ بها فى صلاة الجمعة ، إذا لم يسمع قراءة الإمام ، وكان إذا لم يسمع الخطبة فى الجُمعة والعيدين لبعده عن الإمام ، أقبل على الذكر ، والدعاء والاستِغْفار ، والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير فى العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصَّلاة ، وكان يتّقى المَسْح على الخُفَّيْن ما أمْكنه ذلك ، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أُعيب المسْح عليهما ، وأُصَلى ورَاء من

(١) م : « أخذ » .

(٢) الأصول : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

يمْسَح . وكان قد اعتقد قديمًا أن يشرك أبويه فيما بفعله من نَوافل الخَيْرَات [١] ، مما ليس بفرض القيام به ، وأن يكون ثواب ذلك . [illegible]ما سواء .

وكان يقول : إنى مضيت على هذه النية مدة ، ثم إنه وقع بنفسى من ذلك شىء ، إذ خشيت أن أكون أحْدَثْت أمرًا لم أُسْبق إليه ، ولم أكن رأيْتُ ذلك لغيرى قبلى ، إلا أنى لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مرَّ بى لبعض المتقدمين مثل ذلك ، فطابت نفسى ، وازددتُ بصيرة فى فعلى .

وكان يقول فيما [٢] ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إنى لو وجدت من يقضى بذلك لأفتيته به .

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ ، بخط ابنه أبى القاسم .

وذكره أبو على الغسّانى فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو عبد الله محمد ابن عتاب بن مُحْسن ، كان من جلة الفقهاء ، وأحد العُلماء الأثبات ، وممن عُنى بالفقه ، وسماع الحَديث دَهره ، وقيّده فأتقنه ، وكتب بخطه عِلْمًا كثيرًا ، وكان حَسَن الخط ، جيد التقييد ، وله تقدُّم فى المعرفة بالأحكام ، وعقد الشروط وعللها ، بذّ فى ذلك أقْرانه . وكان على سَنن أهل الفضل ، جَزْل الرأى ، حَصِيف العقل ، على منهاج السلف المتقدم .

ولد لسَبْع بقين من ذِى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وتوفّى ليلة الثلاثاء لعَشْر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة الرَّبض قبلىْ قُرطُبة ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد ، وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ، ومشى فيها راجلًا على قدميه [٣] .

(١٢٠٣)

محمد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن الغَمْر بن يحيى بن الغافر ، بن أبى عبد ، رئيس قُرْطُبة .

---

(١) م : « فيما يفعله من الخيرات » .

(٢) م : « فيها » .

(٣) هامش : خ : « زاره المعتمد على الله فى داره بقرطبة عند وصوله إليها وتملكه بها . أتاه ابن حيان فى ... الكبرى وغيرها » .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى المطرف القُنازعى ، وأبى محمد بن بنوش ، وَيونس بن عبد الله القاضى ، وأبى بكر التجيبى .

وقرأ القرآن وجوّده على أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مُجَوِّدًا لحروفه ، كثير التلاوة له . وَكان معتنيًا بسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم

سَمِعَ فى شبيبته علمًا كثيرًا ورواه .

وقرأت تَسْمِيَة شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسميةُ ما سمعه منهم ، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

تُوفِّى رحمه الله بَشلطيش [1] ، معتقلا بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد ، فى منتصف شهر شوال سنة اثنتين وَستين وَأربعمائة .

ومولده فى ذى القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٤)

محمد بن يونس الحِجارى ، منه .

يُكْنَىَ : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى محمد بن الأسلمى ، وغيرهما .

وكان مقدماً فى المعرفة بالنحو ، واللغة ، وكُتب الأخبار ، والأشعار ، واستَأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ، ولبنيه .

وسكَن بَطَلْيوس ، وتُوفِّى بها سنَة اثنتين ، أو ثلاث وستين وأربعمائة .

(١٢٠٥)

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن مَنْظُور بن عبد الله بن منظور القَيْسى .

من أهل إشبيلية .

---

(١) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء المهملة وآخره شين أخرى معجمة : بلدة بالأندلس غربى اشبيلية على البحر . (معجم البلدان : ٣ : ٣١٤) .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن الفَقِيه الزَّاهد أبى القاسم بن عَصفور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن عبد الرحمن العّواد ، وغيرهما .

واستَقْضاهُ المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة ، وكانَ حَسَنَ السيرة فى قضائه ، عَدْلًا فى أحكامه ، ولم يزل يتولى القَضَاء بها إلى أن تُوفِّى فى غُرّة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة .

ودُفن بمقبرة أم سَلَمة ، وَصَلى عليه القاضى أبو عُمَر بن الحذَّاء .

(١٢٠٦)

محمد بن قاسم بن مَسْعود القبسى .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن الفخار ، وابن القُشَارى .

وكانَ من أهل العناية بالعلم ، والْفِقه ، والفُتيا ، مُشاوَراً فى الأحكام، وكتب لِلْقُضَاة بُطَلَيْطلة .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سَنَة ست وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مُطاهر .

(١٢٠٧)

محمد بن أحمد بن سعيد المعافرى المقرئ .

يُعْرف ، بابن الْفَراء .

من أهل جَيان .

يُكْنِى : أبا عبد الله .

أَخَذ القراءات عن أبى محمد مكى بن طالب المقرئ ، وأَقْرَأ الناس بالحمل عنه .

وكان فاضلا ، زاهِداً .

ورَحَل فى آخر عمره إلى المشرق .

وتُوفّى بمكة سنة تسع وستين وأربعمائة .
قَرأْتُ وفاته بخط القاضى يَحْيى بن حبيب ، وكان مِمَّن أخذ عَنه .

(١٢٠٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَرأْتُ بخط أبى محمد بن خَزْرَج : أخبرنى أبو عبد الله بن منظور : أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق فى شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وأنه وقف وقْفَتين : سنة ثلاثين ، وسنة إحدى وثلاثين . وأنه دخَل إشبيليةمُنصرفاً سنة أرْبع وثلاثين وأربعمائة .

قَرأْتُ وفاته بخطّ القاضى يَحيى بن حبيب ، وكان ممن أخذ عنه .

قال أبو علىّ : كانَ من أفاضل الناس ، حَسن الضبّط ، جيد التقْييد للحديث ، كريم النفس خياراً .

رحل إلى المشْرق وَلقى بمكة : أباذر عبد بن أحمد وصحبَهُ وجاوَر معه مدة وكتب عنهُ الجامع الصحيح للبخارى ، وغَير ما شىء .

ولقى أيضاً أبا النجيب الأرموى[١] ، وابن أبى سَخْتُوية ، وأبا عَمرو السفاقسى ، لقيه بمكة ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحَسن يونس بن محمد المفتى سماعاً من لَفظِه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْظور ، قال : لمَّا سرنا إلى الزيارة وَانْتَهْينَا إلى باب الخشبة ، وهُو الباب الذى يُفْضِى إلى القبر ، نزل رجلٌ عن راحلته وأنشد :

نَزلنــا عَنِ الأكوار نَمشى كرامــةً ... لِمن بان عنْـهُ أن نلِـمّ[٢] به رَكْبَــا

فلما سَمِعه الناس نزلَوا عنْ روَاحلهم وَمشو إلى القبر .

---

(١) الأرموى ، سبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة : مدينة بآذربيجان . (لب اللباب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨) .

(١) م : «أو» . وانظر شرح ديوان المتنبى للعكبرى . (ص ١ : ٥٦) .

قال لنا أبو الحسن : وتمثّل هذا الرّجُل بهذا البيت أحسْنَ مِن مدح أبى الطيب المتنبى مَن مَدح به ، وقال فيه .

وقال لنا أيضاً : كان ذكى الخاطر ، حسَن المجالسة ، من بَيت علْم وَذِكر وفضل ، رحمه الله .

قرأْتُ بخط بعض الشيوخ : أخبرنى مَنْ أثق به أن أهل إشبيلية ، أصابهم قَحْطٌ فى بعض الأعوام ، وبلغ قفيزهم أحد عشر مِثْقالا ، وزيَتهْم ثمانية مثَاقيل القِسط ، فانصرف بعضُ أهلها مَهتمًّا بذلك فى بعض الأيام ، وَلَمْ يتعشّ أحدٌ فى دار ذلك الرجل لهمهّم بذلك ، فرأَتْ بنته فى السَّحر شيخاً حَسَن الهيئة لا يُشبهُ رجال أهل الدنيا ، فكأنها شكَتْ إليه تلك الحال ، فقال لها : سيحُط السّعْر [1] ، قد سُقِيتم بدعْوة أبى عبد الله بن منظور البارحة ، فنَهضت إليه أمها يوماً آخر ؛ وكان بينهما متات [2] ، فتَحدثت معه ، ثم سألته : هل سأَلْتُ رَّبك البارحة حاجة ؟ فاستَحَى وقال لها : ما الخَبر ؟ فأخبرته برُؤيَا ابنتها فخرّ ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً ففُرقت فى المساكين ، وكان له ابن عَم يَؤُم بجامع إشبيلية ، فشكاه إلى الناس ، ونهض إليه وقال : تَترك عيالك وتُعطى فى مثل هذه السَّنة خمسين قفيزاً ؟ فقالَ لهُ : إنما أعطيتُها لله تعالى : فما انقضى النهار حتى سقاهمَ الله تعالى .

قال أبو علىّ : تُوفّى بإشْبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليْلة خلَتْ من شوال من سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن ضَحْوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعون عاماً ، رحمه الله .

(١٢٠٩)

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فُورْتش .

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وهو ابن عم القاضى محمد بن إسماعيل .

---

(١) م : « السفر » ، تحريف .

(٢) المتات : ما يتوسل به كالحرمة والقرابة .

رَوَى عن أبى عمر الطّلمنكى ، والقاضى أبى الحزم بن أبى درهمْ ، وابن محارب ، وَغَيرهم .

واستقضى ببلده .

وكان فاضلًا ديناً ، عالماً ، أخذ الناس عنه .

ولد سنة تسعين وثلثمائة . وتُوفّى سنة ثمانين وأربعمائة .

ذكر بعض خبره أبو القاسم المقرئُ .

(١٢١٠)

محمد مُرزْقَان المهدى .

مِنْ أهل إشبيلية .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن على بن إبراهيم الشيرازى وغيره .

حَدَّث عنه أبو القاسم الحَسن بن عمر الهَوزْنى ، وغيره .

(١٢١١)

محمد بن أحمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقّى بن مَخْلد بن يزيد .

من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه أحمد ، وعمه أبى الحسن عبد الرحمن .

وتولى القضاء بقرطبة مرتين ، الأولى بتقديم محمد بن جَهْور ، والثانية بتقديم المأمون يحيى بن ذى النون .

ولم تُحفْظ له قضية جَوْر ، ولا ارتشا فى حكم ، وكان من بيتة علم ونباهةٍ وفضل وجلالة .

وقد حدّث عنهُ أبو علىّ الغَسَّانى وغيره .

وانا عنه ابناه : أبو الحسن ، وأبو القاسم ، بما روَاه .

وصرف عن القضاء ، وامتحن بسببه محنة عظيمة نفعهُ الله بها .
وتُوفِّى بمدينة إشبيلة بعد انطلاقه من اعتقاله فى صفر سنة سبعين وأربعمائة .
ومولده فى صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة.
أخبرنى بذلك ابنهُ شيخنا أبو القاسم .

(١٢١٢)

محمد بن عمر بن محمد بن حفْص بن الشرابى[1] الُطّلَيْطلى .
من أهلها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن محمد بن مغيث ، وكان صهراً له ، وعن أبى بكر بن زَهْر .
وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الرياسة[2] والانقباض عن الدنيا وأسبابها ، والانزواء عنها ، وعن أهلها ، وكان قليل الخروج عن بيته ، إلا لما لا بد له منهُ ، ولا ينبسط مع أحدٍ فى الكلام . وكان هارباً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حَسَن التلقى لمن قَصَده ، وكان ثقةً فى روايته ، لا يُبيح لأحد أن يسمع منه شيئاً مما رَوَى .
وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(١٢١٣)

محمد بن يحيى بن سعيد العَبْدرى .
يعرف بابن سَمَاعه .
من أهل سَرَقسطة وخطيبها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
حَدَّث عن أبى عمر الطّلمنكى ، وغيره .

---

(١) م . « الشرّأبى » . (انظر فهرست هذا الكتاب) .
(٢) ح : « الدنيا » .

حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : هو مشهور بالصلاح التام ، وأجاز لهُ ، وقال تُوفِّى : سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وَدُفِن هو ، وأبو الحسين بن القاضى أبى الوليد الباجى ، وصُلى عليهما ، فى وقت واحد ، وموضع واحد .

(١٢١٤)

محمد بن عمر البكرى .
من أهل بَجَّانة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كانت لهُ عناية بالعلم ، واستُقضى ببلده .
وتُوفِّى سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير ، وذكر أنه شهد جنازته .

(١٢١٥)

محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسى .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبيه ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وغيرهما .
وكان له حظ من الفقه ، والآثار ، والآداب .
وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(١٢١٦)

محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة (١) النحوى .
سَرَقُسْطى .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كان من جِلّة أهل الأدب ، ومن أهل الحِفْظ ، والمعرفة ، والتَّقدم فى ذلك .

---

(١) م : « منيرة » .

رَوَى عن أبى عمر أحمد بن صارِم الباجى كثيراً من كتب الآداب .

حَدّث عنهُ أبو الحسن علىّ بن أحمد المقرئُ ، لقيه بغَرناطة ، وأخذ عنه بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(١٢١٧)

محمد بن يحيى بن [(١)] هاشم الهاشمى : من أهل سَرَقسطة ، يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِع من القاضى محمد بن فُورتش ، وأبى القاسم مفرِّج بن محمد الصَّدفِّى .

وسَمع بمصر من أبى العباس بن نفيس و «مسند الجوهرى» ، عنه .

وسُئل أبو علىّ بن سكَّرة عنه ، فقال : رجلٌ صالحٌ ، كان يحفظ الموطأ ، والبخارى ، وغير شىء ، ورأيتهُ يقرأ من حفظِه كتاب البخارى عَلَى الناس ، فيما بين العِشَائَيْن بالسّند والمُتَابعة لا يخل بشىء من ذلك .

(١٢١٨)

محمد بن مكى بن أَبى طالب بن محمد بن مختار القيسى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا طالب .

رَوَى عن أبيه أكثر ما عنده ، سَمعَ معهُ على القاضى يونس بن عبد الله ، وأجازَ لهما ما رواه .

وأجازَ لهما أيضاً أبو علىّ الحداد الفقيه .

وأخذ أيضاً عن أبى القاسم بن الأفليلى ، وعن حاتم بن محمد .

وَوُلّىَ أحكام الشرطة والسوق بقرطبة ، مع الأحْباس ، وأمانة الجامع ، وكان محموداً فيما تولاه من أحكامه . وكَان له حظّ وافر من الأدب ، وكَان حسنَ الخط ، جيد التقييد .

وتُوفى يوم الثلاثاء لخمسٍ خَلَوْن من المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع عشرة وأربعمائة ، أول يوم من ذى القعدة .

---

(١) التكملة من : م .

قال لى ذلك : ابنه الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، شيخنا .

(١٢١٩)

محمد بن كثير القرشى المخزومى .
من شَذُونة .
يُكْنَى : أبا حاتم .
رَوَى عن أبى عمر بن عبد البر ، وغيره .
وكَان نبيها جليلًا ، أخذ الناس عنه الآداب .
وتُوفى سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة ، وقدخَنَّق (١) السبعين عاماً .
ذكره ابن مُدير .

(١٢٢٠)

محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُّعيْنى .
من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله . رحَلَ إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وسَمِعَ من أبى ذَر الهرَوى « صحيح البخارى » ، وأجاز له ، وسَمِعَ من أبى العباس بن نفيس بمصر ، ومن أبى القاسم الكحَال ، وأبى الحسن القَنطرى ، وغيرهم .

رَوَى بإشبيلية عن أبى عَمْرو عثمان بن أحمد القشتالى (٢) ، وأجَازَ له أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ .

ولأبى عبد الله هذا « كتاب الكافى » فى القراءات ، من تأليفه و « كتاب التذكرة » ، و « اختصار الحجة » لأبى على العيسوى ، وغير ذلك .

وكان من جِلّة المقرئين وَخيارهم ، ثقة فى روايته .

تُوفِّى يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرَّابع من شوَّال من سنة ست وَسَبْعِين وأربعمائة ، وكمل له من العُمر أربعة وثمانون عاماً إلّا خمسة وخَمْسِين يوماً .

---

(١) الأصول : « حانق » والمسموع ما أثبتنا .

(٢) الأصول : « القشطيالى » . ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا . والقشتالى ، نسبة إلى قشتالة : إقليم بالأندلس . (معجم البلدان . ٤ : ١٠٣)

ومولده يومْ الأضْحَى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .
أخبرْنى بوفاته ابنه الخَطيب أبو الحسن شريح بن محمد ، رحمه الله .

(١٢٢١)

محمد بن مُبارك .
يعرف : بابن الصائغ .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
كان فَقِيهاً ، حافظا ، أَخَذَ عَنْ أبى عمرو المقرئ وَغيْرِه .
وقد أخذ عنه ابن مطاهر ، وأبو محمَّد بن أبى جعفر ، شَيْخنا .
تُوفى سنة ست وَسَبْعِين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

محمَّد بن محمد بن أصبغ الأزْدِى .
من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب ، قَرَأَ عَلَيه القرآن وجوّده ، وعن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عُمَر وابن الحذاء ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان رجلًا ، فاضلًا دَيِّناً متواضعاً ، مجُوداً للقرآن ، كثير العناية بِسَماع العلِمْ من الشيوخ ، والاختلاف إلَيْهم ، والقراءة عَلَيهم ، مقبلًا على ما يعنيه ، ولا أعَلمه حَدَّث .

وتُوفِّى - رحمه الله - سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
أخبرنى بوفاته حفيده القاضى أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

(١٢٢٣)

محمد بن أحمد بن حزْم الأنصارى .
من أهل طُلَيْطلة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

سَمِع : من محمد بن أحمد بن بَدْرَ وغيره .

وله رحْلة إلى المشرق .

وولى قضاء طَلَبيرة .

وتُوفِّى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر [١] .

(١٢٢٤)

محمد بن خِيرة الأموى .

يعرف : بابن أبى العافية .

من أهل المرّية .

سكن قرطبة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى القاسم بن دينال [٢] ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .

وكَان من جلّة العلماء ، وكبار الفقهاء ، شُهر بالحفظ ، وَالعلم ، والذكاء ، والفهم ، وشُووِر فى الأحكام بقرطبة .

رَوَى عنه القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وقال : تُوفِّى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١٢٢٥)

محمد بن على بن إبراهيم الأُموى .

يعرف : بابن قرْديال [٣] .

من أهل طليطلة .

(١) م : « ذكره ط » .

(٢) م : « دينار » . وفى هامشها : « دنيال » .

(٣) م : « قرذيال » .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من جماعة من رجال بلده ، وكان يُناظَر عليه فى الفقه ، وله تآليف فى شَرْح كتاب البخارى .

وتُوفِّى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل .

وقال ابن مطاهر : تُوفِّى سنة ثمانين وأربعمائة .

(١٢٢٦)

محمد بن يَبْقى اللّخمى .

من أهل المرّية .

يُكنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً عالماً بالخَبر ، واقفاً على علم الأثر ، اختلف إلى الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبى القاسم بن مُدير .

وقال : تُوفِّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

وقال : ما ترك بالمرّية أحدًا فوقه .

(١٢٢٧)

محمد بن محمد بن بشير المَعافرى الصَّيْرفى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنه أبو علىّ الغسانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبى بكر مُسْلم بن أحمد الأديب ، وقرَأ القرآن على أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصّابونى . وقرأ عليه ودَرَّبه . وكتب الحديث عن شيوخ مِصْر فى وقته ، وحجَّ بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمُسْلم بن الحجاج بمصر ، عن أبى محمد بن الوليد ، وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه .

وتُوفِّى – رحمه الله – فى اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وَجدتها بعد ذلك فى كتاب ابن مُدير ، ولم يَذكر الشهر .

(١٢٢٨)

محمدٌ بن أحمد بن حسَّان بن الرَّيوالى البيَّاسِى .

قاضى بيّاسة[١] .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبى بكر محمد بن محمد بن الناطور[٢] « المدونة » . سَمِعها عليه فى دَارِه بالْقَيْرَوان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وأخذ أيضاً عن أبى بكر أحمد بن عبدالله بن زيدْ ، وسَمِع بقُرطبة من أبى عبدالله بن عابد ، وبالمرّية من المهَلب بن أبى صُفرة .

أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ما رواه .

وتُوفِّى فى عشر الثمانين وأربعمائة .

(١٢٢٩)

محمد بن هشام بن محمد بن عُثمان بن نصر[٣] بن عبد الله بن سَلمة بن عبّاد بن يونس القيسى .

يعرف بابن المُصْحَفى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر[٤] .

---

(١) بياسة ، ياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة فى كورة جيان . (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

(٢) خ : « الماطور » .

(٣) التكملة من : م .

(٤) هامش : خ : « كان أبو بكر هذا يشبه فى خلقته بعثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، نقلته من حط شيحنا » .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى الفتوح ثابت بن محمد الجرجانى ، وأبى الحسن التبريزى ، وأبى عبد الله بن فتحون ، وصاعِد بن الحسن اللغوى ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى عمر بن عفيف ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو على الغسانى ، وقال : كان من المتحققين بالأدب ، الدائبين عَلَى طلبه مدة عُمره ، وكان ذا صيانة وجَلالة ، رَوَى الناس عنه كثيراً من روايته ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان حافل الأدب ، متسع المعرفة ، من بيت نباهة وَوَجاهة . وكان دَمِث الأخلاق ، سهل الحديث ، وكان مثابراً على المطالعة ، وتطوير كُتبه ، على علو سنه فكانت فى غاية الإتقان والتقييد .

قال أبو العباس الكنانى : تُوفِّى الوزير أبو بكر ، رحمه الله - صبيحة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، ودُفن صبيحة يوم الخميس بمقبرة أم سلمة ، وحضر جنازته المأمونُ الفتح بن محمد بن عبّاد ، وصلّى عليه القاضى عبيد الله بن أدهم .

ووجد بخطه بعد موته : ولد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة [1] .

(١٢٣٠)

محمد بن عبد الله بن بيبش المُفتى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أَخَذَ عن أبى جعفر بن مغيث ، وأبى المطرف بن سَلمة ، وغَيْرهما .

وتُوفِّى بمُرْسية سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) هامش : خ : « محمد بن سليمان الرعينى ، المعروف بابن الخياط ، الأديب الشاعر القرطبى ، توفى بالجريرة الخضراء » .

(١٢٣١)

مُحمد بن محمد بن أحمد بن عامر الحِمْيرى .

من أَهْل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا زيد .

سَمِع ببلده من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجِى ، وغيره .

وكان فقيهاً ، مُشاوراً بحضرته ، عالياً فى روايته .

حَدَّث عنه القاضى الإمام أبو بكر بن العَربى ، وقال : أخذتُ عنه سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٢٣٢)

مُحمَّد بن خلف بن سَعِيد بن وهب .

يعرف بابن المرابط .

من أَهْل المرّية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عُمَر أحمد بن محمد الطَّلَمنكى ، والمَهلب بن أبى صُفْرة ، وأبى الوليد بن ميقل ، وأبى عَمْرو المقرئ ، وخلف الجعفرى ، ومحمد بن عباس الْقَيْرَوَانى ، وله تأْليف فى شَرْح البُخَارى ، سُمع منه ، وكان من أهل العلم والرواية والفهم والتفنن فى العلوم .

أَخْبَرَنَا عنهُ غَيْر واحد من شيوخنا .

وقَرأْت بخط أبى الوليد سليمان بن عبْد الملك صاحبنا ، قال : قَرَأْتُ على قَبْر القاضى أبى عبد الله بن المُرابط مكتوباً فى رخامة عِنْد رأْسِه عَلَى قَارعة الطريق عند باب بجَّانة ، هذا قبر القاضى أبى عبد الله بن المرابط ، تُوفِّى – رحمه الله – ونضر وجههُ يوم الأحد لأربع خَلوْن من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(١٢٣٣)

محمدٌ بن عيسى بن فرج بن أبى العباس بن إسحاق التُّجيبى الْمَغامى المُقرئ .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

لقى أبا عمرو المقرئ وعليه اعتمد .

ورَوَى عن أبى الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المُقرئ ، وغيرهم .

وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها مثقفاً لمعانيها ، إماماً ذا دين ، وفضل .

أُخبْرنا عنه غير واحد من شُيوخنا وَوَصفوه بالتجويد والمَعرفة .

وكان مولده يوم الجمعة بين الصلاتيْن لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وتُوفِّى بمدينة إشبيلية فى مُنْتَصف ذى القعدة من سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعُدوَة .

ذكرَ بعضه ابن مُطاهر .

(١٢٣٤)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشّعبانى .

من أهل جيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر صاحب الأحْبَاس ، والدلائى ، وغيرهما .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، ثاقب الذهن ، رفيع القدر ، واستقضى بجيّان .

وتُوفِّى عقب سنة خمس وثمانين وأربعمائة مصروفاً عن القضاء .

(١٢٣٥)

محمد بن خلف بن مسْعُود بن شُعيب .

يعرف بابن السَّقاط .

من أهل قرطبة وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ وسَمِع من أبى ذَرّ الهَروى «صحيح.البخارى» سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وأجاز له ، ولقى أبا بكر بن عقال ، وأخذ عنه كتاب الْجوزْقَى ، عن مؤلفه وأبا بكرى المُطوّعى ، ومحمد بن خَمِيس المجاور الأندلسى ، وغَيرهم .

وكتب هناك «صحيح البخارى» وغيره ، وَصنع الحبْر من ماء زَمْزَم ، وكان حَسَن الخط ، سريع الكتابة [1] ثقة فيما روَاه وعُنى به .

ورَوَى بالأندلس عن أبى القاسم خَلَف بن أبى سرور السُّرَنى [2] ، والمنْذر بن المنْذر ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عَمْرو المقرئ .

وأخذ عن أبى الحسن بن بطال كتابه فى شَرْح البُخارى ، واستقضى بقونكة [3] . وكان محببًا إلى أهْل بلده ، وامتحن فى آخر عمره ، وذَهَبَتْ كُتبه وماله .

وتُوفِّى فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، أو نحوها ، بدانية .

ومولده سَنَةَ خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٢٣٦)

محمد بن عبد الله بن موسى بن سَهْل الُجهنى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالبيّاسى .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عَابِد ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه ، وكان جاره ، وعن أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى عُمر بن الحذاء .

وكان مُجتهدًا فى طلب العلم وسماعه من الشيوخ ، سَمِع منهم كثيرًا وقرأ عليهم وصَحِبهم .

---

(١) م : «الكتب» .

(٢) الأصول : «السرتى» بالمثناة الفوقية ، تصحيف . والسرنى ، نسبة إلى سرنة ، موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) .

(٣) فونكة ، بالضم ثم السكون والنون : مدينة بالأندلس من أعمال شنترية (معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤) .

وتُوفِّى سنة سَبْع وثمانين وأربعمائة .

أخبرنى بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم .

(١٢٣٧)

محمد بن رِبيعة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من ساكنى بلنسية ، وهو منْ أهل جزيرة شَقْر[1] من عملها .

كان مفتى أهْل بلنسية فى زمانه ، مقدمًا فى الشورى ، حافظًا للفقه .

وتُوفِّى يَوْم السبت لَخمْس بَقَيْن من ربيع الآخر سَنَة سبع وثمانين وأربعمائة .

كَتَب لى وفاته شيخنا أبو الحسَن عَبْد الجليل المقرئ بخطه .

(١٢٣٨)

محمد بن أبى نَصْر فتوح بن عبد الله الأزدى الُحَميدى .

من أهل جزيرة مَيُورقة .

وأصله من قرطبة من ربض الرصافة ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى محمد على بن أحمد بن حَزْم الظاهرى ، واختُص به ، وأكثر عنهُ ، وشُهِر بصحبته ، وعن أبى العبَّاس الْعذرى ، وأبى عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق سنة ثمان وأَرْبَعين وأربعمائة ، فحجَّ .

ولقى بمكمة كريمة المَروزية ، وغيرها .

وسَمِعَ بافريقية ومِصْر كثيرًا .

وسَمِع بالشَّام والْعِراق ، واستوطن بغداد .

من شيوخه أبو بكر الخطيب ، وأبو نصر بن ماكولا ، والقاضى أبو بكر بن إسحاق ، وأبو عبد الله القضاعى ، وأبو إسْحاق الحبَّال وابن بقاء الورَّاق ، وجماعة يكثر تَعْدادهم .

---

(١) كذا فى : خ . وشقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه جزيرة فى شرق الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧) والذى فى سائر الأصول : « شقرة » تحريف .

أُخْبَرنا عنه من شيوخنا أبُو على الصدفى ، وأبو الحسن بن سرحان .

ووصفه أبُو على بالنبَّاهة والمعرفة والإتقان ، والدين والْوَرع .

قال أبو على : سَمِعْتُ أبا بكر بن الخاضبة يقول : ما سمعت الحميدى ذكر الدنيا قط .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، فقال : أُخْبَرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدى ، وهو من أهل العلم والفَضْل ، والتيقظ ، وقال : لم أر مثله فى عفَّته ونزاهته ، وَوَرعه ، وتشاغله بالعلم .

ولأبى عبد الله هذا كتاب حَسَنٌ جمع فيه بين صَحيحى البخارى ومُسْلم ، أخذه الناس عنه ، ولَهُ أيضًا كتاب فى علماء الأندلس ، نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه ، وأخبَرنَا القاضى الإمام أبو بكر [1] بلفظه ، قال : سَمِعْتُ أبا بكر بن طَرْخان ببغداد ، يقول ، سَمِعْتُ أبا عبد الله الحُميدى ، يقول : ثَلَاثَة أشياء من علوم الحدِيث يجب تقديم التهمُّم بها ، كتاب « العلل » ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى ، وكتاب « المؤتلف والمختلف » ، وَأحسَن كتاب ، ووضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا ، وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، وقد كنت أرَدْت أن أجمع فى ذلك كتابًا فقال لى الأمير : رتبه عَلَى حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين .

قال ابنُ طرخان : فشغله عنه الصحيحان ، إلى أن مات – رحمه الله – .

وأنشدنا القاضى أبو بكر ، قال ، أنشدنا أبو بكر بن طرخان ، قال : أَنْشَدَنا الحُميدى لنفسه :

لِقَــاء النّـــاس لَيْس يُفيــدُ شيئًــا سِوَى الْهَذَيَــان منْ قِيــلٍ وقَــالِ
فَأَقْلِـــل مِنْ لِقــاء النَّـــاس إلَّا لأَخْــذِ الْعِلْـــم أو لِصَلاح حال

وتُوفِّى أبو عبد الله الُحميدى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

أخبرنى بذلك ابن سيرَخْان .

زاد غيره : فى ذى الحجة من الْعام .

---

(١) التكملة من : م .

(١٢٣٩)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جُماهر الْحَجرى .

من أهل طُلَيْطلة ، يُكْنَى : أبا بكر[1] .

رَوَى ببلده عن عمه أبى بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبى محمد قاسم هِلَال ، وأبى بكر العّواد ، وأبى عبد الله بن عَبْدَ السلام ، وأبى عمر بن سُمَيق ، وغَيَرَهم .

ورَحَل إلى المشرق مع عمه أبى بكر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، وأدى الفريضة ، وسَمِع بمكَّة من ابن أبى مَعْشَر الطبرى ، وكريمة المروزية ، وغيرهما .

وَسَمِع بمصر عَلَى أبى عبد الله القضاعى كثيرًا ، وعلى أبى نصر الشّيرازى ، وأبى العباس بن نفيس المقرىء ، وأبى إسحاق الحبَّال ، وغَيْرَهم .

وسمع بالإسكندرية على أبى على بن مُعافَى ، وغيره .

وكان مُعْتَنِيًا بالْجَمع والإكثار والروَاية من الشيوخ ، لا كبير علم عنده .

وتُوفِّى بمدينة طُلَيْطُلة أعادها الله ، فى أيام النصارى دَمَّرهم الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(١٢٤٠)

محمد بن إبراهيم بن قاسم البكرى .

من أهل طُليْطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عَنْ أبى بكر جُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبى الحسن بن الألبيرى ، وابن ما شاء الله ، وغيرهم .

وأجاز لهُ أبو عمر بن عَبْد البر .

ورحل إلى المشرق وحَجَّ ، وأخذ عَنْ هياج المقرئ الزاهد ، وسعد بن على الزّنجانى ، وأبى إسحاق الحبّال ، والقاضى أبى الحسن الُخلعى ، ونصر بن الحسن السمرقندى ، لقيه بالأسكندرية ، وجماعة كثيرة سواهم .

---

(١) هامش خ : « محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى ، يكنى : أبا بكر ، ويعرف بابن إطرباشة . تولى القضاء ببطليوس ، وتوفى بقرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه أخوه أبو مروان بتقديم القاضى » .

وعنى بالرواية وجمعها والإكثار منها . وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ .

أخْبَرَنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : أجاز له فى شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وسكن بَاجَة وغيرها من بلاد الغَرب وبها تُوفِّى – رحمه الله – .

(١٢٤١)

محمد بن يَحْيى بن مُزَاحم الأنصارى المقْرىء الَخزرجى .

سكَن طُلَيطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من أُشبونة .

لهُ رِحْلة إلى المشرق ، وَأكثر الرواية هُنَالك ، وَلقى القُضاعى ، وغَيره .

وكان نهاية فى عِلم العربية ، ومن تأْلِيفه : كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروَايات .

وقد أخذ عنه أبو الحسن العَبسى المقرئُ ، وَابن مُطَاهر ، وغَيرهما .

وتُوفِّى فى آخر سنة إحدى أوْ أوَّل سنة اثنتين وخمسمائة .

(١٢٤٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئُ .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن شُريح المقرئُ ، وأبى عبد الله بن مُهلب ، وغيرهما .

أخذ عنه القراءات شيخُنا القاضى الإمام أبو بكر بن الْعَربى ، وذَكر أنه كان شيخًا صالحًا .

وكان يُقرئُ الناس بحاضرة إشبيلية .

وتُوفِّى بعد سَنة خمسمائة .

(١٢٤٣)

محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى .

من أهل المريّة .

ويُكْنَى : أبا عبد الله .

يعرف بابن اللجالش .

رَحَل إلى المشرق ، وَاسْتوطَنَ مكة ، أَعَزَّها الله ، وَأَخذ عن أبى المعَالى الُجوينى ، وَكريمة المَرْوَزِية ، وغيرهما .

أخذ الناس عنهُ هنالك .

وكان عالمًا بالأصول ، والنحو ، مقدمًا فى معرفتهما وَلهُ اختصار فى كتاب أبى جعْفَر الطبرى فى تفسير القرآن له ، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

تُوفِّى فى نحو التسعين وأربعمائة .

(١٢٤٤)

محمد بن عبد الله بن أبى جفعر الُخشْنى .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبى حَفْص الَهوزنى ، وغيره .

وكان مفتيًا فى الأحكام .

حَدث عنه ابنه عبد الله .

تُوفِّى بمُرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

قرأتهُ بخط أبى الوليد صاحبنا .

(١٢٤٥)

محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ (١) .

(١) هامش خ : « يعرف بالريوبله . ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى ، رحمه الله ، وتوفى المقرئ الجليل أبو على الأهوازى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة » .

من أهل بَطَلْيوس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ ، فيما كان يَزْعم ، وذكر أن له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي على الأهْوَازى المقرئ ، وغيره .

وكان يَكْذب فيما ذكره من ذلك كله ، وقَدْ وقفَ على ذلك أصحابنا ، وأنكروا ما ذكرهُ .

وتُوفِّى بالمريّة سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٤٦)

محمد بن سعدون بن مُرَجّى بن سعدون بن مُرجّى العَبْدرى .

من أهل مَيُورقة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَحَل إلى المشرق ، ودَخَل بغداد ، وسَمِع بها من أبي عبد الله الْحُمَيْدى ، جاره ، ومن أبي الحسَيْن الطُّيورى ، وأبي نصر محمد [١] الخراسانى ، وغيرهم .

وصحب هناك الإمام أبا بكر بن العربى شيخنا وسمعته يقول : لم أر ببغداد أنبل منه .

وسَمِع منه شيخنا أبو بكر ، وقال : هو ثقةٌ حافظٌ مقيِّد [٢] ، لقيته فتيَّ السن ، كَهْل العلم .

(١٢٤٧)

محمد بن فرج مَوْلَى محمد بن يَحْيى البكْرى .

يعرف بابن الطلاع .

من أهل قُرطَبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

بقية الشيوخ الأكَابر فى وَقْتِهِ ، وزَعِيم المُفتين بحضرته .

---

(١) م : « محمود » .

(٢) فى ط العطار : جليل .

رَوَى عَنْ القَاضى يونس بن عبد الله ، أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى على الحداد ، وأبى عمرو المَرْشَانى ، وأبى المطرف بن جرج ، وأبى عُمر بن القطان ، وحاتم بن محمد ، ومعاوية بن محمد العُقيْلى .

وكان فقيهًا ، عالمًا ، حافظًا للفقه على مَذهَب مالك وأصْحَابه ، حاذقًا بالْفَتْوى ، مقدمًا فى الشُّورى ، عارفًا بعقد الشروط وعِلَلِهَا ، مقدمًا فيها ، ذاكرًا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم مُشَاركًا فى أشياء من العلم حسنة ، مع خَيْر ، وفَضْل ، ودين ، وكثرة صَدقة ، وطول صلاة ، قوالًا للحق ، وإن أوذى فيه ، لا تأخذ فى الله لَوْمة لائم مُعَظمًا عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظًا لكتابه العزيز ، تاليًاله ، مجوِّدًا لحروفه .

وولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأُسْمع الناس به ، وأفتاهم فيه ، وَعُمِّر وأسن حتى سَمِع منه الكِبار والصِّغار . والآباء ، والأبناء ، وكانت الرحلة فى وقتِه إليه ، وجمع كتابًا حسنًا فى أُحْكام النبى ﷺ ، قَرَأته على أبى ، رحمة الله عليه ، غَيْر مرة عنه .

وتُوفِّى - رحمه الله - ضحوة يَوْم الخميس لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رَجَب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صَلَاة العَصْر ، وشَهده جَمْعٌ عظيم من النَّاس .

ومولده فى منسلخ ذى القعدة من سنة أربع وأربعمائة .

(١٢٤٨)

محمد بن القاسم بن أَبِى حَمْراء .

من أهل بطليوس ، وقاضيها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

فقيه مَشْهُور فى وَقْته ، وجمع فى الوثائق كتابًا أخده الناس عنه واستحسنوه .

(١٢٤٩)

محمد بن فتوح بن على بن وَلِيد بن محمد بن على الأنصارى .

من أهل طَلَبيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى جعفر بن مغيث وثائقَه ، وعن أبى عمر بن عَبْد البر ، وأبى عُمَر ابن سُمَيْق ، والطَّلَمنكى ، والتبريزى ، وَالسَّفَاقسى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالرأى والوثائق ، ومتقدِّمًا فى عِلْم الأحكام ، وتولى أحكام القضاء بغرناطة .

وتُوفِّى بمالقة أول يَومْ من صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١٢٥٠)

محمد بن سُلَيمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله (١) .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن عتاب ، والقاضى محمد بن شماخ (لقيه بغافِق) (٢) ، والقاضى أبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وكان معتنيًا بالعلم وسَماعه من الشُيوخ ، من أهل المعْرفة والذكاء ، والفهم . واستقضى ببلده ، وسمع الناس منه كثيرًا من روايته .

وتُوفِّى بمالقة سنة خَمسمائة .

وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(١٢٥١)

محمد بن عبد الله بن محمد الأموى .

يعرف بابن الصَّرّاف .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى عبد الله بن فورتش ، وعَنْ عمه أبى زيد بن الصراف ، وغيرهما .

---

(١) هامش ح : « ومن تواليفه شرح الموطأ . وهو أحد عشر سفراً ، وكتاب الانفصال فى الرد على أبى ... القالى وعبد الجبار » .

(٢) التكملة من : خ .

حَدَّث عنه أبو على بن سكَّرة ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا .
وتُوفِّى سنة إحْدى أو اثنتين وخمسمائة .
قال غيره : تُوفِّى آخر يوم من صفر من سنة خمسمائة .

(١٢٥٢)

محمد بن سُلَيمان بن يحيى القيسى المُقْرِئ .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
ويعرف بالمكْنَاسِىّ .
قرأ على أصحاب أبى عمرو المقرئ .
قَرأَ عليه القرآن أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه ، وغيره .
وتُوفِّى سنة إحدى وخمسمائة .

(١٢٥٣)

محمد بن أحمد بن مَسْعُود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان .
من أهل مدينة شلْب ، وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عَنْ أبيه أحمد بن مَسْعُود ، وتفقه عنده ، وسمع من أبى عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخارى .
ورَحَل إلى أبى جعفر بن رِزْق وتفقّه عنده بقُرْطُبة أيضًا .
وكان حافظًا للفقه عَلَى مُذهَب مالك وأصحابه ، جيد الفهم ، بصيرًا بالفتيا ، عارفًا بالشروط وعللها ، سَمِعَ الناس منه ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . وكان قد شرع فى تأليف للوثائق ، لم يكمّله ، وكَان عالَى الهمة ، عزيز النفس ، فصيح اللِّسان ، ثقةً فيما رواه وقيَّده .
وتُوفِّى ببلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسمائة .
وكان مولده فى صفر من سنة أربعين وأربعمائة .

(١٢٥٤)

محمد بن عمر بن قَطرى الزَّبيدى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع بالأندلَس من الباجى ، والدلائى وابن سعْدُون .

ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من أبى بكر الخطيب ، ولقى عبد الحق الفقيه ، وابن بابْ شاذّ ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالنحو ، والأصُول ، وسكَن إشْبِيلية مُدَّة ، ثم انتقل إلى سَبْتة فَسكنها وأُخذ عنه بها إلى أن تُوفِّى فيها سنة إحدى وخمسمائة .

(١٢٥٥)

محمد بن على بن محمد الطُلَيْطُلى

يعرف : بالريوطى[١] .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من عبد الرحمن بن سَلَمة ، وقاسم بن هِلَال ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

وخرج إلى العُدوة فسكَن فاسْ مدة ، ثم سَبْته ، وولى خطابة الموضعين ، وكان أعمى صالحًا ، وسَمع منه بعض الناس .

تُوفِّى بِسَبْته خطيبًا فى مُحَرَّم سنة ثلاثِ وخمسمائة .

أَفَادنيه أَبو الفَضل ، وكَتبه لى بخَطه[٢] .

(١٢٥٦)

محمد بن عمر الَخزْرَجى .

يعرف بابن أَبى العَصَافير .

---

(١) م : « بابن الديوطى » .
(٢) هامش : ح : « حدثنى عنه الفقيه أبو الحسن على بن الحسن ، رحمه الله » .

من أهل جَيان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فَقيهًا مُبرِّزا ، تَفقَّه على أبى مروْان بن مالك بقُرْطبة .

ولهُ رحْلة إلى المشرق ، لِقى فيها عبد الحق بن هارُون الفقيه ، ولم يحجَّ ، وشوُوِر فى الأحكام ، وكان ذا حَظٍ من علم الأصُول والأدب .

وتُوفِّى سنة أربع وخمسمائة .

ومولده سَنة عشر وأربعمائة .

(١٢٥٧)

محمد بن حَيْدَرة بن أحمد بن مُفَوّز المعافرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن عمه أبى الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبى علىّ حُسَين بن محمد الغَسَّانى ، وأكثر عنهما ، وأخذ أيضًا عن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد ابن فرج الفقيه ، وغيرهم .

وأجَاز لهُ القَاضِيان ، أبو عُمر بن الحذَّاء ، وأبو الوليد الباجى مارواياه .

وكان حافظًا للحْدَيث وعِلَله ، منسوبا إلى فهمه ، عارفا بأسماء رجاله وحملته ، متقنًا لما كتبه ، ضابطًا لما نقله .

وكان من أهل المعرفة بالأدب ، واللغة ، وَالعَربية ، والشعر ، ومعانى الحديث عُنِى بذلك عنَاية كاملة ، وأسمع الناس بالمسجد الجامِع بقُرطبة ، وأخَذُوا عنه ، ولم يزَل مُفيدًا إلى أن تُوفِّى فى ربَيع الآخر سنة خمسٍ وخمسمائة . ودُفن بالرَّبَض .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

أخْبرنى بذلك أبو إسحاق [1] صاحبنا .

وأخْبرَنى الفقيه أبو مَروان بن مسّرة صاحبنا ، وكان مُخْتصًا به ، قالَ :

(١) هامش : ح : « هو ابن الأمير أبى إسحاق ، رحمه الله » .

سَمِعْت أبا بكر بن مَفّوز ، يقول : كنْتُ أرى فى النَّوم رَجُلًا يَضربنى بسبع قضبَان فُتؤلمنى . فكنت أسأله عن اسمه ، فيقول : اسمى عبد الملك ، فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سِرَاج ، فأخذت عنه سبع دَوَاوين فخرجت الرؤيا[١] .

(١٢٥٨)

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوى .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف : بابن المُحتسب .

أخَذ عن أبى محمد بن شُعَيْب المُقرئ ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهما .

وكان مقْرِئًا أديبًا ، حافظًا ، عالمًا بالأدب ، واللغة ، أخَذ الناس عنه .

وتُوفِّى سنة خمسٍ وخمسمائة .

(١٢٥٩)

محمد بن عبد الرحمن بن شِيْبْرين[٢] .

من أهل مُرْجيق[٣] من المغرب .

---

(١) هامش : خ : بإزاء هذه الترجمة من خط شيخنا .... ذكر القاضى أبو الفضل بن عياض . أبا بكر محمد بن حيدرة بن مفوز ، فقال حدثته فثبت من أهل الضبط ، والاتقان ، والحظ الجيد من الأدب ، والفهم الحديث : حدثنى أبو العلا بن زهر ، قال كنت عند أبى على الجيانى الحافظ عند رحلتى إليه ، فأشار على بصحبة الفقيهين المحدثين أبا بدر منذر ، وأبا جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منها ، وقال لى أليس من هنا إلى مكة . من هو فوقهما فى هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه . قال شيخنا أبو القاسم بن بشكوال ، وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله . يحكى هذا عن أبى على ...

قال أبو الفضل وله شعر كثير منه ما أنشدنيه بعض الأدباء له ، وقد وحه إليه بعظم بلبقة لك ليكتب به

بصبـغ الك يشبـه وجنـة ... ألح عليها الصب بالـلثم والـعض

كتـبت به فى مهـرق فكـأنما ... كتبت برهر الورد فى الرأس والغض»

(٢) الدى فى معجم البلدان (فى رسم : مرجيق) : « محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد بن عبد الله ، أبو عمد الله ، نقلا عن ابن بشكوال » .

(٣) مرجيق ، بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف : حصن من أعمال أكشونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩١) .

يكنى : أبا عبد الله :

أخذ عن القاضى أبى الوليد البَاجِى كثيرًا من رِوَايته ، وتواليفه ، وصحبه واخْتَصَّ به ، وكان من أهل العِلم ، والمعرفة ، والفهـمْ ، عَالمًا بالأصول ، وَالفروع ، واسْتُقْضى بإشبيلية وحُمِدت سيرته ، ولم يزلْ يتولىَّ القضاء بها إلى أن تُوفِّى سنة ثلاث وخمسمائة .

كتب إلىّ القاضى أبو الفضل بِوفَاته ، وقال لى : قيَّدتها حين وفاته .

(١٢٦٠)

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نِعم الخلَف الرُّعينى .

من أهل تُطِيْلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمعَ بَسَرَقُسْطة من القاضى أبى الوليد الباجى ، بعد أن رحل حاجًا ، فسمع بالأسكندرية من أبى الفتح السَّمرقندى ، وغيره . ولقى أبا معشر الطبرى بمكة ، وقرأ عليه القرآن ، بالروايات .

وتُوفِّى بأُورِيُولة[١] سنة سبع وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وكان ثقة خيارًا ، رحمه الله .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

(١٢٦١)

محمد بن سليمان الكَلَاعى الكَاتب .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويُعرف بابن القصيرة .

وهو من أهل إشبيلية ، ورأْسُ أهل البلاغة فى وَقته .

أخذ من أبى مَرْوَان بن سِراج ، وغيره .

---

(١) أوريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٠٣) .

وكان من أهل الأدب البارع ، والتَّفَنُّن فى أنواع العلم .

وتُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة ، عن سن عالية ، وَخَرِف ، أصابه قُبيل موته ، عطَّله بحضرة مَراكش .

(١٢٦٢)

محمد بن على بن عبد العزيز بن حَمدين التَّغلبى .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وتفقَّه عِنْده ، وعن أبى عبد الله بن عتَّاب ، وحاتم بن محمد ، وأجاز له أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو العباس العذرى مارَوَياه .

وكان من أهل التفنُّن فى العُلوم ، والافْتِنان بها وبمذاكرتها . وكان حافظًا ذكيًا فَطِنًا ، أديبًا ، شاعرًا ، لُغَوِيًا أصوليًا .

ولى القضاء بقُرْطُبة فى شعبان سنة تسعين وأربعمائة . وتَولَّاه بسياسة محمودة ، وسيرة نبيهه .

وكان من أهل الَجزالة والصرامة ، ومن بيئة عِلْم ونباهة ، وفَضل وجلالة ، ولم يزل يتولى القَضَاء بقُرْطُبة إلى أن هلك على أجْمَل أحواله ظُهر يوم الخميس ، وَدُفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وَخمسمائة ، وصلى عليه ابنه صاحب أُحْكَام القَضَاء أبو القاسم أحمد بن محمد ،وحضرت جنازته .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٢٦٣)

محمد بن عبد الملك بن قُزْمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل الذكاء والفهم ، وكانت عنده دِرَاية ، وروَاية ، ولغة ، وأدب وافر .

تُوفِّي - رحمه الله - لَيْلة السبت لست خلون من رجب من سنة ثمان وخمسمائة ، وَدُفن بمقبرة أم سلمة .

(١٢٦٤)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .

من أهل مُرْسَية .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وأجاز لهُ ما رَوَاه ، وكَانتْ لهُ عناية ، ورواية ، وقَدْ أخَذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّي ببلنسية وسِيقَ إلى مُرسية مَيتًا .

ودُفن بها سنة ثمان وخمسمائة .

(١٢٦٥)

محمد بن أبي العَافِية النحوى المقرئ الإمام بجامع إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخَذَ عن أبي الحجَّاج الأعْلَم الأديب وغَيْره .

وكان من أهْل المعرفة ، والأدب ، واللغة ، أخذ الناس عنه ذلك .

وتوفِّي سنة تسع وخمسمائة .

(١٢٦٦)

محمد بن يَحْيَى التَّدميرىّ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر بن صاحب الأحْباس ، وغيره .

وكَان عارفًا بالأحكام والشروط ، وشُوِرَ بمُرْسية .

وتُوفِّي بها سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، عن سِنٍّ عَالِية .

(١٢٦٧)

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلَمَة .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رَوَى عن أبي الحجَّاج الأعْلَم الأديب . وقيَّد عنه كثيرًا ، وأخذ أيضا عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطَّرابلسي ، وأبي محمد على بن أحمد بن حَزْم الحافِظ ، وغيرَهم .

وكانت له عناية بالعلم وَسماعه وجَمْعِه ، ومعرفةٍ بالأدب ، واللغة ، والخبر ، ومعاني الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلّة أصحابنا . وكان ذَا جَلالَة ونَبَاهة ، وصيانة .

وتُوفّى ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة إحدى عشرة وخمسَمائة ، وحُمل إلى أشبيلية فدُفِن بها .

ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربعمائة .

أخبرني بذلك ابنُه أبو بكر ، أكرمه الله .

(١٢٦٨)

محمد بن أحمد بن عَوْن بن محمد بن عون المَعافري .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنهما . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر بن صاحب الأحباس ، وأبو العباس العُذْرىّ .

وتفقَّه عند الفَقِيه أبي جعفر بن رزق .

وَكَان فقيها ، فَاضِلًا ، وَرِعًا ، دَيِّنًا عَفِيفًا ، مُتواضعًا ، مُتصَاونًا ، مُنْقَبِضًا عن الناس ، مُواظِبًا على الصلاة بالمسجد الجَامِع بقرطبة ، وكان مُعْتَنِيًا بالعلم ، مشهورًا بالمعرفة ، والفهْم ، كثِير الكُتب ، جامعًا لها ، باحثًا عنها .

وقَدْ أخذ عنه بعض أصحابنا .

وكانَ مولده سنَة أربعين وأربعمائة .

وتُوفّى - رحمه الله - فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه ابنُه أبو بكر عون بن محمد .

وكان أبو بكر هذا نبيهًا ، ذكيًا ، فاضلًا ، أخذ معنا عن جَمَاعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكانَتْ له عِنَاية بالحَدِيث وروايته وسماع قديم . وتُوفّى وسط سنة خمس عشرة وخمسمائة .

شهدت جنازته وجنازة أبيه قَبْلَه بالرَّبض ، رحِمَهُما الله .

(١٢٦٩)

محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا .

من أهل المريَّة ، وقاضيها .

يعرف بابن الفراء .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كَثِيرًا ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرابط ، وأبى محمد العَسَّال ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، دينًا ، مُتَواضعا ، سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه ، واستُقْضى ببلده ، واستُشْهِد بقتندة [1] فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(١٢٧٠)

محمد بن الحَسَن بن على بن يوسف الخَوْلانى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بالبَلَغى [2] .

---

(١) قتندة ، بضمتين وسكون النون وفتح الدال المهملة : بلد بالأندلس ، ثغر سرقسطة .

(٢) البلغى ، نسبة إلى بلغ ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٧) .

رحَل إلى المشرقْ ، ولَقِى جماعة من الْعُلماء بالشام وغيرها .

حدَّث عن أبى على الحسن بن على الأهوازى ، وأبى الفَرَج سَهْل بن بشْر الإسفرَايينى ، وأبى الوحش سُبَيْع بن مسلم ، وأبى عبد الله محمد بن المَصِّيصى ، وأبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى ، وأبى حامد الطُّوسىّ ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحًا ، متقللا من الدنيا ، مُقْبلًا على ما يعنيه ، وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا لِلعلم إلى أن مات .

وَسَمِعَ منه جماعة من أصحابنا واسْتُجِيزَ لنا ما رواه ، فأجازه لنا لَفظًا .

وَتُوفِّى فى رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(١٢٧١)

محمد بن باسّة بن أحمد بن أَرْذُمان الزُّهرى المقرئ .

من أهل أُندة .

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى الْقِراءات ، عن أبى القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الطُّليطلى ، وغيره .

وكان مُقرئًا فاضلا ، دَيِّنًا ، عارفًا بالقراءات .

وتُوفِّى بإشبيلية فى شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين .

(١٢٧٢)

محمد بن أحمد بن مُبارك .

يعرف بالقطان .

من أهل قرطبة .

يُكْنى أبا عبد الله .

سَمِعَ من أبى علىّ الغسَّانى ، وأبى الحَسَن العَبْسى ، صغيرًا ، وسمع من جماعة كثيرة من شيوخنا .

وَرَحل إلى إشبيلية ، وسمع من أبى عبد الله أحمد بن محمد [1] الخولانى الموطأ .

وَسَمِعَ بالمريَّة من أبى الحسن بن شفيع ، وغيره .

وكان مختصا بالقراءة على الشيوخ ، لمعرفته ، ونباهته ، وحسن قراءته ، وكان فاضِلًا ، دَيِّنًا ، متواضعًا ، حسن الخلق . عنى بالحديث وَرِوَايته ، وَشُهر به ، وكان بارًّا بأصحابه ، وإخوانه ، وكان شيوخنا يعظمونه ويُكْرِمونه .

وتُوفِّى - رحمه الله - سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه أبوه .

(١٢٧٣)

محمد بن عبد العزيز بن أبى الخير بن على الأنصَارى .

من أهل سَرَقُسطة .

سَكَن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بِبَلَدِه عن القاضى أبى الوليد الباجِى ، واختصَّ به ، وعن القاضى أبى محمد بن فُورْتَشْ ، وعَنْ أبى العَبَاس العُذْرىّ ، ومحمد بن سعدون القروى ، وأبى داود المقرئ ، وعبد الجليل الرَّبعى .

وقرأ القراءات على أبى عبد الله المَغَامىّ المُقرئ ، وغيره .

وكان عارِفًا بالأصول ، والفروع ، ممن عنى بالقراءات وجَوَّدها ، وأتْقَنَ طُرُقها . وكان حافِظًا للقرآن العظيم ، حَسَن الصَّوت به ، جميل العشرة ، كامل المروءة ، كثير البِّربإخوانِهِ ، وأصحابِه .

وقد أخذ عنه أبو على الغَسَّانى الحافِظ . وَرَأيت قِرَاءاته مقيَّدة عليه فى أحدِ كُتُبه .

حَدَّث عنه أيضًا القاضى أبو عبد الله بن الحَاج فى بَرْنَامَجه ، وغيره من كبار شيُوخنا ، وجلّة أصحابنا ، وقَرَأتُ عليه كثيرًا من روايته ، وأجاز لى ما رواه بِخَطِّه غير مرة .

---

(١) التكملة من : م .

وصحبتُه إلى أن تُوفِّى – رَحِمَه الله – ضَحْوَة يوم السبت ، وَدُفِنَ ضحوة يوم الأحد الثانى عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرة الربض ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

(١٢٧٤)

محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرُّعينى .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى القَاسِم حاتم بن محمد ، وَأبى الأصبغ بن خِيرة ، ومحمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكانت عنده رِوَاية ، وَمعرفة ، وَنَباهة ، وَدِراية ، وتقدم فى معرفة الشروط ، وإتقانها ، وكان يجلس لِعَقْدِها ، وقد أخذنا عنه .

وَتُوفِّى – رحمه الله – فى شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة أم سلمة .

ومولده – رحمه الله – فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١٢٧٥)

محمد بن عبد الله بن الجَد الفِهرى .

من أهل لَبْلَة .

سَكَنَ إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل التَّفَنن فى المعارف ، والتقدم فى الآداب والبلاغة ، ولهُ حَظٌّ جيد فى الفقه ، والتكلم فى الحَديث ، وكان يُفْتِى ببلده لَبْلَة . وكان فاضِلًا ، حَسَن العِشْرة .

وَتُوفِّى سنة خمس عشرة وخمسمائة [1] .

---

(١) هامش : ح : « حدثنى عنه ابن عمه وزو ج ابنته حافظ إملاء ... الأندلس أبو بكر بن الحيد ، رضى الله عنه ، بجميع تواليفه . كاختصار كتاب التمهيد لأبى عمر النمرى . وكتاب ابن المندر لمناولة مسالة ... بخط المؤلف المدكور وكل من سأل عنه ... وكان مفتيًا فى العلوم وكنت أجد ... لعلى بن يوسف بن تاشفين . قال دلك . » .

(١٢٧٦)

محمد بن وَاجب بن عُمر بن واجب القَيسى .
من أهل بَلَنسية وَقَاضيها .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن العباس العُذرىّ ، وأكثر عنه ، وعن أبى الفتح ، وأبى اللّيث السَّمرقندى ، وأبى الوليد الباجى ، وغيرهم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بِخَطِّه ، وكَان مُحَبَّبًا إلى أهل بلده ، ورفيعًا فيهم ، جامِدَ اليد عن أموالهم ، من بيئةِ فضل وجلالة ونباهة وصيانة .

تُوفِّى - رحمه الله - فى صدر ذى الحجة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ومولده فى شوَّال سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة .

(١٢٧٧)

محمد بن الوليد بن محمد بن خَلَف بن سليمان بن أيوب الفِهرى الطُّرطوشى ، أصله منها (١) .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن أبى وَندَقة (٢) .

صَحِبَ القاضى أبا الوليد الباجِى بسَرَقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وَسَمِعَ منه وأجاز له . ثم رَحَلَ إلى المشرق . وَحَجَّ ، وَدَخَلَ بغداد ، والبصرة ،فتفقه عند أبى بكر الشاشى ، وأبى أحمد الجرجانى ، وسمع بالبصرة من أبى على التُّسترى ، وسكن الشام مدة ودَرَّس بها .

وكان إمامًا عالمًا ، عاملًا زاهدًا ، وَرِعًا دَيِّنًا ، متواضِعًا ، متقَشِفًا ، متقلِلًا من الدنيا ، راضيًا منها باليسير .

أخبرنا عنه القاضى الإمام أبو بكر بن محمد بن عبد الله المَعَافرى ، وَوصفه ب العلم ، والفضل ، والزهد فى الدنيا ، والإقبال على ما يعنيه .

---

(١) هامش : خ : « قال أبو محمد العثمانى . قال لنا أبو بكر الطرطوشى : كنت ببيت المقدس ليلة ، قد وجدت فترة فسمعت منشدا يقول :

أخــوف وــــور إن دا لعجـــــيب ... فقــــــــدتك من قلب أأنت كذوب
أما وجلال جلال الله لو كنت صادقًا ... لما كان للأغمــــــــاص فيك نصيب

(٢) م : « رندقة » .

وقال لى : سَمِعته يقول : إذا عرض لك أمران : أمر دنيا وأمر أخرى ، فبادِر بأمر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى .

قال القاضى أبو بكر : وكان كثيرا ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا :

إنَّ للهِ عِبَادًا فُطَنَا طَلَّقُوا الدُّنيا وَخَافُوا الفِتَنَا
فَكَّرُوا فِيها فَلَمَّا عَلِمُوا أنَّها لَيْسَت لِحَىّ وَطَنَا
جَعَلُوها لُجَّةً واتَّخَذوا صالِحَ الأعْمَال فِيها سُفُنا

وتوفى الإمام الزَّاهد أبو بكر بالإسكندرية فى شهر شعبان سنةعشرين وخمسمائة .

(١٢٧٨)

محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد المالكى (١) .

قاضى الجماعة بِقُرطُبة وَصَاحِبُ الصلاة بالمسجد الجامع .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقَّه معه ، وعن أبى مَرْوان بن سراج ، وأبى عبد الله محمد بن خيرة ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى .

وأجاز لهُ أبو العباس العذرى ما رَوَاه .

وكان فقيها ، عالمًا ، حافظًا للفقه ، مقدمًا فيه على جميع أهل عصره ، عارفًا بالفتوى على مذْهَب مالك وأصحابه ، بصيرًا بأقوالهم واتفاقهم ، واختلافهم ، نافذًا فى عِلْم الفرائض والأصول ، من أهل الرِّياسة فى العلم والبراعة ، والفهم مع الدين ، والفضل ، والوقار ، والحلم ، والسَّمْتِ والهَدى الصالح .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر بن دحيلة أصله من بلدة سرقسطة » .

سَمِعت الفقيه أبا مروان عبد الملك بن مَسرة صاحبنا ، أكرمه الله ، ومَكَانُهُ من العلم ، والفضل ، والثقة مكانهُ ، يقول : شَاهَدْتُ شَيخنا القاضى أبا الوليد رحِمه الله — يصوم يوم الجمعة دائمًا فى الحضر والسَّفر [1] .

ومن تواليفه : كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة ؛ وكتاب البيان ، والتحصيل لما فى المستخرجة من التوجيه ، والتعليل ، واختصار المبسوطة ، واختصار مشكل الآثار للطحاوى ، إلى غير ذلك من تواليفه .

سَمِعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها ، وتقلّد القضاء بقرطبة ، وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، ثم استَعْفى عنه فأُعفى ، ونَشر كتبه ، وتواليفه ، ومسائله ، وتصانيفه . وكان الناس يلجأون إليه ، ويعوّلون فى مهماتهم عليه ، وكان حَسَن الخلق ، سهل اللقاء ، كثير النفع لخاصته ، وأَصْحَابه ، جميل العشرة لهم ، حافظاً لعَهْدهم كثيراً لِبرّهم .

وتُوفِّى ، عفى الله عنه ، ليلة الأحد ، ودُفن عشى يوم الأحد الحادى عشر من ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جَمْع عظيم من الناس ، وكان الثناء عليه حسناً جميلاً .

ومولده فى شوال سنة خمسين وأربعمائة .

(١٢٧٩)

محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون .

من أهل أوْرِيولة ، عمل مُرسيَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

روَى عن أبيه ، وعن أبى الحسن طاهر بن مفّوز ، وأبى على حُسَين بن محمد الصَّدفى ، وأكثر عنه ، وعن جماعة سواهم .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر : سألت حفيده شيخنا العالم أبا الوليد بن رشيد عن ذلك ، وقد ثبت فى الصحيح النهى عن صيام يوم الجمعة . فقال لى : سألت أبى عن ذلك فقال لى : جاز البحر يوم الجمعة ، وهال عليه ، فنذر إن خلصه الله تعالى أن يصومه . وفى هامش آخر على الأصل ما نصه :

« قال مالك : فى صيام يوم الجمعة ، قال أبو المطرف القنازعى . سألت أبا محمد الأصيلى عن حديث الأعمش عن أبى صالح ، عن أبى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم — .

« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله بيوم ، أو بعده بيوم » فقال لى أبو محمد : هذا حديث كوفى ، ليس من حديث أهل المدينة ، ولم يأخذ به مالك ، لأنه وجد الناس على خلافه ؛ وقد كان محمد بن ... يتحرى صيام يوم الجمعة فيصومه مفردًا » .

وكان معتنياً بالحديث ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونَقَلته .

وله استلحاق على أبى عمر بن عبد البر فى كتاب الصحابة له ، فى سفرين ، وهو كتاب حسن حفيل ، وكتاب آخر أيضاً فى أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأَصْلح أيضاً أوهام المُعْجَم لابن قانع ، فى جزء .

كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعنى به .

وتُوفِّى ، رحمه الله (بمُرسية) [1] فى سنة عشرين وخمسمائة .

وقيل [2] لى فى سنة تسع عشرة قبلها .

وصلى عليه أبو محمد بن أبى عَرْجُون ، قاضى مرسية .

(١٢٨٠)

محمد بن أحمد بن مطرف البكرى .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

يَرْوى عن أبى العباس أحمد بن أبى عَمْرو المقرئ ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى على بن مبشر والحصرى ، وغيرهم .

وكان مقرئاً ، أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّى بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(١٢٨١)

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى أبا عمر .

سكن قرطبة [3] .

رَوَى ببلده عن أبى المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . وأبى المطرف عبد الرحمن بن أسد ، وأبى أحمد جعفر بن عبدالله ، وأبى حَفْص بن كُريب ، والقاضى

---

(١) التكملة من : م .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) هامش : خ : « يعرف بابن قوطة . وقد حدث عنه القاضى أبو الفضل عياض بن موسى وغيره » .

محمد بن خلف بن السقّاط ، والقاضى أبى بكر البيّاسى ، ومَرْزوق بن فَتْح ، وأبى يعقوب بن حماد ، ومحمد بن محمد بن جماهر ، وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، والقاضى أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس العذرى ، وأبو الوليد الوَقّشِي ، وغيرهم .

ورأيتُ خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإجَازات له ، إلا خط جُماهر بن عبد الرحمن ، فلم أَره فى جُملتها .

وكان مُعتنياً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصول ، وكانت عنده جُملة كثيرة من أصول علماء طُلَيْطُلة وفوائدهم ، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم ، فكاَن يحتاج إليه بسببها ، ويسُمَع عليه فيها .

وقد سَمِعَ منه أصحابنا ، وترك بعضهم التحديث عنه ، لأشياء اضطرب فيها من روايته ، شاهدتها منه مع غيرى ، وتوقفنا عن الرواية عنه .

وكُنتُ قد أَخَذْت عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك ، غفر الله له .

وتُوفِّى – رحمه الله – عشى يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين .

وقال لى فى مرضه الذى مات منه : إن مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٢)

محمد بن سليمان بن أحمد النَّفْزى (١) .

من أهل مالَقة .

يُكْنى : أبا عبدالله .

رَوَى عن خالَه غانم بن وليد الأديب ، وعَنْ أبى الَمطرِّف الشعبى ، وأبى بكر ، ابن صاحب الأَحْبَاس ، وأبى العباس العُذرى ، وأبى إسحاق بن وردُون ، وغيرهم .

وقَدِم قُرْطُبَة غير مَرّة ، فأخذنا عنه ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمّة ، وكان ذَاكِراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها .

---

(١) م : « النقرى » .

وكان ضعيف الخط .
وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة خمس وعشرين وخَمسمائة .
ومولده سنة ثلاث وسَبْعين وأربعمائة .

(١٢٨٣)

محمد بن عبد العَزِيز بن أحمد بن محمد بن زُغَيبَة الكلابى .
من أهل المرية .
يُكْنَى :أبا عبدالله .
رَوَى عن أبى العباس العُذْرى ، والقاضى أبى عبدالله بن المُرَابط ، وعبد الجبار ابن أبى قحافة ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى بكر المُرَادى ، وغيرهم .
وكان ذَاكِراً للمَسَائل ، عارفاً بالنوازل ، حاذِقاً بالفّتوى .
وكتب إلينا بإجازة مارواه غير مرة .
وتُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .
ومولده سنة خَمسْين وأربعمائة .

(١٢٨٤)

محمد بن حبيب بن عُبَيْد الله بن مَسْعُود الأموى .
من أهل شاطبة .
يُكْنَى : أبا عامر .
رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مفوز ، وأبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله سَعْدُون الْقَرَوى ، وأبى الحجاج يوسف بن عُدَيْس ، وغيرهم .
وكَتَب إلينا بإجازة مارَوَاه بخطه .
وسمع منه أصحابنا ، ووصفوه بالجلالة والنَّبَاهة والفضل والديانة .
وتُوفِّى بِشاَطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

(١٢٨٥)

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصَّدفى .
من أهْل إشبيليه .

يُكْنَى : أبا القاسم .
ويعرف بالزّنجانى .
رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهما . وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، مُفْتياً ببلده ، مُعَظّماً فيه .
وتُوفِّى فى محرم سنة تسْع وعشرين وخمسمائة بمرّاكش ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها ، رحمه الله .

(١٢٨٦)

محمد بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم بن لب بن بُطَير التجيبى .
يعرف : بابن الحاج .
قاضى الجماعة بقُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتفَقَّه عنده ، وقيد الغريب ، واللغة ، والأدب على أبى مَرْوان عبد الملك بن سراج . وسَمِعَ من أبى عبد الله محمد ابن فَرَج الفقيه ، ومن أبى على الغَسَّانى ، وأكثر عنه ، وأبى القاسم خلف بن مدُير الخطيب ، وخازِم بن محمد ، وأبى الحَسَن العبسى ، وأبى الحسن بن الخَشَّاب البغدادى ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار الْعُلماء ، مَعْدُوداً فى المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رَأْساً فى الشورى ، وكانت الفتوى فى وقته تدور عليه لمعرفته وثقته ودَيانته ، وكان مُعْتنياً بالحديث والآثار ، جامعاً لها ، مُقيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسَماء رجالها ، ورُوَاتها ، ذاكراً للغريب والأنساب ، واللغة ، والإعراب ، وعالماً بمعانى الأشعار والسّيَر ، والأخبَار ، قيَّدَ العلم عمره كُلّهُ ، وعنى به عناية كَامِلَة ، ما أعلم أحداً فى وقته عنى به كَعِنَايته .

قَرَأْتُ عليه وسَمِعْتُ ، وأجاز لى بخطه . وكان له مَجْلس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة يسمع الناس فيه ، وتقلد القضاء بقرطبة مَرّتين ، وكان فى ذَاتِه لَيِّناً ، صابراً ، طاهراً ، حليماً ، مُتواضعاً ، لم يُحفظ لَهُ جوْرٌ فى قضية ، ولا مَيْل بهوادة ، ولا أصْغَى إلى عناية . وكَان كثير الخشوع لذكر الله تعالى .

ولَمْ يَزَل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قُتِلَ ظلماً بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الْجُمْعة ، وهو ساجد ، لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ودفن عشى يوم السبت بمقبرة أم سَلَمة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس ، وأتبعوه ثناءً حسناً .

ومولده فى صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٧)

محمد بن هِشام بن أحمد بن وَليد الأموى .

من أهل مرّسية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن أبى جَمْرة .

رَوَى ببلده عن أبى على حسن [١] بن محمد الصَّدفى ، وَصحب أبا محمد بن جَعْفَر الفقيه ، واختصَّ به وتفقّه عنده .

وأخذ بقُرطبة عنْ أبى محمد بن عتاب ، وغيره ، وناظر عند أبى الوليد هِشام بن أحمد الفقيه ، وَغَيره من فقهاء قُرطبة .

وكان من أهل الحِفظ والْعِلْم ، والمعرفة ، والذَّكاء ، والفَهم . واستُقضى بغَرناطة ، فنّفع الله به أهلهالِصَرامته ، ونُفوذ أحكامه ، وجُمود يده ، وقَويم طريقته .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بمُرْسية صَدْر رمضان المعظم سنة ثلاث وَخَمسمائة .

(١٢٨٨)

محمد بن حُسين بن أحمد بن محمد الأنصارى .

من أهل الَمِرية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) م : « حسين » .

رَوَى عن أبى علىّ الغسّانى ، وأبى محمد بن أبى قحافة ؛ ويزيد ، مولى المُعْتصم ، وعبد الباقى بن محمد ، وغيرهم .

صحب أبا عُمر بن اليمنالش الزّاهد ، وتحقق به ، وكان مُعْتنياً بالحديث ونقله ، مَنْسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسْمَاء رجاله ، وحَملته .

وله كتابٌ حسَن فى الجمع بين صحيحى البخارى ، ومسلم ، أخذه الناس عنهُ .

وكان ديناً ، فاضلاً ، عفيفاً مُتَواضعاً ، متبعاً للآثار ، والسنن ، ظاهرىّ المذهب .

كتب إلينا بإجازة مارواه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى محرم سنة اثنتين وثلاثين [١] وخمسمائة بالمريَّة .

وكان مولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(١٢٨٩)

محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامرى ، عامر لؤى .

من أهل شِلب .

يُكْنى : أبا بكر .

رَوَى عنْ أبى الحجّاج الأعلم كثيراً ، وسَمِع من أبى عبد الله بن منظور صحيح البخارى ، وكان واسع الأدب ، مشهوراً بمعرفته ، وتولّى الخطبة ببلده مدة طويلة .

وتُوفِّى يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(١٢٩٠)

محمد بن نجاح الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) م : « ست وثلاثين » .

رَوَى عن أبى جعفر بن رِزْق ، وناظرَ عنده ، وعن أبى الحسن بن حمدين ، وأبى محمد بن شعيب المقرئ ، وأبى عبد الله (محمد) [1] بن فرج ، وأبى على الغسَّانى .

وذكر لى أنه سَمِع على أبى القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسى ، وَلم أجد له سماعاً فى كتابه .

وذكر أن أبا العباس العذرى أجاز لهُ .

وَذكر جماعة سوى هؤلاء ، ورأيت تسمية مارواه بخطه فرأيْتُ فيها تخليطاً كثيراً يُسْتَرَاب منه .

وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل.

وتوفي رحمه الله، يوم الأربعاء، ودُفن عشى يوم الخميس الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

(١٢٩١)

محمد بن خَلَف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد .

من قُرْطُبة .

يعرف بابن المقرئ .

ويَكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغَسانى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى الحسن العَبْسى .

وأخذ عن أبيه كثيراً من القراءات ، وأجاز لهُ أبو مروان بن سراج مارَوَاه .

وتفقه عند القاضى أبى عبد الله بن الحاج ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والفهم ، والنبل ، والذكاء ، واليقظة ، وتولى خطة الأحكام بقرطبة ، فحمدت سيرته فيها .

وتُوفِّى وهو يتولاها صبيحةَ يوم الأحد ، ودُفن عشى يوْم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودُفن بالربض ، وأتبعه النّاس ثناء حسناً . وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله .

ومولده سنة ستٍ وسَبْعين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : خ .

(١٢٩٢)

محمد بن عبد الغنى بن عمر بن عبد الله بن فَندلة .

كذا قرأت نسبه بخطه .

من أهل إشبيليه .

وأصله من مارتلة (١) .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أبا الحجاج الأعلم كثيراً ، واختص به ، وأخذ عن أبى محمد بن خَزْرَج ، وأبى مروان بن سراج ، وغَيرهم .

وذكر أنه سَمع من أبى عبد الله محمد بن عتَّاب الفقيه بقّرطبة كتبا ذكرها ، ويبعد ما ذكره من ذلك ، والله أعلم .

وكان أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، فصيحاً .

وقد أخذ عنه .

وتُوفّى فى عقب شوال من سنة ثَلاَث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١٢٩٣)

محمَّد بن سُليمان بن مَرْوان بن يحيى القَيسى .

يعرف ، بالبونتى .

سكن بَلنسية وغيرهاَ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الحسن بن الرّوش (٢) ، وأبى على الصَّدفى ، وأبى محمد بن عتاب وغيرهم من الشيوخ كثيرا .

---

(١) مارتلة ، بسكون الراء وضم التاء وفتح اللام : مدينة على نهر بطليوس بجزيرة الأندلس . (صفة جزيرة الأندلس : ٧٥) .

(٢) خ : « الدوش » .

وكانَتْ لهُ عناية كثيرة بالعلم ، والرواية ، وأخبار الشيوخ ، وأزْمانهم ، وَمَبْلغ أعمارهم ، وجمع منْ ذلك كثيراً ، وَوَصفه أصحابنا بالثقة ، والدين ، والفضل .

وقد حَدَّث .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بالمريّة ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليْلة خلت من صفر من سنَةَ ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٤)

محمدٌ بن إبراهيم بن أحمد بن أسْود الغسانى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسانى ، وغيره .

ولهُ رحلة إلى المشرق ، لَقى فيها أبا بَكر الطّرطوشى ، وأبا الحسن بن مشرف ، وغيرهما .

وشُوورَ ببلده لمعرفته ، ومنْصبه ، واسْتُقضىَ بمرّسية مدَّة طَويلة لم تُحمد سيرته فيها ، ثم صُرِف عن ذلك ، وَسكن مَراكش .

وتُوفِّى بها فى رجب من سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٥)

محمد بن الحسن بن خَلف بن يحيى الأُموى .

من دانية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن بُرنُجال .

له رِحْلة إلى المشرق بعد الخمسمائة ، سَمِع فيها من أبى عبد الله محمد بن منصور الحضرمى ، وأبى بكر محمد بن الوليد الفهرى ، وغير وَاحد .

وكان من أهل الدِّراية ، والحفظ ، والرواية ، أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لى بخطه، وقرأه علىّ من لفظه، قال: أنا أبو بكر محمد بن الحَسن هذا، وكتبه لى بخطه، قال: أخبرنى القَاضى الأديب أبو الحسن السَّعيدى، قال: أمْلَقْتُ سنة من السنين، وكُنت أحفظ كتاب سَيبويه وغيره عن ظهْر قلب، حتى قلتُ: إنَّ حِرفة الأدب أدركتنى، فعزمتُ على أن أقول شعرًا فى والى عَيْذاب [1] أتمدحه وأسْتَجْدِيه، فأُخرت نفسى إلى السَّحر، وأعددت دَوَاة وقِرطاسًا، فلم يُسَاعدنى القول فيه بشىء، وأجرى الله القلم بأن كتبت:

قالُوا تَعَطَّف قُلُوبَ النَّاس قُلْتُ لَهُـمْ
أَدنى من النَّاسِ عَطْفًـا خالِـقُ النَّـاسِ
وَلَـوْ عَلِـمْتُ لِسَعْـيِ أو لِمَسْئَلتـى
جَدْوَى أَتَيْتَهـمُ سَعْيًـا على الـرَّأسِ
لكـنَّ مِثْلى فى ساحـات مثلِهـمُ
كَمَزْجَـر الكَـلب يَرْعَى غَفلـة [2] الخَـاسِى
وكَيـف أبسُط كَفِّـى للسؤَّال وقَـدْ
قَبَضتُهـا عن بَنى الدُّنيـا عَلَـى الْيَـاسِ
تَسْلِيمُ أَمـرى إلى الـرَّحمن أَمْثَـلُ لى
من استِلامـى كفَّ البَـرِّ وَالقَـاسِى

قال: فَقَنَعَتْ نفسى، وأقبل أُنسى، وحمدتُ الله عزّ وجلّ وشكرتُهُ عَلَى مَا صرفنى عنه من استجداء مَخلوق مثلى. فما لبثت إلّا ثلاثة أيام حتى جاءنى كتاب والى عَيذاب يُولينى فيه خطّة القضاء بالصعيد، ثم زادنى إخميم، ولقَّبنى بقاضى القضاة، وأبدل الله العُسْر يُسرًا.

وتُوفِّى أبو بكر هذا بدانية يوْمُ الأحد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وقد نيّف على الخمسين.

(١٢٩٦)

محمد بن أصبَغ بن محمد بن محمد بن أُصبغ الأزدى.

قاضى الجماعة بقرطبة، وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها، وخاتمة الأعيان بحضرتها.

---

(١) عيذاب، بالفتح ثم السكون وذال معجمه وآخره موحدة: بليدة على ضفة بحر القلزم (معجم البلدان: ٣: ٣٥١).

(٢) الخاسى: الخاسئ، بالهمز وسهّل، وهو الدليل.

يُكْنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وأخذ القراءات عن أبى القاسم بن مُدبر (المقرئ) [1]وَسَمِع من أبى عبد الله بن محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على حُسَين بن محمد الغسانى ، ومن صهره أبى محمد بن عتاب ، ومن القاضى أبى الوليد بن رشد ، وجالس أبا على بن سكرة ، وأجاز له ما رواه .

وكان من أهل الفضل الكامل ، والدين ، والتصاون ، والعفاف ، والعقل الجيد ، مع الوقار ، والسَّمت الحسن ، والهَدْى الصالح . وكان حافظًا للقرآن العظيم ، مجودًا لحروفه ، حَسن الصوت به ، عالىَ الهمَّة ، عزيز النفس ، مَحزوق اللِّسان ، طويل الصلاة ، كريم النفس ، واسع الكف بالصدقات ، كثِير المعروف والخَيرات ، مُشاركا بجاهه وماله ، كثير البِّر بالناس ، حسن العهد لمن صحبه منهم ، مُعظمًا عند الخاصة والعامة ، شريف بنفسه وبأبوَّته .

وتولى خطة أحكام المظالم بقرطبة قديمًا مع شيخه قاضى الجماعة أبى الوليد بن رشد ، وكان يستحضره عنده مع مشيخة الشُّورى فى وقته ، لمكانه ومنصبه ، وصرف عن ذلِك بصرفه .

ثم تقلد قضاء الجماعة بقرطبة مدةً طويلة ثم صرف عن ذلك وأقبل على التدريس ، وإسماع الحديث .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة فأنسى من قبله لِحُسن قراءته ، وتمكين صلاته .

واستمر على ذلك إلى أن توفى - رحمه الله - على أجمل أحواله ، عديم النظير فى وقته ، سحر ليلة الثلاثاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وهو من أبناء الستين ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم بالربض ، وشهده جمعٌ عظيم من النَّاس بَعد العهد بهم ، وأتبعوه ثناء حسنًا جميلا ، وكان أمثل لذلك ، رحمه الله وغفر له .

(١٢٩٧)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز [2]اللخمى .

من أهل إشبيلية .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) هامش : خ : « هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز ابن ملون ، يعرف : بابن المرجى ، من قرية إشبيلية تعرف بمليانة . والصواب عند النحويين المرخى » .

سكن قُرْطبة .

يُكْنى أبا بكر .

رَوَى عن أبى على الغسانى ، وأبى عُبَيد البكرى ، وأبى الحُسين بن سراج ، وغيرهم .

وكان حافل الأدب ، قَدِيم الطلب ، عالمًا باللغة ، والعربية ، ومعانى الشعر ، كاتبًا بليغًا ، مجيدًا .

وقد أخذ عنه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، منتصف ذى الحجة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩٨)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر المذحجى .

من أهل مالَقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله [١] .

رَوَى ببلده عن أبيه ، وعن أبى المطرف الشعبى ، وأبى عبد الله بن خليفة القاضى .

وَسَمِع بقرطبة من أبى بكر المصحفى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مَرْوَان بن سراج ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى النصف الثانى من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) هامش : خ : «والعجب كيف ... محمد بن حكيم بن باق سرقسطى إمام معظم ، وفقيه عالم علام ، حافظ له بفنون من ... وحده محمد بن باق صاحب مدينة سالم ... روى أن ... محمد بن حكم عن الباجى أبى الوليد ، وأبى عبد الله محمد بن يحيى بن هاشم ، والقاضى ، وأبى الأصبغ بن عيسى ، وأبى جعفر بن جراح . وأبى محمد عبد الدايم القيروانى ، وأبى محمد النطروحى . والوزير أبى العباس بن عاصم ، وأبى عبيد البكرى ، وغيرهم كثير . واستقر بمدينة فاس وأفتى فيها ... وولى أحكامها وكان من كبار العلماء حسن الخلق قوالا بالخير . وله شرح كتاب الإيضاح لأبى على النحوى آ وتوفى ، رحمه الله ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، حدثنى عنه جماعة من شيوخه ، رضى الله تعالى عنه» .

(١٢٩٩)

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمى .

من أهل سَرَقُسْطة .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا الطاهر (١) صاحبنا .

سمع من أبى على الصدفى كثيرًا ، ومن أبى محمد بن ثابت ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وأبى محمد بن السيد .

وبقرطبة وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا .

وكان مقدما فى اللغة ، والعربية ، شاعرًا مُحْسِنًا ، وله مقامات من تأليفه .

أخذت عنه واستحسنت .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بقرطبة فى جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(١٣٠٠)

محمد بن موسى بن وضاح .

من أهل مُرْسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ عن أبى على الصدفى كثيرًا ، ومن غيره .

وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، ولقى فيها أبا بكر الطّرطوشى ، وابن مشرف ، وغيرهم .

وكان فاضلًا ، عفيفًا ، معتنيًا بالعلم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وشُوِر بالمرية .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) فى هامش : خ : «أبو الطاهر هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمى بن الأشتركوى أحد الأدباء البلغاء والشعراء المبرزين جمع كثيرا ... رجاله ... الأنصار د.ح يكثر عن الشيوخ . فروى عن جماعة من العلماء بأقطار الأندلس ، وصنفوا قراء الأدب ، ولهم تعارض كتاب المداخل للمطرز » .

(١٣٠١)

محمد بن احمد الحمزى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يحدِّث عن أبى العبَّاس العُذرى ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وغيرهما .

وقد أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ، وخطب ببلده مدَّة ، ثم صُرِفَ عن ذلك .

وتُوفِّى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٠٢)

محمد بن مسعود بن أبى الخصال الغافقى .

من أهل شقورة [١] .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مفخرة وقته ، وجَمالُ جَمَاعته .

رَوَى عن أبى الحسين بن سراج ، وجماعة من شيوخنا ، وأجاز له أبو على الغَسَّانى ما رواه ، وكان مُتَفَنِّنًا فى العلوم ، مستبحرًا فى الآداب ، واللغات ، قوى المعرفة بهما ، متقدمًا فى معرفتهما وإتقانهما . وكان كاتبًا بليغًا ، عالمًا بالأخبار ، ومعانى الحديث ، والآثار ، والسير ، والأشعار .

وله تواليف حسان ، ظهر فيها نُبله ، واستبان بها فهمه ، وكان حسن العشرة ، واسع المَبَرة ، من أهل الخصال الباهرة ، والأذهان الثاقبة ، مليح المنظر والمخبر ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، حلو الكلام ، أجدر رجال الكمال فى وقته .

واستشهد ، رحمه الله ، ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذى الحجة من سنةَ أربعين وخمسمائة ، ودُفِن بمقبرة ابن عباس .

---

(١) شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدنية بالأندلس شمالى مرسية (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

وكان مولده فيما أخبرنى به سنة خمس وستين وأربعمائة (١) .

(١٣٠٣)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

يُكْنَى : أبا عبد الله ، (ويعرف : بالأحمر) (٢) .

سَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى مروان بن سراج ، وجماعة سواهم .

وكان حافظًا للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، مقَدّمًا فيه ، متفننًا فى المعارف ، والعلوم ، وقد نوظر عليه .

وتُوفى ، رحمه الله ، بمدينة قبْرة ، وَقد كُفَّ بصره فى سنة اثنتين وأربعين وَخمسمائة .

(١٣٠٤)

محمد بن أحمد بن طاهر القيسى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

أخَذَ عن أبى على الغسانى كثيرًا ، واختص به ، سَمِع من ابن سعدون القروى .

وكان مشهورًا بالحديث ومعرفته ، معتنيًا به ، أخذ الناس عنه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة السبت ، وهى ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١٣٠٥)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الْعَرَبى المَعَافرى .

من أهل إشبيلية .

---

(١) هامش : خ : « سمعت غير واحد يقول سمعت القاضى العالم أبا مروان بن مسره يقول : ... أقسم كاتب بالأندلس على ... الوزارتين أبى عبد الله بن أبى الخصال ، رحمه الله تعالى » .

(٢) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا بكر .

الإمام ، العالم ، الحافظ ، المستبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها .

لقيتهُ بمدينة إشبيلية ، حرسها الله ، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة ، فأخبرنى ، رحمه الله ، أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مُستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وأنه دخل الشام ولَقِيَ بها أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشى ، وتفقه عِنْده ، ولَقِى بها جماعة من العلماء والمحدثين .

وَدَخل بغداد ، وَسَمِع بها من أبى الحسين المبرك بن عبد الجبار الصَّيرفى ، ومن الشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينى ، ومن أبى بكر بن طَرْخَان ، وغيرهم كثير .

ثم رَحَلَ إلى الحجاز ، فَحَجَّ فى موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبى علىّ الحسين بن على الطَّبرى ، وغيره .

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب بها أبا بكر الشاشى ، وأبا حامد الطوسى ، وغيرهما من العلماء ، والأدباء ، فأخذ عنهم ، وتفقَّه عندهم ، وسمع العِلم منهم .

ثم صدر عن بغداد ، ولقى بمصر والإسكندرية جماعةً من المحدثين ، فكتب عنهم ، واستفاد مِنهم وأفادهم .

ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وَقَدِم بلده إشبيلية بِعِلْمٍ كثير لم يُدخله أحد قبله ، ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التفنُّن فى العلوم ، والاسْتِبْحَار فيها ، والجمع لها ، متقدمًا فى المعارف كلها ، متكلمًا فى أنواعها ، نافِذًا فى جميعها ، حريصًا عَلَى أدائها ونشرها ، وثاقب الذهن فى تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد .

واستُقْضى ببلده فنفع الله به أهله لصرامته وشِدَّته ، ونُفوذ أحكامه . وكانت له فى الظَّالمين سَوْرة مرهوبة .

ثم صرف عن القضاء وأقبل على نَشْر العِلْم وَبَثِّه .

قرأْت عليه ، وسَمعت بإشبيلية ، وقُرطبة كثيرًا من روايته ، وتواليفه ، وسألتُهُ عن مولده ، فقال لى : ولدت ليْلة الخميس لثمان بقين من شَعبان سنة ثمَانٍ وستين وأربعمائة .

وتوفِّى ، رحمه الله ، بالعُدوة (بِمَقِيلة على مَقْرَبَة من فاس) [1] ودفن بمدينة فاس فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة [2] .

(١٣٠٦)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مسعود .

يُعْرف بابن الوَرَّاق [3] .

صاحب الصَّلاة بِجَامع قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فَرَج قديمًا ، وأخذ عن جماعة شيوخنا .

وكان دَيِّنًا فاضلًا ، معتنيًا بتقييد العلم والآثار ، جامِعًا لها ، حَسَن النقل لجميعها ، جميل الخط وَالوَرَاقة ، ثقة ، ثبتًا ، طَويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى جُمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِن بالربض .

(١٣٠٧)

محمد بن عبد الرحمن بن على التميرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله صاحبنا .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) هامش : خ : « نقلته بخط ابن الأمين ، قال أخبر أبو بكر بن العميد أن لأبى حامد كتاب خزائن العلم فى مائة صفحة ، سمع فيه العلوم » .

(٣) م : « الوزاز » .

أخذَ عن جَمَاعة من شيوخنا ، وكان من أهل العناية الكاملة بتَقْييد العِلم ، والآثار والسُّنَن والأخبار ، جامِعًا لها ، متفننًا لِما كتبه منها ، وكان ثقة ، ثبتًا ، عالمًا بالحديث ، والرِّجال .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، ببلده سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٣٠٨)

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة .

من أهل قرطبة ، وعين من أعيانها .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى علىّ الغَسَّانى كثيرًا ، وعن أبى الحَسَن العَبْسِى ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن فرج وغيره .

وكان فاضِلًا ، سريًا ، دَيِّنًا ، متصاونًا ، عالى القدر ، طويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى ، مُسَارِعًا إلى أفعال البر ، والأعمال الصالحة .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى جمادى الأولى من سنة خَمْس وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١٣٠٩)

محمد بن يُونس بن محمد بن مُغِيث .

من أهل قرطبة ، وَبُيوتِها الرَّفيعة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، سَمِع منه ، ومن أبى على الغَسَّانى ، وأبى الحسن العَبْسِى ، وحازم [1] بن محمد ، وأخَذَ عن أبيه كثيرًا ، وعَنْ غيرهم .

وكَان خَيِّرًا ، فاضلًا ، متواضعًا ، عفيفًا ، كثير الذكر لله تعالى ، سريع الدَّمعة ، طويل الصَّلاة ، والدعاء ، صاحِب صلاة الفَرِيضة بالمسجد الجَامِع بِقُرطبة ، كثير العمارة له ، من بيت جَلالَة ونَباهَة ، وَفَضل ، وصِيانة ، وشُوِرَ فى الأحكام بقرطبة .

---

(١) م : «خازم» .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى الثانى عشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة .
وكان مولده سنة ثمانين وأربعمائة فى المحرم .

(١٣١٠)

محمد بن عبد الله بن خِيرَة .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا الوليد .
رَوَى عن جماعة من شيُوخنا ، وَصَحِبَنَا عندهم ، وكان من جلّة العلماء الحفّاظ ، متفننًا فى المعارف كلها ، جامِعًا لها ، كثير الدِّراية ، واسع المعرفة ، حافِل الأدب .
وَخَرَج عن قرطبة فى الفتنة ، وحَجّ .
وَتُوفِّى بِزَبيد فى شوال من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .
وكان مولده ، فيما أخبرنى به ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة [1] .

(١٣١١)

محمد بن عبد الرزّاق بن يوسف الكَلْبى .
من أهل إشبيلية .
يكنى : أبا عبد الله .
رَوَى ببلده عن أبى القاسم الْهَوْزانى ، وصَحِب القاضى الإمام العالم أبا بكر بن العربى ، شيخنا مدة طويلة ، وَرَحَلَ قديمًا ، ولقِىَ أبا بكر الطَّرطوشى ، وأبا الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله بن الحَطَّاب ، وأبا الطاهِر السّلفى .
وانفرد برواية الكامل لابن عَدِى ، وقد قرأْنا عليه بعضهُ ، وناولنا جميعه .
وكان فاضلًا ، دِيِّنًا ، نَبيهًا ، عالمًا بما يحدِّث ويَرْوى .
وَقَد استقضاه شيخُنا أبو بكر عَلَى مَدِينة باجَة ، ثم استعفاه فأعفاه إياه .
وَتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، ودُفِن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
وَوُلِدَ فى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) هامش : خ : « حدثنى عنه شيخنا صاحب الفقيه القاصى المحدث الحافظ أبو بكر بن سفيان وهو ممن قرأ عليه كثيرا ببلنسية وشاطبه وأحاز له تواليفه ، مها فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس فى ثمانية أسفار ، وكتاب المنسوخ فى علم الناسح والمنسوخ فى سفر وغير ذلك . وحدثنى أيضًا عنه الشيح الفقيه المشاور الحافظ المؤرح المسند أبو الحسن محمد بن عبد العريز الغافقى الثعورى القرطبى » .

ومن الغـــــرباء في أســماء المحمــدين القادمين من المشرق

(١٣١٢)

محمد بن حُسَين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التَّميمى الطُبنى الأديب .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

دَخَل الأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، ولم يَصِل إلى الأندلس أشْعَرَ منه ، وكان واسع الأدب ، والمعرفة ، وكان له اتصال بآل عامر ، وَحُظْوَة عِنْدهم ، وتولى الشرطة بعدهم .

وَتُوفِّى فى سلخ ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، وشهده المظفر عَبْد الملك بن أبى عامر فى أهل دولته ، وصلى عليه ابن فَطيس .

ذكره ابن حيان ، وقال : وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

(١٣١٣)

محمد بن على بن عبد الله الأموى .

يُعْرَف بابن الشيخ .

من أهل سبتة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مُحَدِّث سَبْتة فى وَقته . شُهِرَ بالخير والصلاح والورع .

رَحَلَ إلى الأندلس فأطال المقام بها . وَسَمِعَ من أبى عيسى وَهْب بن مسرة ، وابن الخراز ، وغيرهم . وكانت عنده غرائب وعجائب .

وَتُوفِّى حدود أربعمائة .

أفادنيه القاضى أبو الفَضْل بن عياض ، وكتبه لى بِخَطِّه .

(١٣١٤)

محمد بن عيسى بن زَوْبَع .

يُكْنَى : أبا بكر .

قال ابن حيان : زَوْبَعَة سَبْتى ، وأصله من البَصْرة ،وكان من أصحاب ابن ذكْوَان ، وله فى العلم والصرامة قدم صِدْق أدَّته إلى المَنِّية . وَلَّاه المُظفر قَضَاء بلده ، وعَمَله ، فجمدت ولايته ، واتصلت إلى أن سَمَا ابنُ حمود إلى الخلافة على بنى مروان ، فقتله فى التّهمة فيهم ، سنة إحدى أو اثنتين وأربعمائة .

وكانت لَهُ رِحْلَة إلى المَشْرِق ، ومعرفة بالحديث والفِقْه .

أفَادَنِيه أيْضًا ابن عياض ، وخطَّه لى بِيَدِه .

(١٣١٥)

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُصْعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزُّبيرى .

يُكْنَى : أبا البركات .

مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

ودَخل العراق ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وسَمِع بها .

ثم دخل الأندلس ، وحَدَّث بها عن جماعة ، منهم : القاضى أبو الحسن على بن محمد الجَرَّاحى [(١)] ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبو زيد المَرْوَزى ، وأبو القاسم بن الجّلاب ، وأبو بكر الأبهرى ، وأبو الحسن الدَّارقطنى ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرُّمانى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر بن إسماعيل الذّراع [(٢)] ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو حفص الكَتانى المقرئ ، وأبو الفرج الشَّنبوذى ، يروى عن أبى مزاحم الخاقانى قصيدته ، وأبو القاسم الغّراب [(٣)] ، وأبو أحمد السامرى ، وغيرهم .

---

(١) الجراحى ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى الجراح : جد (لب اللباب : ٦٢)

(٢) م : « الدارى » .

(٣) خ : « الغراب » .

حَدَّث عنه الخولانى ، وذكر من خبره ما تقدم .

وحَدَّث عنه أيضاً بن حزم ، والدلائى ، وأبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان ثقة ، متحرجاً فيما ينقله .

وقال : لقيته بإشبيلية ، وأخذتُ عنه سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وأخبرنى أن مولده سنة سبع وأربعين وثلثمائة ، وكان ممتعاً ، رحمه الله (١) .

(١٣١٦)

محمد بن شجاع الصوفى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره الحميدى ، وقال : كان رجُلًا مشهورًا على طريقة قدماء الصوفية المحقّقين ، وَذَوى السياحة المتُجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته فى حدود الثلاثين وأربعمائة ، ولم أسْمَع منه شيئًا ، ومات قَرِيبًا من ذلك .

فحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن رَشيق الكاتبُ فى مَجْلسه بالمغرب ، قال : حَدَّثنى أبو عبد الله محمد بن شجاع الصُّوفى قال : كنت بمصر أيام سياحتى ، فتاقت نفسى إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخوانى ، فقال لى : هاهُنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة ، قَدْ ناهزت البلوغ .

قال : فخطبتها وتزوجتها ، فلّما دخلت عليها وجَدْتها مستقبلة القبلة تُصَلى .

قال : فاستحييت أن تكون صبية فى مثل سنها تُصَلىِّ ، وأنا لا أُصَلِّى . فاستقبلت القبلة وَصَلّيْت ما قدر لى ، حتى غَلبْتنى عَيْنى ، فنامت فى مُصَلاَّها ، ونمت فى مصلاى ، فلما كان فى اليوم الثانى كان مثلُ ذلك أيضًا ، فلما طال عَلىَّ قلت لها : يا هذه : ألاجتماعنا معنى ؟ فَقَالت لى : أنا فى خدمة مولاى ، ومن له حَقٌّ فما أُمنعه .

قال : فاستحييتُ من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لى فى السفر ، فقلت لها : يا هذه : قالَتْ : لَبّيك . قلت : إنى قد أردت السفر . فقالت : مُصَاحبًا بالعافية .

---

(١) هامش . خ ، م : « قد حدّث القاضى يونس بن عبد الله عن أبى الوليد بن الفرضى عن أبى البركات هذا بحكاية ذكرها » .

قال : فَقُمت ، فلما صرت عند الباب قامَتْ فقالت : يا سيدى ، كان بيننا فى الدنيا عهدٌ لم يَقض الله [1] بتمامه ، عسى فى الجنة ، إن شاء الله . فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خير مُسْتَودع .

قال : فتودعْتُ منها وخَرَجْت .

قال : ثم عُدت إلى مصر بعد سنين ، فَسَألتُ عنها فقيل لى : هى على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد ، رحمهما الله .

(١٣١٧)

محمد بن القاسم بن أبى حاج القروى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم قُرْطبة تاجِرًا وحَدَّث بها فى نحو الأربعمائة ، وله رواية عن أبى الطيب بن غَلبُون المقرئ ، وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع ، وغيره ، عن أبى محمد بن خَزْرَج ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبْراهيِم الخَزْرجى ، ونقلته من خطه ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد ابن القاسم بن أبى حاَج القروى فى المسجد الجامِع بقرطبة ، قال : كُنْتُ سنة خمس وثمانين بمصر ، فأَتَانى نعى أبى ، رحمه الله ، فوجِدت عَلَيْه وجدًا شديدًا ، حتى منعنى ذلك عن الأكل وشغل بالى ، وَكَان الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ — رحمه الله — واقفًا على مَعرفتى ، فبلغه ذلك عنى ، فوَّجه فى ، فأتيته ، فجعل يُصَبِّرنى ويَذكر لى ثواب الصبر عَلَى المصيبة والرَّزية ، ثم قال لى : ارجع إلى ما هو أعود عَلَيْك ، وعلى الميت من أفعال البر والخير ، مثل الصدقة ، وما شاكلها ، وأمرنى أن أقرأ عليه (قل هو الله أحدٌ) عشر مَرَّات كل ليلة ، ثم قال : أحدثك فى ذلك بحديث : كان بمصر رجل مَعْرُوف بالخير ، والفضل ، فرأى فى منامه كأنه فى مقبرة مصر ، وكأن الناس قد نشروا من مقابرهم ، فكأنه قد مَشى خلْفَهم ليَسْألهم عن الشىء الذى أوجب نهوضَهُمْ إلى الجهة التى توجَّهُوا إليها ، فوجد رجلًا على حُفْرَته قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون ؟ فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها . فقال له : فهلا مضيت معهم ؟ فقال : إنى قد اقتنعت بما يأتينى من وَلدى ، عَنْ أن أقاسمهم فيما يأتيهم من المسلمين ، فقلتُ لَهُ : وما الذى يأتيك من وَلَدك ؟ فقال : يقرأ « قل هُوَ الله أحد » كل يوم عشر مرَّات ، ويهدى إلىّ ثوابه .

فذكر الشيخ بن غلبُون لى أنه منذ سَمِعَ هذه الحكاية أنه كان يقرأ عَنْ والديه (قل هُوَ الله أحد) فى كل يوم عشر مرات ، عن كل واحد منهما ، ولَمْ يَزَل بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخيَّاط ، فَجَعَل يقرأ عنه كل ليلة (قل هُوَ الله أحد) عشر مرات ، ويهدى إليه ثوابها .

قال الشيخ بن غلبُون : فمكثت على هذه النيّة مدة ، ثم عرض لى فتور قطعنى عن ذلك ، فرأيت أبا العباس فى النوم ، فقال لى : يا أبا الطيب ، لِمَ قطعت عنّا ذَلِك الشكر الخَالص الذى كُنْتَ تُوجِّه به إلينا منه ؟ فانتبهت من منامى ، فقلت : الخالص ، الخالص كَلاَم الله عزّ وجل ، وإنما كنت أوجّه إليه ثواب (قل هُوَ الله أحد) . فرجعت أقرأها عنه ، رحمه الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : تُوفى بالمرية يوم الفطر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

وكَانَ من أهل العلم ، والرواية ، والعفاف ، والنفاذ فى أمور التجارة ، والبَصَر بأنواعها ، رحمه الله .

(١٣١٨)

محمد بن عبد الواحد بن عبد الْعَزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمان بن الأسود بن سُفْيان التميمى .

يُكْنَى : أبا الفضل .

بغدادى ، سَمِع من أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن بن الصلت ، ومن بعده .

قال الْحُميدى : كذلك أخبرنى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، وهو ابن عمه ، وقال : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . وَهوَ مِنْ أهل بيت عِلْم وأَدَب .

خرج أبو الفضل إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاستَجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن وَاستولت العربُ على البلاد ، فخرجَ منها إلى الأندلس ، فلقى ملوكهم وَحظى عِنْدهم بأدبه وعلمه ، واستقر بُطَلَيْطُلة ، فكانت وَفاته بها فى سنة أربع وخَمْسين وأربعمائة .

قال ابن حيان : تُوفِّى أبو الفضل هذا لَيْلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخَمْسِين وأربعمائة ، بطُلَيْطُلة ، فى كنف المأمون يحَيى بن ذى النون .

وذكر أن أبا الفَضْل هذا كان يتهم بالكذب ، عفى الله عنه .

(١٣١٩)

محمد بن عبد الله بن طالب البَصْرى الظاهرى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وذكر أنه سَمِعَ منه مارَوَاه ، وقال : كَانَ على مذهب داود القياسى ، وتجول كثيرًا ببلاد المشرق ، وَأخذ عن شيوخها ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخَمْسِين وثلثمائة ، وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنهّ .

(١٣٢٠)

محمد بن سُلَيْمان بن محمود الحرانى الظاهرى .

يُكْنَى : أبا سالم .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عبَادِل ، فلقيتُه وروينا عنه بعض كتبه .

وكان مِنْ أهْل الذكاء ، والحِفْظ ، والشعر الحسن ، متصرفًا فى فنون من الْعِلم ، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخرَاسان ، وغَيْرِها ، وروايته عالية جدًا .

قرأ الْقِرَاءات السبع عَلَى أبى أحمد السامرى بمصر ، وكان معتقدًا لمذهب داود وأصْحَابه ، محتجًا لهم .

وقال : أجاز لى روايته فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عامًا .

(١٣٢١)

محمد بن الفَضْل بن عبيد الله بن قُثَم القَرشى العبّاسى .

يُكْنَى : أبا هاشم .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثى ، لمعرفته به واجتماعه به بمكة ، وهو بغدادىّ عَلَى مَذْهَب أَبِى حَنِيفة وأصحابه ، من أهل العربية على مذهب الكوفيين . وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فَصيح اللسان ، من أَهل الفَضْل ، والثقة . وكان واسع الروَاية .

وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخَمْسِين وثلثمائة .

(١٣٢٢)

محمد بن تميم بن أبى العرب [١] . التميمى الْقَيْرَوانى .

يُكْنَى : أبا العرب [٢] .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة ست عشرة وأربعمائة ، وكان شيخًا مُسْمتًا ، من أهل الْفَضل ، والثقة ، واسع الرواية . وكان من أهل الصدق ، والتحرّى فيما ينقله .

رَوَى عن أَبيه كثيرًا ، وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها .

وحَجَّ سنة إحدى وسْبعين وثلثمائة . وَلقى بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز ، والشام ، ومصر ، وَالْقَيْرَوَان .

وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

وبلغنا أنه تُوفِّى بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام فى بعض عمل القيروان .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٢٣)

محمد بن زيد بن على بن الحسين العلوى .

يُكْنَى : أبا زيد .

---

(١) ح : « العرب » ، بالعين المهملة .

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وكان شافعى المَذْهب . وكان مع فقهه أديبًا ، وشاعرًا ، حافظًا للأخبار ، واسع الرواية . وكان يُحسن علم التعبير ، مُتَقدمًا فيه .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكره أبو محمد الْخَزْرجى .

(١٣٢٤)

محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبى الْجَعْد التُّسْتَرى الحَنبلى .

يُكْنَى : أبا بكر .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاثين وأربعمائة .

ذكره الخزرجى ، وقال : كان خيرًا متدينًا ، نزيه النفس ، متسننًا ، مؤتمًا بأحمد بن حَنْبل ، ودائنًا بمذهبه ، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق ، وخراسان ، وكان عالمًا بفنون علوم القرآن من قراءات ، وإعراب ، وتفسير .

وقال : أخبرنا أن مولده بتُسْتَر سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

وكان ممتعًا ، قوى الأعضاء ، مصححًا .

(١٣٢٥)

محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكِلابى المدنى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان شافِعى المَذْهب ، وَاسع الرواية ، ثقّة ثبتًا .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحَملتُ عنه بعض روايته ، وأباح لى الإخبار بسائرها بخطه فى ذى القعدة من العام .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

(١٣٢٦)

محمد بن مخلوف الفاسى .

قدم قُرْطبة فى شهر رَمَضان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . وكَتَب عنه محمد بن عتاب الفقيه ، مع شيخه أبى عثمان سَعِيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود ، أخبرهما بها عنه .

قال ابن عتاب : وَكان على هذا الرجل سيما النسّاك ، وأحسبه كان قدم لشهود شهر رمضان بالجامع ، ثم لم أره بعد ذلك .

(١٣٢٧)

محمد بن الْحَسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازى الخُرَاسانى .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بأصبْهَان من أبى نعيم الحافظ .

وبمصر من أبى محمد عبد الرحمن بن عُمر النحاس ، وأبى على محسن بن جعفر بن أبى الكرام ، ببيت المقدس ، وَغيرهم .

وسَمِع بالأندلس من أبى عمرو المقرئ ، وأبى محمد الشَّنْتجالى [1] ، وغيرهما .

وكان شيخًا ، صالحًا ، حليمًا ، دينًا ، لبيبًا ، متواضعًا ، حسن الخُلق .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشارقى ، وجُمَاهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ، قال : سمعت أبى يقول : رُئِي الشِّبلى فى النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟ . فأنشأ يقول :

حَاسَـبونـا فَدَقَّقُـوا ثم مَنُّـوا فأَعْتَقُـوا

وقال الحميدى : دخل الأندلس ، وَسمعنا منه ، ومات هنالك غرقًا ، فيما بلغنى ، بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٣٢٨)

محمد بن إبراهيم البغدادى الشافعى .

يعرف : بالمهدى .

يُكْنَى : أبا نصر .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وَرَوَى عنه ، وقال : أنشدنى الصاحب بن عباد أو الصابى [1] ، الشك من أبى عمر :

إذَا جَمَعْت بيْنَ امْرأين صناعة ... فأَحْبَبت أن تَدْرِى الّذِى هو أحْذَقُ
فَلَا تتأمّلْ منهما غيرَ ماجرت ... به لَهُمَا الأرزاقُ حين تُفرقُ
فَحَيْث يكُون الْجَهْل فالرِّزقُ واسعٌ ... وَحَيْث يكون العِلم فالرِّزقُ ضَيِّقُ

(١٣٢٩)

محمد بن محمد الزَّعيمى البغدادى .

يُكْنَى : أبا سعد .

من خاصة المرتضى العَلَوى .

دخل الأندلس وتجول بها ، وكان ذا أدب ونُبل ، وشعر .

قال أبو الفَضْل بن عياض : وصفه لى بهذا أبو الحسن بن دُرّى المقرئ ، وذكر أنه لقيه ، وأنشده من شعره .

(١٣٣٠)

محمد بن سعدون بن على بن بِلَال القَروى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من القَيْرَوان .

سَمِع بها من أبى بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبى بكر محمد بن محمد الناطور ، وغيرهما .

وسَمِعَ بمصر . من أبى الحسن بن منير .

وبمكة من أبى الحسن بن صخر ، وأبى بكر محمد بن على المطْوعى ، وأبى ذَر الهَرَوى .

قال أبو على : كان من أهل العلم بالأصول ، والفّروع ، وكتب الْحَديث بمكة ، ومصر ، والقيروان . وسَمِعَ أبو على منه [2] .

---

(١) هامش : خ : «أنشدنيه شيخنا أبو محمد العثمانى ، وقال : أنهما لأبى إسحاق الصابى» .
(٢) م : «عنه» .

وقَرَأْتُ بخطه : أخبرنى محمد بن سَعْدون ، عن شيوخه من أهل القيروان : أن أبا الحسن القابسى الفقيه ، رحمه الله ، جاءه سائل يسأله ، فَلَمْ يجد ما يعطيه ، فقال له : اقلع هذا الفرد باب وخُذه ففعل ذلك السائل .

وكان يصنع لأصحابه الطعام ، ويُنفْق فيه الانفاق الكثير ويُطعمهم إياه .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى ، وأبو على الصدفى ، وأبو الحسن بن مغيث . ومحمد بن عبد العزيز القاضى ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو عامر بن حبيب ، وغيرهم .

وسَمِعَ النَّاس منه بقُرْطُبَة وبَلَنسية ، والمريّة ، وغيرها من البلاد .

وتُوفّى بأغمات فى جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(١٣٣١)

محمد بن نعمة الأسدى العَابر القيرَوانى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بالْقَيروان عن أبى عمران الفَاسى ، ومروَان بن على البُونى ، وعلى بن أبى طالب العَابر ، وأكثر عنه ، وَعبد الحق الصّقلى ، وغيرهم .

وكَان معتنيًا بالعلم ، عالمًا بالعبارة ، وجمع فيها كتبًا ، واستوطن المريَّة . وسَمِعَ النَّاس منه ، وأُخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وحدّثونا عنه ، وسمعتُ بعضهم يضعفه .

وتُوفّى بالمرّية سنة إحدى ، أو اثنتين ، وثمانين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن الفَراء ، بوصيته بذلك إليه .

(١٣٣٢)

محمد بن أبى سعيد بن شرف الْجُذامى القَيروانى ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

خرج عن الْقَيْرَوان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة . وقدم الأندلس ، وسكن المريّة وغيرها .

وكان من جلة الأُدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مُصَنَّفة في معنى ذلك كله .

لَه روايةٌ عن أبى الحسن القَابِسى الفقيه ، وأبى عمران الفَاسِى ، وصحبهما .

وقد أثنى عليه أبو الوليد البَاجى ، ووصفه بالعلم ، والذكاء .

وقد أخبرنا عنهُ ابنهُ الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بجميع مجموعات أبيه ، وكتب بِذَلك إلَيْنا بخطه ، رحمه الله .

(١٣٣٣)

محمد بن سَابِق الصِّقلى .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بمكة عن كريمة بنت أحمد المروَزى ، وغيرها .

وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة . وكان من أهل الكلام ، مائلا إليه .

أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن على بن أحمد المقرئُ ، فى كتابهما إلينا

وتُوفِّى بمصر فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

محمد بن على — ويقال : يعلى — بن محمد بن وليد بن عبيد المَعافرىّ ويعرف بابن الجوزى .

من أهل سبتة ، وأصله من قُرطبة .

خرج جدّه محمد منها فى فتنة البربر .

يُكْنَى : بأبى بكر ، وبأبى عبد الله .

وهو خال القاضى أبى الفضل بن عياض ، وهو نبّهنى عليه .

سَمِعَ بسَبَتة أبا على بن خالد ، ومروان بن سمجون ، وسَمِعَ أيضًا من القاضى أبى الأصبغ بن سهل ، وأبى محمد بن سهل المقرئُ ، وغيرهما .

وتجّول فى الأندلس مدة ، وشُهر بها ، وأخذ عن أبى عبد الله بن نعمة الفروج ، وغانم بن وليد ، وغيرهما .

ورحل إلى بلاد إفريقية ، فدَرس على عبد الجليل الديباجى ، وروى عنه كتبه وغيرها وصنّف فى التفسير كتابًا حسنًا ، مات قبل كماله ، وصنّف فى علم التوحيد ، وكان متفننًا فى العلوم ، ومن أهل البلاغة ، والشعر .

أنشدنا الخطيب أبو محمد المُرسى بقرطبة ، قال : أنشدنا أبو بكر بن الجَوزى هذا بمدينة سَبتة :

يامَنْ عَدَا ثم اعْتـــدى ثم اقْتَـــرَفْ　　ثم ارْعَـوى ثم انْتهـــى ثم اعْتَـــرَفْ
أَبْشِرْ بقَـــوْل الله فى تَنْزيلـــــه　　إن يَنْتَهُوا يُغْفَـر لهم ما قَدْ سَلَـفْ

وتُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الجمعة لتسع بقين من شهر صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، وكان مولده بسَبتة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

(١٣٣٥)

محمد بن الحسن الحَضرمى .

يعرف بالمرادى .

يُكْنَى : أبا بكر .

قَدِم الأندلس ، وأخذ عنهُ أهلها .

رَوَى عنهُ أبو الحسن المقرئ ، وقال : كَان رجلًا نبيهًا ، عالمًا بالفقه ، وإمامًا فى أصول الدين ، ولَهُ فى ذلك تواليف حِسان مفيدة . وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافرٍ من البلاغة والفصاحة .

قال : وتُوفِّى بالصحراء ، ولا أقف عَلَى تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكِنانى : دخل قُرطُبَة فى سنة سبع وثمانين وأربعمائة رَجلٌ من القروِيِّين ، اسمه محمد بن الحسن الْحَضرمى .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويشتهر بالمرادى ، له نهوض فى علم الاعتقادات والأصول . ومشاركة فى الأدب ، وقرض الشعر ، اختلف إلى أبى مروان بن سِرَاج فى سَماع « التبصرة » لمكى بن أبى طالب .

حدثنى مشافهة بكتاب « فقه اللغة » لأبى منصور الثعالبى ، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمى الْقَصْديرى ، عن أبى بكر محمد بن على بن الحسن بن البر التميمى ، عن أبى محمد إسماعيل بن محمد بن عَبْدُوس النِّيسابُورى ، عن الثَّعَالبى .

وكتب إلىَّ القاضى أبو الفضل بخطه يذكر أَنه توفِّى بمدينة أَركو [١] بصحراء المغرب ، وهو قاض بها ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(١٣٣٦)

محمد بن عيسى بن حُسْين التميمى البُستى .

يُكْنَى : أَبا عبد الله .

دخل الأندلس طالبًا للعلم ، فسمع من أبى عبد الله بن المرابط بالمريَّة ، وأَبى مروان بن سراج وغيرهما .

وكَان من أهل العلم ، والفضل ، وتولّى القضاء بسّبتة ، وبِفَاس أيضًا .

وتُوفِّى سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة .

ثم كتب إلى القاضى أبو الفضل يذكر أنه تُوفِّى فى صبيحة يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثمان وعشرين وأَربعمائة .

(١٣٣٧)

محمد بن عبد الله الصِّقلى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى الحسن الّلخمى الفقيه كتاب « التَّبصرة » فى الفقه ، من تأليفه ، وقَدِم غَرناطة ، وسُلِب فى طريقها ، وأخذ الناس عنهُ بها .

وتُوفِّى سنة ثمان [٢] وخمسمائة بغَرناطة .

(١٣٣٨)

محمد بن داود بن عطيه بن سعيد العَكّى الجُراوى [٣] .

أَصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة .

---

(١) ح : « أركد » . صوابه ما أثبتنا . وأركو ، بالفتح ثم السكون وكاف وواو (معجم البلدان : ١ : ٢١٠) .

(٢) م : « ثمان عشرة » .

(٣) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : موضع بأفريقية بين قسنطينية وقلعة بنى حماد . (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عبد الجليل الرَّبعى ، وغيره .

ولقى بقرطبة أبا على الغُسَّانى ، فأُخذ عنه كثيرًا وَاستقضى بتلمسان ، ثم بإشبيلية ، ثم بفاس أخِيرًا .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، ولَهُ مسائل منثورة ، وقد حَدَّث .

وتُوفِّى ضُحَى يوم الإثنين العَاشر من ذى القعدة سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعدهُ ، وهو فى عشْر الثمانين ، رحمه الله .

***

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على نبيه الكريم محمد
وعلى آله

باب موسى

من اسمه موسى

(١٣٣٩)

مُوسى بن عبد الرحمن .

يعرف بالزاهد .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عمران .

قدم طُليطلة مُجَاهدًا .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى الحسن على بن أحمد الأطرابلسى ، وغيره .

حَدَّث عنهُ الصاحبان ، وقالا : قتل فى ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٣٤٠)

موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجُهنى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبدالله بن مُفَرج ، وأبى جعفر بن عوُن الله ، والقاضى أبى بكر بن زَرْب ، وَوَهْب بن مسرّة ، وأبى بكر بن الأحمر .

روَى عنه أبو إسحاق بن شِنطير ، وصاحبه أبو جعفر .

أجاز لهما ما رواه فى رجب سنة تسع وثلثمائة .

ومولده فى شعبان سنة ثمان وَعشرين وثلثمائة .

وَحَدَّث عنه أيضًا ابن أبيض ، وقال : أصله من بَيَّاسة [1] ، وكان محدِّثًا مُكتبًا . وكان سكناه بالمدينة عند الْهُرْى [2] ، وقرب حُفرة عُزيرة .

(١٣٤١)

موسى بن محمد بن لُبّ اللخمى الملّاح .

يُعرف بابن الْوَكَّاب [3] .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بِقُرطبة ، ومُتَقَدِّما فى علم التعبير .

حَجَّ سنة إحدى عشرة ، ولَقِى شيوخًا جلّة بالمشرق ، وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : رَحل عنا إلى المريّة سنة ثلاثين وأربعمائة ، وتُوفّى بعدها بمدة لا أحدّها .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

موسى بن قاسم بن خضر .

من أهل طُليطلة .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن ذُنين ، والقاضى أبى عبد الله بن الحذاء ، وأبى محمد بن عباس ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه قراءة الآثار ، وإليها كان يذهب ، وكان خَيِّرًا فاضِلًا ، أصيب فى الغزاة المعروفة بغزاة فَحص ، مدينة ، وكانت سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

---

(١) بياسة ، بياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة فى كورة جيان (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

(٢) الهريو : بيت طعام السلطان .

(٣) م : « الوكابى » .

(١٣٤٣)

موسى بن عبد الرحمن .

يعرف بابن جوشن .

من أهل طُليطلة .

سَمِع من محمد بن عمر ، وعبد الله بن أحمد .

وكان خَيِّرًا فاضلًا ، له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حَسَن اللقاء . كان لا يمر بأحد إلا سَلَّم عليه .

تُوفى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٣٤٤)

موسى بن هُذيل بن محمد بن تاجيت البكرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا محمد .

يعرف بابن أبى عبد الصمد .

رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن الشقاق ، وأبى محمد بن دَحون ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والعلم ، والحفظ ، والفَهْم ، والفضل ، والصلاح ، والتواضع ، وكان مشاورًا فى الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جَهْور أن يوليه القضاء بقُرطبة ، فقال له : أخّرنى ثمانية أيام حتى أستخير الله ، فأخّره ، فعمى فى تلك الأيام ، فكانوا يَرَون أنه دعا بذلك على نفسه ، وأنه كان رجلًا صالحًا .

وأخبَرنى أحمد بن عبد الله الفَقِيه ، قال : سَمِعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه يقول : قال لى أبو عبد الله بن عابد ، ولأبى محمد بن عبد الصمد معًا : لَوْ رآكما مالك بن أنس ، رحمه الله ، لَقَرَّت عينه بكما .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

وقرأتُ بخط القاضي عيسى بن سهيل : تُوفِّى ابن أبى عبد الصمد يوم الجمعة وقت الظهر ، لثمان بقين من ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة .

(١٣٤٥)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكرى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، واختص به ، وَسَمِع من أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبيد الله بن سراج ، وغيرهم .

وَتَقَلَّد أحكام القضاء بقرطبة مع الشورى ، ثم صرف عن ذلك ، وَحَجَّ بيت الله الحرام ، وَكَتَبَ فى رحلته كتبًا رواها .

وقد سمع منه .

وكان من بيت فضل ، وصيانة ، وجَلالة ، ونباهة ، وكان يَؤُم بمسجد سَبَتة ، ويُؤَذِن فيه .

وَتُوفِّى سحر يوم الجمعة ، ودُفِن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابنه جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ، لأن مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٣٤٦)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبى تليد .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا عمران .

رَوَى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرىّ كثيرًا من روايته .

وكان فقيهًا ، مُفْتِيًا ببلده ، أديبًا ، شاعرًا ، دَيِّنًا ، فاضلًا .

أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه :

حَالى مَعَ الدَّهــر فى تَقَلُّبــه ... كطائــرٍ ضَمَّ رِجْلَــهُ شَرَكُ
همّتُــه فى فَكــاك مُهْجَتِــه ... يَرُوم تخْليصَهـا فَتَشْتَبِكُ

حَدَّث عنه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه وَوَثَّقوه .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء

(١٣٤٧)

موسى بن عيسى بن أبى حاجّ .

واسمه : يحج الغَفْجَمونى [1] الفاسى .

يُكْنَى : أبا عمران .

رده علينا أبو الفضل بن عياض الغَفْجمونى ، وغَفْجَمون [2] : قبيلة من زنانة .

قدم الأندلس طالبًا للعِلْم ، فَسَمِع بقرطبة من أبى محمد الأَصيلى ، وأبى عثمان سَعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبى الفَضْل أحمد بن قاسم البزار ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر : وكان صاحبى عندهم وأنا دللتُه عليهم .

وَرَحَل إلى المشرق ، فَحَجَّ حججًا وأخذ القراءة عرضًا عَنْ أبى الحسن عَلى بن عمر الحمّامى المقرئ ، وغيره .

وَسَمِع بمكة ، ومصر ، والقَيْرَوان . وتوجَّه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، وأقرأ بها القرآن أشهرًا ، وشاهد مجلس القاضى أبى بكر بن الطيب ، ثم

---

(١) الأصول : « الغفجومى » تحريف ، وما أثبتنا من لب اللباب (ص : ١٨٨) .

(٢) م : « غفجوم » ، تحريف (أنظر الحاشية السابقة) .

انصرف إلى القيروان ، وأقرأ النَّاس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ، ودارس الفقه ، وأسمع بها الحديث .

قَرَأت بخط أبي على الغَسَّاني : أخبرني أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، قال : أخبرني أبي ، رضي الله عنه ، أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبي ذَرّ شيئًا ، فوافق أبي ذر في السَّراة ، مَوْضع سكناه . فقال لخازن كُتبه : أخرج إلىّ من كتبه كتاب كذا وكذا أُنسخه ، مادام هو غير حاضر ، فإذا حضر قرأته عليه ، فقال له الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ، ولكن هذه المفاتيح ، إن شئت أنت فَخُذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبو عمران وفتح ، وأخرجَ ما أراد ، فسمع الشيخ أبو ذَرّ بالسّراة بالأمر ، فركب وطَرّق إلى مكة ، وأخذ كتبه ، وأقسم ألا يُحَدِّثه .

فلقد أُخبرت أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حَدَّث عن أبي ذَر شيئًا ، مما كان حَدَّثه قبل ، يورى عن اسمه ، ويقول : أخبرني أبو عيسى ، وذلك أن أبا ذر كانت تُكَنِّيه العَرب بأبي عيسى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى ، والعرب إنما تُكَنّى الرجل باسم ابنه .

ذكرهُ أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لقيته بالْقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربعمائة . وكان من أحفظ الناس ، وأعلمهم ، وكان قد جَمَع حِفْظ المذهب المالكي ، وحَفِظ حديث النبي ، عليه السلام ، والمعرفة بمعانيه ، وكَانَ يُقرئ القرآن بالسبعة ويُجوِّدها ، مع المعرفة بالرجال ، والمُعَدَّلين منهم والمُجَرَّحين .

رَحَل إلى بغداد وحَجَّ حججًا .

تركته حيًّا ، وعاش بعدى إلى أن تُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال أبو عمرو المقرئ : تُوفِّى لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ،وهو ابن خمس وستين سنة .

قال أبو عمر بن عبد البر : ولدتُ مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(١٣٤٨)

موسى بن عاصم بن سُفيان التونسى .

يُكنى : أبا هارون .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وذكره الخزرجىّ وقال : كان صحيح العقل ، وقورًا ، حسن الفهم ، فصيحًا ، جميل الخط ، على هيئة بلده من أهل السُّنة . وذا حظ صالح من الحديث ، والفقه .

حَمَلنى إليه أبو بكر بن الميراثى شيخى ، لمعرفته به ، فيبلده ، فسمعت عليه بعض رواياته . وأجاز لى سائرها بخطه فى التاريخ .

(١٣٤٩)

موسى بن حامد بن الخليل الفارسى المِصْرى .

قَدِم قرطبة واستوطنها مع أبى القاسم بن أبى يزيد النسَّابة المصرى .

من شيوخه : الحسن بن رشيق القاضى أبو الطاهر ، وأبو الحسن بن حيويه ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : أجاز لى روايته بقُرْطُبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٣٥٠)

موسى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى جعفر بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحُسَين بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم .

أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صِقلية ، ودَخل الأندلس مجاهدًا .

يُكْنَى : أبا البسَّام (١) .

كان عِنْدَه عِلْمٌ ، وأدبٌ بارعٌ ، ومَعْرِفَةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السُّنة .

---

(١) هامش : خ : « أبو البسام والد جدتى أمة الرحمن ، حدثتنى جدتى الأديبة الفاضلة أمة العزيز بنت الأديب الشريف العالم أبى محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبى البسام موسى ، عن جدها الحسن بالصحيفة الرضوية ، وهى أشرف بنى الحسين ، رضى الله عنهم ، وكتب نسبها أبو الخطاب الملقب بذى الحسين بن دحية ، والحسبين رضى الله عنهما » .

وأُخِذَ عنه بِمَيورقة ولَهُ شعْر بديع .

ورجع إلى بلاد بنى حَمَّاد فامتُحِن هنالك ، وَقُتِلَ ذَبْحًا ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفادنيه القاضى أبو الفضل ، وكتب به إلىّ بخطه .

(١٣٥١)

موسى بن سُلَيمان اللخمى المقرئ .

من أهل العُدوة .

استوطن المريَّة .

يُكْنى : أبا عمران .

كان مقرئًا فاضلًا ، عالمًا بالقراءات ، أخذها عن أبى العباس أحمد بن أبى الربيع المقرئ . وأقرأ الناس بالحمل عنهُ .

وأخبرنا عنه [(١)] بعضُ من لقيناه .

وَتُوفِّى ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٥٢)

موسى بن حَمَّاد الصنهاجى .

من أهل العُدوة .

يُكْنَى : أبا عمران .

كان فقيهًا ، حافظًا لِلْرأى ، عالمًا بالمسائل والأحكام ، مقدمًا فى معرفتهما . وكان من جلّة القضاة فى وقته .

تولى القضاء بحضرة مراكش [(٢)] ، وغيرها . وَشُهر بالفضل ، والعدل فى أحكامه .

---

(١) فى ط أوربا : السنام .

(٢) هامش : خ : « كان قبل ولايته بمراكش قاضياً بأغرناطة ، وقيل عنه ما لا يحل ذكره ، وكتب بذلك عقوده ومشى بها أحد فقهائها ، وهو القاضى أبو العباس بن عبد الرحمن ، وجاز البحر فى يوم حصر ، فلما قارب البر غرق على مقربة من جيل موسى ، وخرج أفرغ من فؤاد أم موسى . فلما علم بذلك أمير مراكش نقله إلى قضاء حضرته ألحقه بكرامته ومبرته » .

ولَهُ رِواية يسيرة عن أبى عبد الله بن محمد بن على بن محمد الأزْدِى الطُلَيْطِلى ، وأبى الفضل يوسف بن محمد ، المعروف : بابن النحوى ، وأبى الربيع سليمان بن وليد ، وغيرهم .

وأجاز له شيخنا أبو محمد بن عتاب ما رواه بخطه .

وَتُوفِّى بِمَراكش وهو يتولى القضاء بها فى ذى القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (١) .

(١) هامش : خ : « قلت : وكانت وفاته يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذى القعدة ومولده سنة ست وستين وأربعمائة » .

من أسـماء معـاوية

(١٣٥٣)

معاوية بن منتيل بن معاوية .
من أهل طُلَيطِلة .
يُكْنى : أبا عبد الرحمن .
رَحَلَ إلى المشرق ، وحجَّ ، وسَمِعَ من أبى بكر الآجُرى ، وغيره .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وقالا : توفِّى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

(١٣٥٤)

معاوية بن محمد بن أبى عابس .
من أهل قرطبة .
يُكْنى : أبا المطرف .
رَوَى عن أبى بكر التُّجيبى ، وإبراهيم بن أحمد بن فتح ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبنى ، وغيره .

(١٣٥٥)

معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العُقيلى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .
رَوَى عن أبى حَفْص بن نابل ، وأبى بكر بن وافد القاضى ، وأبى القاسم الوهرانى ، وأبى المطرف القُنَازعى ، وأبى محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضى ، ومكى المقرئ ، وغيرهم .

وعنى بالعلم ، وسماعه على الشيوخ وتقييده ، وكان حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة له ، مجوِّدًا لحروفه وطُرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقد استُخلف على الخطبة به جُمُعات .

تُوفِّى ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم عيد الفطر سنة تسع وستين وأربعمائة .

أخبرنى بوفاته شيخنا أبو الحسن بن مغيث . وكان قد جلس إليه وسَمِع منه .
وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم ، والصحبة لأهله ، رحمه الله .

(١٣٥٦)

معاوية بن عامر بن أبى البشر المَخْزُومى .

من أهل مَيورقة .

يُكنى : أبا عبد الرحمن .

دَخل المشرق وأكثر المُقام هنالك . وَسَمِعَ عن أبى نصر أحمد بن سلامة الدِّمَمى (١) ، وأبى عبد الله الحُمَيْدى ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبو بحر الأسدى ، وقال : لقيته بالجزائر .

---

(١) ح : « الدمعى » . م : « الذمى » ، صوابه ما أثبتنا ، والدمى نسبة إلى دما ، بكسر أوله وثانيه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطى : بالكسر والفتح وتشديد الميم الثانية : قرية ببغداد (لب اللباب : ١٠٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٠٠) .

من اســـمه مروان

(١٣٥٧)

مَرْوان بن سُلَيمان بن مورقاط العَافِقِى .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا عبد الملك .

كان من أهل الفضل ، والانقباض ، صَدوقًا فى روايته .

رَوَى عن أبيه ، وأحمد بن عُبَادة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم من شيوخ إشبيلية .

وَسَمِع بقرطبة من جماعة من شيوخهـا ، وَدِخَـلَ إفريقيـة تاجِـرًا فأَدْرَك ابن أبى زيد ، ونظراءه وروى عنهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وأربعين يعنى وثلثمائة .

(١٣٥٨)

مَرْوان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبى الحُباب .

ولد أبى عمر بن أبى الحباب النحوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

رَوَى عن أبيه .

وكان أديبًا نحويًا ، يُعَلِّم بالعربية .

وَتُوفِّى عقب ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

(١٣٥٩)

مَرْوان بن الأسدى القطان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

ويعرف : بالبونى .

وهو خال أبى عمر بن القَطَّان الفقيه ، فيما أخبرنى به أبو الحسن بن مغيث .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبى محمد الأَصيلى ، والقاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيس ، وغيرهما .

وَرَحَلَ إلى المشرق ، وأَخَذَ عن أبى الحَسن القابسى ، وأبى جعفر أحمد بن نصر الدَّاورى وصَحِبه مُدَّة خمسة أَعْوَام ، وأخذ عنه مُعْظَم ما عنده من روايته وتواليفه .

وله كتاب مختصر فى تفسير الموطأ ، هو كثير بأيدى النَّاس .

رَوَى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لَقِيته بالقيروان ، وشَهِد مَعنا المجالس عند أهل العلم بها .

وكان رجلًا حافظًا ، نافذًا فى الفقه والحديث ، وأصله من الأندلس من قرطبة .

وقال : قَرَأْتُ عليه تفسيره فى الموطأ بعضه ، وأجاز لى سائره وسائر ما رَوَاه .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، عفيفًا عاقِلًا ، حَسَن اللسان ، والبيان ، رحمه الله .

لقيته ببونة [1] سنة خمس وأربعمائة . وناولنى كتابه فى شرح الموطأ ، ثم خاطبته من طُلَيْطِلة فَوَجَّه إلىّ الديوان ، وأجَازه لى ثانية . وكان قد زاد فيه بعد لقائى له .

قال أبو عمرو : وتُوفِّى بِبُونة .

وذكره الحميدى ، وقال : كان فقيهًا ، مُحَدِّثًا ، وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره لى أبو محمد الحَفْصُونى ، وذكر لى عنه فَضْلًا ، وهو مشهور بتلك العُدوة .

---

(١) بونة ، باضم ثم السكون : مدينة بإفريقية . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(١٣٦٠)

مَرْوان بن حكم القُرشى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .
كان قديم العناية بطلب العلوم ، وغلب عليه فنون الحساب . أَخَذَ ذلك عن أبى القاسم بن الطَّنيْزى .
رَوَى بإشبيلية عن جماعة شيوخها .
ذكَرَه ابن خَزْرَج ، وقال : تُوفِّى فى شوَّال سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
ومولده للنصف من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلثمائة .

(١٣٦١)

مَرْوان بن عبد الله بن مروان التُّجيبى .
يُعْرف بابن الباليه .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا عبد الملك .
سَمِعَ بالأندلس من محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وغيره ، ثم رَحَل إلى المشرق فَحَجَّ وانصرف .
وكان مع ذلك زاهِدًا فاضلًا ، مِنْ أهل الصيام ، والتِّلاوة ، والورع ، والانقباض عن الوَجَاهَة والرِّياسة ، بَهِى المنظر . وَدُعِيَ أن يتولى الأحباس فأبى ذلك [1] واعتذر ، ولم يقبلها .
ذكره ابن مُطاهر .

(١٣٦٢)

مَرْوَان بن خلف بن عامر التجيبى ، أبو عبد الملك .
من الجديلة ، نزل باجة العرب ، وبها توفى .
وكان من أصحاب الأعلام ، وغلبه طابع أهل باجة ، عَلم اللغات ، والأدب ، والنحو .

---

(١) الأصول : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

من اســـمه مســـعود

(١٣٦٣)

مَسْعُود بن سُلَيْمَان بن مُفلت الشَّنتريني الأديب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الخيار .

حَدَّث عنه أبو مَرْوان الطُّبْنِي ، وقال : كان صاحبي عند جماعة من شيوخي ، وقال : أنشدني هذا البيت ، وهو عِدْل أبيات كثيرة نفعًا :

نَافِسِ المُحسِنَ فِي إحْسَـانِهِ   فَسَيُكْفِيكَ مُسيئًا عَمَـلُه

قال : وَلَم يَزَل أبو الخيار هذا طالبًا ، متواضعًا ، عالمًا ، متعلمًا ، إلى أن لَقِيَ الله عز وجل عَلَى هذه الحال .

وتوفِّي لعشر بقين من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وأربعمائة .

قال ابن حيان : وكان داوودى المذهب ، لا يَرَى التقليد .

(١٣٦٤)

مَسْعود بن على بن آدم .

من أهل سَرَقُسْطة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئُ .

(١٣٦٥)

مَسْعُود بن عثمان بن خلف العَبْدرى الشَّنتمرى .

يُكْنَى : أبا الخيار .

سَمِع من أبي عبد الله بن سلامة القُضَاعي بمصر .

وأخَذَ عنه غير واحد من شُيُوخنا ، وكان شيخًا صالحًا .

وَتُوفِّي بِمُرْسية سنة اثنتين وخمسمائة .

قَرَأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

من اســـمه مفرج

(١٣٦٦)

مُفَرج بن يُونس بن مُفَرج بن محمود بن فتح بن نَصْر بن هِلال الحِجازى المُكتب .

سكن قرطُبة ، واستوطنها . وكان يُعَلِّم بمسجد مَسْرور منها .

حَدَّث عنه الخَولانى ، وقال : أجاز لى روايته عن وَهْب بن مَسرّة ، وكان شيخًا صالحًا من أهل القرآن .

(١٣٦٧)

مُفَرج بن محمد بن مُفَرج بن حَمَّاد بن الحسن المَعافرى .

يُعرَف بالقُبَّشى [١] .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، والقاضى محمد بن مُفَرج ، وأبى إبراهيم وعبَّاس بن أصبغ ، وغيرهم .

وهو من بيئة عِلْم وَفَضْل .

وتُوفِّى بقرطبة سنة ستٍ وأربعمائة .

نقلت وفاته من خط أخيه الحسن .

زاد ابن حيان : كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

(١٣٦٨)

مُفرج بن محمد بن الليّث .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

---

(١) القبشى ، نسبة إلى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمة (معجم البلدان : ٤ : ٣٠) .

رَوَى عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصيلى ،سَمِعَ منه «صحيح البخارى» سنة ثمانٍ وثمَانين وثلثمائة حَدَّث به عن أبى القاسم هذا أبو عبد الله محمد بن خليفة المَالقى القاضى ، سمعه منه سَنَة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٦٩)

مُفرج بن عبد الله المالكى .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا الخليل .
رَحَل إلى المشرق ، وجَاوَر بمكَّة واستوطنها ، ورَوَى بها عن أبى الحسن على بن محمد بن صَخْر القاضى ، وأبى القاسم أبو بكْر جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه ، وقال : لقيته بمكَّة ، وأخذت عنهُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١٣٧٠)

مُفرج بن خلف بن مُغيث الهاشمى .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا بكر .
ويعرف بابن الحصّار .
كان فقيهًا عَارفًا بالفتوى ، مُوَثّقًا مَاهِرًا مقدمًا ، يعقدها باختصار وإيعاب لفقهها وتأثَّل[1] منها مالًا عظيمًا .
وأخذ عن محمد بن إبراهيم الُخشنى ، وكان مُحِبًّا لأهل[2] السنة ، ومُبغضًا لأهل البدع .
ذكره ابن مطاهر[3] .

(١٣٧١)

مُفرج بن محمد الصَّدفى .
من أهل سَرقُسطة .

---

(١) تأثل : اكتسب .
(٢) م : «فى أهل» .
(٣) م : «ذكره ط» .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشْرق عن أبي القاسم الَجوهرى مُسنده فى الموطأ ، وَعَنْ أبى الحسن الحلبى ، وغيرهما .

سَمِعَ الناس منه ببلده ، وكان شيخًا صالحًا .

وتُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة أربعين وأربعمائة ودُفن بباب القبلة .

(١٣٧٢)

مُفرج بن الخرَّاز .

يُكْنَى : أبا الخليل .

كان من الفقهاء العبّاد الزهّاد .

رَوَى عَنْ أبى عُمر بن عبد البر ، وغيره ، وكان صائمًا ستين سنة ، ثم رحل إلى ناحية طُليطلة .

وتُوفِّى عند السبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

★ ★ ★

من اسمه
منصـــــور

(١٣٧٣)

منصور بن أَفْلح القَينى .

من أَهْل مالقة .

يُكْنَى : أبا على .

رَوَى الأدب عن أبى عثمان سعيد بن عُثمان القزّاز الأديب عن أبى على الغدادى .

رَوَى عنه أبو محمد غانم بن وليد الأديب ، أخذ عنه كثيرًا من كتب الأدب ، واللغة .

(١٣٧٤)

منصور بن الخير بن يعقْوب بن يُملى المغَراوى المُقرئ .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا على .

له رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ولقى أبا مَعشر الطبرى المُقرئ ، وأَخذ عنه ، وعن غيره ، ولقى أبا عبد الله محمد بن شُريح ، وأَخذ عنهُ .

ولقى أبا الوليد الباجى بإشبيلية وجَالسة وَعنى بالقراءات وَرِواياتها ، وطُرقها ، وجمع فى معناها كُتبًا أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه .

وسمعت بعض شيوخنا يضعفه .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، بمالقة فى شوّال سنة ست وعشرين خمسمائة .

★ ★ ★

من اسمه مالك :

(١٣٧٥)

مالك بن عبد الله بن محمد العُتبى اللغوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد .

ويعرف : بالسَّهلى ، من سَهلة المُدور .

رَوَى عَنْ القاضى سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطُّبنى وأبى مروان بن حيان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى بكر المُصحفى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة الآداب ، واللغات ، والعربية ، ومعانى الشعر ، مع حضور الشاهد ، والمثل ، مقدِّمًا فى ذلك كله [1] على جميع أصحابه ، ثقةً فيما رواه ، ضابطًا لما كَتبه ، حَسن الخَط ، جيّد الضبط . وكتب بخطّه علمًا كثيرًا ، وأتقنه ، وجوده .

أخذ الناس عنه .

وكان يقول : لم أترك عند التميميِّين شيئًا إلا قرأته عليهما ، يعنى بذلك الطَّرابلسى ، والطُّبنى .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة ، من علّة خَدر طاولته ، ودُفن بمسجد يوسف بن بَسيل . برحبة ابن درْهمين .

وقرأت تاريخ وفاته عَلَى قبره بالمسجد المذكور ، بعد أن سألتُ عنها غير واحد من أُصحابه فما عرفوها ، على قُرب عهدهم بها .

قال لى ابن رضا .

ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

(١٣٧٦)

مالك بن يَحْيى بن وهيب بن أحْمَد بن عامر بن أيمن بن سعد الأزدى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أحد رجال الكمال ، والارْتِسَام بمعرفة العلوم على تفاريعها ، وأنواعها ، إلا أنه كان أضنَّ الناس بها . وكانت له رواية يسيرة عن أبى القاسم الحسن بن عُمر الهوزنى ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد الَخولانى ، وغيرهما . وأجاز له حاتم بن محمد جميع [١] روايته . وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقُرطبة وماشيته .

وتُوفِّى بمراكش فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وكان مولده بإشبيلية سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

وأصله من لَوْرَة [٢] .

حدثنى عنه الفقيه الحسن أبو الحسن بن الحسين ، وكان مختصًا به ، وحدثنى عنه أيضًا أبى بحكايات سمعها منه ، رحمهم الله تعالى .

وقد ذكرته فى طبقات المحدثين ، وذكرت مناقبة وتواليفه [٣] .

ومن الغرباء :

(١٣٧٧)

مالك بن عُمَر بن إسماعيل بن يعقوب البّزاز المالكى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجرًا سنة خَمْسٍ وعشرين وأربعمائة من مصر ، وأصله من البصرة .

رَوَى عن أبيه ، عن جده ، وعَنْ غيره من جلة العلماء .

وكان إمامًا فى علم العبارة ، وثقة ثَبْتًا .

ذكره ابن خزرج ، وقال : حملنى إليه أبو بكر الميراثى ، لمعرفته به ، فى بلده ، فأجاز لى بخطه فى التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه وسمعت كثيرًا من روايته ، وذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : خ .

من اسمه
مطـــرف :

(١٣٧٨)

مُطرِّف بن عيسى الغَسّانى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

كان من أهل العلم والرواية للحديث ، طلب بالأندلس ، ثم رَحَل ، وحَجَّ ، واقتبس ، وجلب عِلْمًا كثيرًا ، وألف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابًا سماه «المعارف» فى أخبَار كورة إلبيرة وأهلها وبوائرها[1] وأقاليمها ، وغير ذلك من منافعها ، وهو كتاب حَسَن ممتع جدًا .

وكانت وفاته بإلبيرة سنة سَبْع وسَبْعين وثلثمائة .

ذكره الحَسنُ بن محمد القُبّشى ، رحمه الله .

(١٣٧٩)

مطرف بن ياسين .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

سَمِع من أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن مُعَافى ، وأبى محمد بن مُفّوز . وَعُنى بالقرآن وسماع الحديث .

وتُوفّى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين عامًا .

ذكره ابن مُدير .

ومن تفاريق الأسماء
فى الميم

(١٣٨٠)

مُحْسِن بن يوسف .
من أهل طُلَيْطُلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
كانت لهُ رواية عن شيوخ بلده .
حَدَّثَ عنه الصاحبان ، وقالا : تُوفِّى سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٣٨١)

مُزَاحم بن عيسى .
من أهل سَرَقسطة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبى إسحاق بن شَعْبَان ، وأبى القاسم حَمْزَة بن محمد ، وغيرهما .
حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعْفر ، وقالا : تُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٣٨٢)

مَسْلَمة بن أحمد الفرضى الحاسبُ .
يعرف : بالَمرْجيطى .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رَوَى عن عبد الغافر بن محمد الفرضى ، وغيره .
وكان عالمًا بالفرائض ، مشهورًا بمعرفتها .
وتُوفِّى فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وقال ابن حيان : سنة تسع [1] وتسعين ، مُنبعث الفتنة .

ولم يك بالأندلس مثله فى علمه .

(١٣٨٣)

مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقى بن مَخْلد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

قال ابن حيان : وكان ثبتًا صدوقًا حكى لى أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مخلد أنّه حكى له فى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة أنه رأى النبى ﷺ ، فى منامه ، منذ ثلاثين سنة ، فقال له ، يا رسول الله ، حديث بلغنا أنك قلته ، من كذب على متعمدًا فليتبوأ مقعدهُ من النار ، فقال له ﷺ : أبو هريرة رواه عَنِّى .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سَنَة ثمان وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بنى العباس ، وصلى عليه ابنهُ القاضى عبد الرحمن بن مخْلد .

وكان قد اخْتُلط قبل موته بمدة ، فتُرك الأخذ عنهُ .

قال ابن شِنظير : ومولده فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٣٨٤)

مُنذر بن مُنذر بن على بن يُوسُف الكنانى .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا الحكم .

رَوَى ببلده عن أبى الحسن بن معاوية بن مصْلح ، وأبى بَكْر أحمد بن مُوسى ، وأحمد بن خلف المدْيُونى وأبى محمد عبد الله بن القاسم بن مَسعدة وأبى سُلَيمان أيوب ابنُ حُسَيْن ، قاضى مدينة الفرج ، وأبى محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القَلعى ، وغَيْرهم .

---

(١) م : « خمس » .

ورَحَل إلى المشرق فحَجَّ ، وأخذ عن أبى بكر أحمد بن محمد الطَّرسوسى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البَلخى .

وأخذ بمصر عن الحسَن بن رَشِيق ، وأبى بكْر بن إسْماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زَيد ، وأبا الحسن القابسى ، وأخذ عنهما .

وكان رجُلًا صالحًا ، قديم الطلب للعلم ، كثير الكُتب ، راويًا لها ، موثقًا فيها . وكان ينسب إلى غَفْلة كثيرة .

وتُوفِّى سنة ثلاث وعَشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة أربعين وثلثمائة .

نقلت ذلك من خط أبى علىّ .

(١٣٨٥)

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعينى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان جامعًا لفُنُون من العلم والمعرفة .

وسَمِعَ من القاضى يونس بن عبد الله ، وغيره .

واستقصى بالمرية فأحسن السيرة ، واستقل بالحكم .

وتُوفِّى بقرطبة ، وقد قدمها من المريّة زائرًا لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

ومولده فى أحد الجُمادين سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(١٣٨٦)

مُعَوذ بن دَاود بن دِلْهاث الأزدىّ التاكَرنى الزَّاهد .

من حُفرة رندة [1] .

يُكْنَى : أبا عمرو .

---

(١) رندة ، بضم أوله وسكون ثانيه : معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنى (معجم البلدان : ٢ : ٨٢٥) .

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبى محمد بن زياد ، وهشام بن مُحمد بن سُلَيمان الطُّليطلى ، وَجَماعة غيرهم .

وكان مفتيًا جَليلًا ، وعابدًا مُجْتَهدًا ، وعالمًا بكثير من الحديث .

وكان منْ أهل الخير ، والصَّلاح ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، وَعُنى بالعلم ، والأثر ، وكان مُجَاب الدعوة .

وقد حدَّثَ عنه القاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، وغيرهما .

قال ابن خزرْج : وتُوفِّى للنصف من جمادى الأولى سنة إحْدى وثلاثين وأربعمائة ، وله بضع وثمانون سنة .

(١٣٨٧)

مُلوك البَجَّانى .

أَدرَك الائمة والعلماء . وكان مُجَاب الدعوة أتاه بعض جيرته فى عام مَسْغَبة يسألهُ دعوة ، فقال له : بت اللَّيلة ، قال : فلمَّا جَنَّ الليل سَمِعْته وهى يقول بصوت خَفى : اللهم إن هذا أتانى يرجو أن تكون لى دعوة مُجَابة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء . وأغثْنا بغيث السماء ، يامن له الأسماء الُحسنى ، والصّفات العلى .

قال : فمطروا فى تلك الليلة ورُحموا .

تُوفِّى قريبًا من الأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٣٨٨)

مُعاذ بن عبد الله بن طاهر الْبَلوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن ابن القُوطية ، والرّباحى ، وغيرهما .

وكان عالمًا باللغة ، والعربية ، بارعًا فى الآداب ، قديم الطلب .

وتُوفّى سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

ومولدهُ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرج .

(١٣٨٩)

مُسلم بن أحمد بن أفلح النحوى الأديب .

من أهل قُرطْبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عمر بن أبى الُحبَاب النحوى ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى القاسم عبد الرحمن بن أبى زيد المِصْرى .

قال ابن مهدى : كان رجلًا جيّد الدين ، حسن العقل ، متصاونًا ، لين العريكة ، واسع الخلق ، مع نُبْلِهِ وبرَاعته ، وتقَدُّمه فى علم العربية ، واللغة ، راوية للشعر ، وكُتب الآداب . كَان لتلاميذه كالأب الشَّفِيق ، والأخ الشقيق ، مجتهدًا فى تبصيرهم ، متلطفًا فى ذلك ، سنيًا وَرعًا ، وافر الحظ من علم الاعتقادات ، سالكًا فيها طريق أهل السنة ، يقصُر اللسان عَنْ وَصف أحواله الصالحة .

ولد سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

قال الطُّبنى : تُوفّى لثمان خلون لشعبان من سَنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

زَادَ ابن حيّان : ودُفن بمقبرة أم سلمة عشىّ يوم الجمعة ، وقال : كان إمام مسجد السقا ، وكان متنسكًا فاضلًا .

(١٣٩٠)

المهلبُ بن أحمد بن أسيد بن أبى صُفْرة الأسدى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ بقرطبة من أبى محمد الأَصيلى .

ورَحَل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبى ذَرِ الهَرَوِىّ وأبى الحسن علىّ بن فهرٍ ، وأبى الحسن على بن محمد بنْدار القَزْوينىّ ، وأبى الحسن القابِسى ، وغيرهم .

حَدّث عنه أبو عُمر بن الحذّاء ، وقال : كان أذهنَ من لِقيته ، وأفصحهُم ، وأفهمُهم . وحَدَّث عنه أيضًا أبو عبد الله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما كثير .

وكان : من أهل العلم ، والمعْرفة ، والذكاء ، والفهم ، من أهل التفنن فى العلوم ، والعناية الكاملة بها ، وله كتابٌ فى شرح البخارى أخذه الناس عنهُ ، واستُقْضى بالمريّة .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب ، أنا حاتم بن مُحمد ، ونقلته من خطه ، قال : أنا المهلب ، قال : أنا أبو ذَرّ ، سَمِعْت المخّلص أبا الطاهر يقول : سَمِعْت أبى يقول : قال أبو إسحاق إبراهيم الَحربى ، ما انتفعت من علمى قط إلّا بنصف حَبّة ، وذلك أنى وقفتُ على إنسان بقّال ، فدفعتُ إليه قطعة أشترى حاجة ، فأصاب فيها دانقًا إلّا نصف حَبّة ، فسألنى عن مَسْألة فأجبتهُ ، ثم قال للغلام : أعط لأبى إسحاق بِدَانق ولا تحطّه بنصف حبة .

قال ابن مُدير : تُوفّى المهلّب سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

وذكر أنه استقضى بمالقة .

وقرُأتُ بخط أبى بكر بن رِزق صاحبنا : تُوفّى المهلبُ يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خَلت من شوّال وقت الظهر ، ودُفن يومْ الثلاثاء بعد العصْر سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٩١)

مُصعْبُ بن عبد الله بن محمد بن يُوسف بن نَصْر الأزدى ، ولد القَاضِى أبى الوليد بن الفرضىّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وأبى محمد بن أسِيد ، وأحمد بن هِشام بن بُكْير ، وغيرهم . واستجاز له أبوه ، وجماعة من علماء المشرق .

ذكره الحُميدى ، وقال : أديب مُحدّث إخبارى شاعرٌ ولى الحكم بالجزيرة . وكان فاضلًا .

وأنشدنى ، قال : أنشَدنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْـــدُ للهِ عَـلَى أنَّنِـى كَضِفْدَعٍ فِي وَسَـطِ الْيَـمِّ
إنْ هى قَالـت مَلأَت حَلْقَهـا أوْ سَـكتتْ ماتَتْ من الْغَـمِّ

أخبرنا أبو بكر : أنا محمد بن طَرْخان ، أنا الْحُمَيدى ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدِّث ، قال : أعطَيتُ ثِيابِى بوَادى القُرى لامرأة أعرابية تَغْسِلهَا فغَسلتها ، فأتَت بها ، فُدقتها [1] بحذائى بين حَجَرين ، وهى تقول :

أعْطِ الأَجيـرَ أجْرَه وَيَنْصرفْ إنَّ الأجيرَ بالْهَـوانِ مُعْتَـرفْ

قال : فحفظتُ عنها الشعر ، وزدتها عَلَى أُجْرتها قِيراطًا .

قال الحميدى : كان حيًّا قبْل الأربعين وأربعمائة .

(١٣٩٢)

مَحْبوبُ بن مَحْبوب بن محمد الخُشنى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الُخشنى ، وأبى إسحاق بن شِنظير ، وأبى جعفر بن مَيْمون ، وغيرهم .

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة ، والعربية ، بصيرًا بالَحْديث ، وعِلله ، فَهِمًا فَطِنًا ذكيًا ، كان فَهمه فوق حفظه مع صَلَاح ، وفَضْل .

تُوفِّى فى المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٣٩٣)

مُزَين بن جَعْفر بن مُزين .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) دافها يدوفها : سحقها .

وهو من ولد يحْيى بن مُزَين الفقيه .

لَهُ سماع عَلَى أبى عَمْرو بن جهور الَمرشانى ، وغيره .

وكان رجلًا صالحًا ، فَاضِلًا زَاهِدًا منقبضًا عن الناس ، مثابرًا عَلَى الْعَمل دؤوبًا عَلَى الصلاة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، صدر شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثمان وخَمْسين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

وقد حَدث عنه يونس بن عبد الله القاضى ، رحمه الله ، فى كتاب « فضائل يحيى ابن مجاهد » رحمه الله ، من تأليفه .

(١٣٩٤)

مُهَاجر بن محمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم الأديب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفضل .

طلب بإشبيلية ، ورَوَى عن شيوخها ، وكان بارعًا فى الآداب ، متفننًا ، ثاقب الفهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بقرطبة فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

زاد ابن حيان : أنه دفن يوم الأحد يوم عرفة من العام بمقبرة الربض .

وكانت سنه ، فيما بلغنى ، ثمانيًا وستين سنة .

(١٣٩٥)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ونُبهائها .

يُكْنَى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضى يونس بن عبد الله .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه فى جماعة من شيوخه .

وقرأت بخط أخيه القاضى يونس بن عبد الله أنه تُوفِّى سنة سبع وستين وثلثمائة بمكان سُكناه .

(١٣٩٦)

مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّث عن جده القاضى يونس بن عبد الله بكثير من روايته ، وتواليفه ، ولزمه كثيرًا .

وأخبرنا عنه حَفِيُده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما روّاه عن جده .

وقرأت بخط شيخنا أبى الحسن : تُوفِّى الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد ، رضى الله عنه ، يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة .

وكانت وفاته بمدينة إشبيلية ، إذ كان محبوسًا بها للمحنة التى نزلت به ، قدس الله بها روحه ، وكان قد بلغ من السن ستًا وسبعين سنة .

كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

قال : أخبرنى أبو طالب محمد بن مكى ، أنه رأى فيما يرى النائم لى غُرة ربيع الآخر رجلًا كان يعلم أنه ميت ، فكان يسأله عن حاله ، فكان يقول له : شرحال ، فكان يقول له : مِمَّ ذا ؟ فكان يقول : لتَضييعى الصلاة ، فكان يقول له : فما تَنتظر ؟. فيقول : النار ، فكان يسأله أيضًا عن رجل لم يُسَّمه ، فكان يخبره بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد ، فكان يقول [له] [1] : انتفع بما دار عليه ، يعنى من المحنة .

وفى الحديث : إذا أراد الله بعبد خيرًا سلَّط علَيه من يظْلِمه .

---

(١) التكملة من : م .

نقلته من خط حفيد أبى الحسن ، وكان قد قال لى مشافهة : وُلد جدى مغيث فى صَفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٣٩٧)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث .

يُكْنَى : أبا يونس .

رَوَى عن أبيه ، وأبى القاسم بن صَوَاب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن العَوَّاد ، وغيرهم .

وشُووِر بقرطبة مدة ، وشَرُف بنَفْسه وبيته النبيه الرفيع .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، فى رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١٣٩٨)

مرزوق بن فَتْح بن صَالح القَيْسى .

من أهل طَلَبِيرة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أبى عبد الله محمد بن موسى بن عبد السلام الحافظ ، وعن أبى العباس وليد بن فتوح ، وأبى الحسن التِّبريزى ، وأبى عمرو السَّفاقسى ، وأبى محمد الشَّنتجالى [1] ، وأبى محمد بن عباس الخطيب ، وغيرهم .

ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ فى موسم سنة ثمان وعشرين ، ولقى بمكة أبا ذر الهروى ، فسمع منه وأجاز له .

وأخذ بمصر عن أبى محمد بن الوليد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والتيقظ ، والنباهة ، والمحافظة على الرواية .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وقَرأْت بخط بعضهم ، أنه تُوفِّى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيالى » ، تحريف (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(١٣٩٩)

مَوصُل بن أحمد بن مَوصُل .

من ناحية بَلَنْسية .

سَمِعَ من أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى القاسم البُريلى[1] ، وأبى عمر بن عبد البر .

وتُوفِّى قريبًا من الثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وحَدَّث عنه أبو جعفر بن مطاهر .

(١٤٠٠)

مُجَاهد بن أبى عِزَّة .

من ناحية غرناطة .

يُكْنَى : أبا عزَّة[2] .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمنين ، وكان معدودًا فى أصحابه .

حَدَّث عنه هشام بن عُمر الفزارى الجيانى .

---

(١) البريلى ، نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وباء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس : (لب اللباب ٣٦ ، معجمالبلدان : ١ : ٦٠١) .

(٢) م : « أباغزة » بالغين المعجمة .

ومن الغرباء

(١٤٠١)

مكى بن أبى طالب ، واسمه حموش[1] بن محمد بن مختار القيسى المقرئ .
يُكْنَى : أبا محمد .
وأصله من القيروان ، سكن قرطبة .

سَمِعَ بمكة من أبى الحسن أحمد بن فِراس العَبْقسى ، وأبى الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفى ، وأبى القاسم السَّقَطى ، وأبى الحسن بن رُزَيق البغدادى ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوزى ، وأبى العباس النَّسوى .

وسمع بمصرمن أبى الطيب بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى ابنه طاهر .

وسَمِع بالْقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وغيرهما .

قال صاحبُهُ أبو عمر أحمد بن محمد بن مَهْدى المقرئ : كان ، نفعه الله ، من أهل التبحر فى علوم القرآن ، والعربية ، حَسن الفهم ، والخُلق ، جيّد الدين ، والعقل ، كثير التأليف فى علوم القرآن ، مُحْسنًا لذلك ، مُجَوِّدًا للقراءات السبع ، عالمًا بمعانيها .

ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة ، عند طلوع الشمس ، أو قبل طلوعها بقليل .

وكان مولده بالْقَيْروان .

ثم أخبرنى أنه سافر إلى مصر ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فى سنة ثمان وستين وثلثمائة . واختلف بمصر إلى المؤدبين بالِحساب ، ثم رجع إلى القيروان .

وكان إكماله لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب ، وغيره من الآداب ، فى سنة أربع وسبعين وثلثمائة . وأكمل القراءات على غير أبى الطيب سنة ست وسبعين ، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءات بالقيروان فى سبع وسبعين[2]

---

(١) فى هامش : خ : « قال عمر بن دحية الكلبى ، وفقه الله : كذا قال فيه الحافظ أبو عمرو فى الطبقات، وأخبرنى بعض شيوخنا أن حفيده الوزير أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب لم يذكر ذلك » .

(٢) خ : « سبع وتسعين » .

وثلثمائة فحَجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبى الطيب فى أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع ، ورجع إلى القيروان ، وقد بقى عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة فى سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه فى سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث ، ثم عاد إلى القيروان فى سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرأ إلى سنة سبع وثمانين ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربعة حجج متوالية نَوافل . ثم قدم من مكة فى سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان فى سنة اثنتين ، ثم قدم إلى الأندلس فى رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطُبة ، فانتفع على يديه جماعات ، وجوّدوا القرآن ، وعظُم اسْمُهُ فى البلدة ، وجَل فيها قدره .

انتهى ما نقلته من خط ابن مهدى المقرئ ، رحمه الله .

قلْتُ : نزل أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ أول قدومه قرطبة فى مسجد النخيلة فى الرّقاقين ، عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى جامع الزاهرة ، وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدى إلى المسجد الجامع بقُرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلدَّه أبو الحزم بن جَهْورَ الصلاةَ والَخطبَة بالمسجد الجامع ، بعد وفاة القاضى يونس بن عبد الله ، وكان قَبْلَ ذلك يستخلفه القاضى يونس على الخطبة ، وكان ضعيفًا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبًا إلى أن مات ، رحمه الله .

وكان خيرًا فاضلًا ، متواضعًا ، متدينًا ، مشهورًا بالصلاح ، وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرفى المُقرئ ، قال : كان عندنا بقُرْطبَة رجلٌ فيه بعض الِحدَّة ، وكان له على الشيخ أبى محمد مكى المُقرئ تسلّط ، كان يدنو منه إذا خطب فيَغمزه ، ويَحصى عليه سَقطاته . وكان الشيخ كثيرًا ما يتلعثم ويتوقَّف ، فجاء ذلك الرجل فى بعض الجُمَع ، وجعل يُحِدُّ النظر إلى الشيخ ويغَمْزه ، فلما خرَج ونَزَل معنا فى موضعه الذى كان يقرئ فيه قال لنا : أَمّنُوا على دُعائى ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، فأمّنا .

قال : فأُقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعْدَ ذَلِك اليوم .

وتُوفّى ، رحمه الله ، يوم السبت ، ودفن ضُحى يوم الأحد ، لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكى .

ذكر وفاته ابن حيان ، وغيره .

(١٤٠٢)

المبارك بن سَعِيد بن محمد بن الحسن الأسدى البغدادى .

يعرف بابن الخَشّاب .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجرًا سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وحَدَّث عن أبي عبد الله القُضَاعى بكتاب « الشهاب » له ، وعن أبي بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، بتاريخه فى رجال بغداد ، وعن أبي الفتح نصر بن إبرهيم المقدسى ، وغَيْرهم .

وقد سمع منه بقرطبة أبو على الغَسَّانى وغير واحد من شيوخنا .

وسمع هو أيضًا بقُرْطبة من أبي مَروَان بن سراج كتاب « النوادر » لأبي علىّ البغدادى .

وسَمِع أيضًا بالمريّة من أبي إسحاق بن وَرْدون كتاب « أحكام القرآن » للقاضى إسماعيل .

وكان من أهل الثقة والصدق ، والثروة .

ثم قَفل من الأندلس وانصرف إلى بغداد ، إلى أن تُوفِّى بها بعد التسعين وأربعمائة .

(١٤٠٣)

مَيْمُون بن بدر القروى .

من أهلها (١) .

يُكْنَى : أبا سعيد .

قدم الأندلس ، وسكن طُلَيْطلة مرابطًا بها .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذُنين الزاهد ، ونقلت خبره من خطه ، وقال : ولد سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

---

(١) أى من القيروان ، والنسبة إليها : قروى .

(١٤٠٤)

مُوَفق بن سيد بن محمد السلمى الشّقاق .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا تمام .

أصله من أرُوْش (١) من بلاد الغرب .

وكان رجلًا منقبضًا ، طاهرًا من أهل الفَضْل والطريقة المُستقيمة ، ومن أهل الاجتهاد فى طلب العلم ، والتكرر عَلَى أهله ، وكان عِلْم الرأى أغلب عليه .

وتُوفِّى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

(١٤٠٥)

مبارك مَوْلى محمد بن عمرو البكْرى .

إشبيلى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

كان خيرًا فاضلًا ، مجتهدًا فى العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا لتفسيره ، ذا حظّ من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل .

رَوَى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ .

وحَجَّ سنة ثمان وأربعمائة ، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .

وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

ذكره والذى قبله ابنلقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .

وتُوفِّى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

ذكره والذى قبله ابن خزرج ، وروى عنهما .

(١٤٠٦)

مطرف بن عبد الرحمن العطار الزاهد .

قرطبى .

يُكْنَى : أبا عمرو .

تُوفِّى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وثلثمائة .

ودفن فى ذلك اليوم بعد صلاة الظهر بمقبرة متعة .

---

(١) كذا . والذى فى معجم البلدان (٥ : ١٢) أنه ثمة قرية يقال لها أروس ، بالفتح وسكون الراء وفتح الواو ثم سين مهملة وهى من أودية اليمن .

حــرف النـــــون

من اسمه نصر :

(١٤٠٧)

نصر بن عبد الله بن نصر .
يعرف : بالمدلينى [1] .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن ابن مفرج وغيره ، وتصرف فى القضاء فى أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحركة ، وحلاوة ، وله حظ من فَهمْ ومعرفة ، وكان من أبر الأبناء فى وقته بأبيه ، لم يَأْتِ وَالَده قَطُّ ، ولا رآه ابتداء ، إلا انحط فقّبل يده وإنه لَشَيَخ ليس بالبعيد الأمد منه ، فكان الناس يَسْتَحْسنون ما يأتيه ، ويضربُونَ المثلَ فى البِّر به ، وبقى والده بعده .

وتُوفِّى نصر فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وصلى عليه أبوه .
ذكره ابن حيان .

(١٤٠٨)

نصر بن أنس الأنصارى .
من أهل طَلَبيرة .
يُكْنَى : أبا الفتح .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والرواية الواسعة ، ثقة ، ثبتًا مشهورًا بالعناية ، والسماع .
وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ ، والمدلينى ، نسبة إلى مدلين ، بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون : حصن من أعمال ماردة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٤٥٠) والذى فى سائر الأصول : « بالمدالى » .

(١٤٠٩)

نَصْر بن عبد الرحمن اللواتى .
يُكْنَى : أبا الْفَتَح .
كَانَ رجلًا صالحًا ، مَعْدودًا فى الزهاد .
رَوَى عن أبى محمد القَلعى ، وغيره من الشيوخ .
حَدَّث عنه الَخولانى .

(١٤١٠)

نَصْر بن محمد بن عبد الملك .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الفتح .
رَوَى بها عن عبد السلام بن زياد ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .
ورَحَل إلى المشرق وسَمِع من جماعة بها ، وقد سَمِع منه بالمشرق ، أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمى ، وغيره .
ذكره الحميدى .

ومن الغرباء

(١٤١١)

نصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث التُّنْكُتِى (١) الشاشى .
مقيم سَمرقَنْدَ .
يُكْنَى : أبا الفتح ، وأبا الليث .

رَوَى عن عبد الغافر بن محمد العدل ـــ صحيح مسلم بن الْحَجّاج ، وعَنْ أبى بكر أحمد بن منصور المغربى ، وعَنْ أبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيرهم .

وسِمِعَ ببلنسيه إذ قدمها ، من أبى العباس العَذرى ، وأبى الحسن طاهر بن مَفوز ، والقاضى أبى المطرف بن حجاج .

أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصى الأسدى بجميع مارواه ، وقال لى : نقلت من خط أبى الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح ، وأبو الليث ، الأندلسى تاجرًا سنة ثلاث وستين ، وصدر عنها فى شوّال سنة ست وستين وأربعمائة ، وقال لى : الكُنْية التى كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت علىّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين ال كَنَانى بها أبى : أبو الليث ، قلما قَدِمَتُ مصر كنَانى أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت علىّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أُدْعَىَ بهما .

قال : وكل من يُسَّمى بنصر فى بلادنا فإنما يُكْنَى : أبا الليث ، فى الأغلب ، وفى مصرْ يُكْنَى : نصر ، أبا الفتح .

قالَ لى شيخنا أبو بحر ، كان أبو الفتح عظيم اليسار ، كريم النفس ، مُنطلق اليد بالعطاء ، كَثير الصدقات ، جَميل المرأى ، كامل الخلق ، حسن السّمت ، والخُلق ، نظيف الملبس ، يَنم عليه من الطيب ما يعرفه من يألفه ، وإن لم يُبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته بُرْهَة ، فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أَثَره أنَه مشى عليه .

أخبرنا القاضى الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا

---

(١) التنكتى ، نسبة إلى تنكت ، بضم الكاف وتاء مثناة من فوق : مدينة من مدن الشاش . والشاش : اقليم وراء النهر (معجم البلدان : ١ : ٨٨٠ ، ٣ : ٣٣٣) .

أسمع ، قال : قَرَأْتُ على أبى على حُسين بن محمد الغَسّانى ، قال : أخبرنى أبو الحسن طاهر بن مُفوز المعافرى ، قال : أنا أبو الفتح ، وأبو الليث نصر بن الحسن التَّنْكُتى ، المُقيم بسمرقند ، قَدِم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربعمائة ، قال : قَحِط المطر عندنا بسَمرقْند فى بعض الأعوام ، قال : فاستَسقى النَّاسُ مِرَرًا فَلم يُسْقَوا ، قال : فأتىَ رجل من الصالحين مَعْروف بالصلاح ، مشهور به ، إلى قاضى سمرقند ، فقال له : إنى قدْ رأيتَ رأيًا أعرضه عليْك ، قال : وما هُوَ ؟ . قال : أرى أن تَخرج ويخرج النَّاس معك إلى قَبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخَارى ، رحمه الله ، وقبره بخَرتنك [١] ، وتَستَسقوا عنده ، فعسى الله أن يسقينا ، قال : فقال القاضى : نعم ما رأيت ، فخرجَ القاضى ، وخرجَ النَّاس معهُ ، واستسقى القاضى بالنَّاس ، وبكى النَّاس عِنْد القَبر ، وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير أقام النَّاس من أجله بخَرْتَنك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند ، من كثرة المطر وغَزَارته .

وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة أميال [٢] أو نحوها .

وقال الحميدى : نَصر بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشَّاشى التَّنْكتى ، أبو الفتح ، نزيل سمرقند ، دخل الأندلس ، وحَدّث بها بكتاب مُسْلم بن الحجاج فى الصحيح ، وسَمِعَ هنالك من أبى العباس العُذرى ، وجماعة من المشايخ ، ولقيناه ببغداد وسَمِعَنا منه ، وكان رَجُلًا مقبول الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقَة فاضلًا ، وذكر أن مولده سنة ستٍ وأربعمائة .

قال ابن قاسم : وتُوفىَّ بِصُور ، رحمه الله .

وقال : تَنْكُت ، من عمل شاش .

وقال : أخبرنى أن طول سمرقند ستون ميلا .

وقال أبو الحسن طَاهر بن مفوّز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا تُوفِّى بأطرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

أفادنى هذا أبو مروان بن مسرة ، حفظه الله ، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر ابن مُفوْز ، رحمه الله .

---

(١) خرتنك ، بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف (معجم البلدان : ٢ : ٤١٨) .

(٢) معجم البلدان : « فراسخ » .

(١٤١٢)

نصر بن شعيب بن عبد الملك بن السُّرِّى [١] الدِّمْياطى .

يُكْنَى : أبا الفتح .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة عن جِلْة الشيوخ من المصريين ، والحجازيين ، والشاميين .

رَوَى عن أبى بكر الأدفوى كثيرًا من روايته .

وكان مُجَوِّدًا للقرآن ، قويًا فى علم العربية .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة [٢] .

***

(١) السرى ، نسبة إلى سر ، بالضم والتشديد : قرية بالرى (لب اللباب : ١٣٦ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٦) .

(٢) هامش : خ : « بلغت المقابلة » .

من اسمه
نعـــــمان

(١٤١٣)

نعمان بن عاصم بن فَدود الأموى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

وأصله من بَطَليوس ، وبها وُلد .

حدَّث عنه ابن شِنظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ببَطليوس ، وسُكناه بقُرطبة عند مَسْجد حكيم ، وفيه يُصلى .

***

ومن الغرباء

(١٤١٤)

النعمان بن محمد بن زِيَاد بن النعمان المِصرى .

يُكْنَى : أبا المنذر .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عن (عمه) [١] أبى العباس أحمد بن زياد ، وكان مُسْنِدًا ، وغيره .

ودَخَل العِراق ، والحجاز ، ولقى جماعة ، وكان بادى الخشوع والخير .

رَوَى عنه ابن خزرج ، وقال : أَخبَرَنا بإشبيلية أن مولده سنة خمسٍ وأربعين وثلثمائة .

***

---

(١) التكملة من : خ .

من اسمه
نعـــم الخلف

(١٤١٥)

نعم الخلف بن يوسف .
من أهل طُلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
حدَّث عن عبد الرحمن بن عيسى بن مِدْراج ، وعن محمد بن فَتْح الحِجارى .
حَدَّث عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالا : تُوفِّى سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

نعم الخلف بن محمد بن يَحيى الأنصارى .
من أهل غَرناطة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
رَوَى عن أبى القاسم وليد بن العباس بن العَربى المُقرئ ، وغيره .
رَوَى عنه المقرئ أبو الحسن على بن أحمد ، وقال : من أندى النَّاس صوتًا ، وأحسنهم قراءة . وكان شيخًا صالحًا ، رحمه الله .

من اسمه
نافـــع

(١٤١٧)

نافع الأديب .
من أهل مالقة .
يُكْنَى : أبا عثمان .
رَوَى عن محمد بن يحيى بن الخراز ، وغيره .
وكان من كبار الأدباء .
سَمِعَ منه غانم بن وليد الأديب ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

ومن الغرباء

(١٤١٨)

نافع بن العبَّاس بن جُبْير الجوْهرى التنِّيسى الحافظ .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِم الأندلس تاجرًا سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية عالية عن شيوخ مصر ، وغيرهم من أهْل العراق ، وكان ذا علم بالاعْتِقَادات ، متكلمًا عليها ، وضع فيها كتابًا ، سماه « الاستبصار » فى خَمْسة أجزاء .

لقيه أبو محمد بن خَزْرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسبما ذكرته .

اسـم مفـرد

(١٤١٩)

نِزار بن محمد بن عبد الله القيسى الزَّيات .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر [١] .

وكان شيخًا صالحًا متدينًا ، كثير الغزو فى حداثته ، جال فى بلاد إفريقية ، والأندلس زمانًا ، طالبًا للعلم وتاجرًا ، ولقى جماعة من الشيوخ ، وكان ثقَّة منقبضًا .

وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى فى شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

***

---

(١) م : « أباعمرو » .

حرف الواو

من اسمه وليد

(١٤٢٠)

الوليد بن مَسْلمة الغَسّانى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا العباس .
ويعرف بالزّهراوى .
له رواية عن أحمد بن زياد ، وغيره .
حدَّث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، ونقلتُه من خطه .

(١٤٢١)

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد الغَمرىّ (١) .
من أهل سَرَقَسْطة .
يُكْنَى : أبا العباس .

رَحَل ، وسَمِعَ من الحَسَن بن رشيق وطبقته ، وألف فى جواز الإجازة كتابًا سماه ، بالوجازة فى صحة القول بالإجازة ، وذكر أنه لقى فى رحلته نّيفًا على ألف شَيْخ بين مُحدث وفقيه ، وسَمِعَ منهم .

وحَدَّث ، وسَمِعَ منه عبدّ الغنى ، وأبو ذَر الهَروى ، وأبو عمر المَلِيحى ، والعَتيقى ، وأبو القاسم بن المُحسن التنوخى ، وغيرهم .

ذكره الخطيب وقال : كان ثقةً أمينًا ، كثير السماع والكتاب فى بلده ، وفى الغربة ، وهُو عالمٌ فاضل .

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله قراءَة منى عليه ، ونقلتُه من خطه ، قال : أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الحافظ ، من لفَظْه ، وكَتبه لى بخطه : أنا نصر بن إبراهيم المَقدسى : أنا أبو زكريا البخارى ، صاحب عبد الغنى ، قال :

---

(١) خ ، هنا : « الغمرى » بالغين المعجمة . (انظر ما سيأتى بعد قليل) .

قال لى الحسن بن شُريح : الوليد هذا عُمَرِى ، ولكن دخل بلد إفريقية ، ومصر أيام التَّشْرِيق ، فكان ينقط العين ، حتى يَسْلَم ، وكان مؤدبى ومؤدب أخى أبى البهلول ، وابنة أخى ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة ، وأرانى خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلفى الحافظ ، فى كتابه إلينا من الإسكندرية غيرَ مرة ، قال : أنا أبو المعالى ثابت بن بَندار المقرئُ ببغداد ، قال : أنا عبد الله الحسين بن جَعْفر السَّلَماسى [1] ، قال : أنا أبو العباس الوليد بن بكر العُمرى الأندلسى ، قال : نا أبو على منصور بن عبد الله الخالدى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُسَدّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبل بن أحمد مُغَرْبل بن مُرَعْبل ، بن أرنْدل بن سرندل بن غرنْدَل بن ماسك بن مُسْتَورد الأسدى البصرى ، قال : حدَّثنى أبى ، قال : حَدَّثنى أبى ، قال : حدثنى أبى مُسَدد ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يَقبل الهدية ، ويُثيب عليها .

قال الخطيب : حدثنى القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى ، قال : تُوفِّى الوليد بن بكر الأندلسى بالّدينور سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤٢٢)

وليد بن المنذر بن عَطَّاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد الأموى الأُسْتجى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وابن الأحمر ، وأبى جعفر التميمى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : أجاز لنا ما رواه .

ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

---

(١) السلماسى ، نسبة إلى سلماس ، بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى مهملة : مدينة بأذربيجان (لب اللباب : ١٣٨ ، معجم البلدان : ٣ : ١٢٠) .

(١٤٢٣)

وليد بن خطاب بن محمد .

مِنْ أهل تُطيلة .

سَمِعَ من أبى بكر التَّجيبى ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبى سعد المالينى [1] ، وعن جماعة سواه .

وكانت له عناية بالحديث ، وسماع من الشيوخ ، ثقة فيما رواه وعُنى به .

(١٤٢٤)

وليد بن محمد بن فتوح الأنصارى .

من أهل طَلبيرة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن عبدوس بن محمد .

ولقى بالمشرق ابن سعد ، وعطيه بن سعيد ، ونظراءهما [2] . حَدَّث عنه أبو الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : لم يكن حسَن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأى ودَرسه ، والفَتوى .

(١٤٢٥)

وليد بن سَعيد بن وَهب الحضرمى الجّباب .

إشبيلى .

يُكْنَى : أبا العباس .

يعرف بابن وهُيْب .

غلب على جدّه « وهب » فى ألسنة الناس : وهُيب ، فبذلك كان يعرف .

---

(١) المالينى ، نسبة إلى ماليل ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٩٧) .

(٢) الأصول : « ونظراءهم » .

وكان من أهل الصلاح والخير والانْقِبَاض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

وتوجه إلى المشرق ، وحَجَّ سنة سَبْع وأربعمائة ، وأخذ عن ابن جهضم ، وَالقَابسى ، وابن النحاس ، وغيرهم .

وتُوفِّى سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .

ذكره ابن خَزْرَج .

(١٤٢٦)

وليد بن عبد الله بن عباس الأَصْبحى .

يُعرف بابن العربى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أَبى الرّبيع سليمان بن الغماز المقرئ ، وغيره .

وتولى الصلاة ، والخطبة بالمسجد الجَامِع بقُرْطُبة ، بعد أبى محمد مكى بن طالب المقرئ . وكان حسن الخطابة ، جَمَّ الإصابة ، بليغ الموعظة ، مع حُسْن شارتِه ، وصباحة وجهه ، وفَصَاحة لسَانه ، وطيب صوته ، وعذوبة لفظه .

وكان قد تولى قَبل ذلك الصَّلاة والخطبة بجامع طُلَيْطلة ، ورَوَى عنه أَهْلهَا ، وأخذَ عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ ، وغيره .

وقال لى شيخنا أبو محمد بن عّتاب : اختلفت إليه أيامًا بقُرْطُبة ، وقرأْتُ عليه القرآن ، وقال لى : ما سمعتُ قط أحسن صوتًا منه .

وعَادَ إلى وطنه قُرْطُبة ، وتُوفِّى بهَا يوم الأربعاء لِثمَانية عشر يومًا خَلَت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، لتسعين أو قريبًا منها ، وكان قَد تعطل قبل وفاته بمدة طَوِيلة ، من علّة أقعدته عن التصرف ، وَحضور المسجد الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن حيان .

ومن تفاريق الأسـماء

(١٤٢٧)

وَسيم بن أحمد بن محمد بن ناصِر بن وسيم الأُموى .
يعرف : بالختنمى [١] .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
أَخَذَ بقرطبة عن أبى الحسن الأنْطَاكى المقرئ .
ورَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وأخَذَ عن أبى الطيب بن غَلْبُون المقرئ ، والسَّامرى ، وأبى حفصٍ بن عِرَاك .
وسمع من أبى بكر بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضرَّاب ، وأبى محمد بن النحاس .
وسمع بالْقَيْروان من أبى محمد بن أبى زيد ، وَغيره .
وكتب شيئًا كثيرًا من الحديث ، والفقه ، والقراءات .
وحَدَّث بقرطبة إلى أن تُوفِّى بها سنة أَرْبَعٍ وأربعمائة .
قال ابن شِنطير : ومولده آخر سنة خمسٍ وأربعين وثلثمائة وسُكْنَاه بقوته [٢] راشه .
وحَدَّث عنه أيضًا أبو عُمر بن عبد البر ، والخولانى .
ذكر وفاته ، وبعض خبره أبو عمرو المُقرئ .

(١٤٢٨)

وَهْبُ بن إبراهيم بن وهب القيسى .
من أهل طُليطِلة .
سَمِعَ : من محمد بن محمد بن مُغيث .

---

(١) م : « الحنتمى » بالحاء المهملة .
(٢) كذا .

وكَان خيرًا ، فَاضِلًا ، دِّينًا ، معقلًا ، ثقة .

ولهُ رِحْلة لقى فيهَا أبا ذر ، وابن جُهضم . وكان مُوَاظبًا على الصَّلوات .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وخمسين وأَربعمائة . ودفن يوم الأضحى .

ذكره ابن مطاهر [1] .

(١٤٢٩)

وَضَّاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عَبَّاد الرُّعينى .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ : من أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عبد الله بن الحذَّاء ، وأبى بكر بن زُهْر ، وغيرهم .

ورَحَل إلى الْمشرق سنة ثمانى عشْرة وأربعمائة ، فلقى بالْقَيْرَوان أبا عمران القَاسِى الفقيه ، وأَخذ عنه .

ولقى بمصْر أبا القاسم عبْد الجبار بن أحمْدَ بن عُمَر بن الحَسَن الطَّرسُوسى ، وقرأ عليه القرآن .

ومولده سنة إحْدى وثمانين وثلثمائة .

قرأْته بخط أبى الوليد صَاحبنا .

***

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .

باب الهاء
من اسمه هشام

(١٤٣٠)

هِشَامُ بن محمد بن هِشام بن يونس بن سعيد الأموى .

من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا الوليد .

حَدث عنه أبو إسحاق بن شِنظير ، وقال : مولده لأربع خَلَوْن من ربيع الأول سنة عشرين وثلثمائة . وكان سُكْناه بمسجد الريحَانى ، وهو إمام مسجد أبى عُبَيدة .

(١٤٣١)

هِشَامُ بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى الموت .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن الأحمر ، وغيره .

حَدَّث عنه القاضى أبو عمر بن سُميق ، وغيره .

قال ابن حيَّان : وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة .

وقد ذكر عنه القاضى يونس بن عبد الله حكايات فى بعض كتبه .

(١٤٣٢)

هِشَام بن محمد بن عبد الغافر المُعَافرى البَّزاز .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد البَاجِى ، وغيره .

ورَحَل إلى المشرق . وحَجَّ ، وسَمِع من أبى الفضل الهَروى ، وأحمد بن عبدالوَهّاب ، من ولد حَمَّاد بن زيد ، وأجازه كُتُبَ جده إسماعيل القاضى وتواليفه .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان شيخًا صالحًا ، ورعًا ، مُسْمتًا ، من أهل الهيآت ، والطَّلب للعلم ، وغير ذلك ، وقال : أجاز لى ما رواه .

(١٤٣٣)

هشام بن عبد الملك بن نُوح

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد بن أبيض ، وأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، وأبى عمر بن صخر ، وغيرهم كثير .

وكان من أهل العناية بالحديث ، والسماع له من الشيوخ ، فى وقته .

(١٤٣٤)

هشام بن إبراهيم بن هشام التيمى .

من أهل طُليطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِع من محمد بن عمر بن الفَخَّار [١] ، وناظر فى المسائل على محمد بن محمد بن مغيث ، ويَعيش بن محمد .

وكان له حظٌّ وافر من الأدب . وشُوور فى الأحكام . وكان فارسًا شجاعًا .

استشهد ، رحمه الله ، سنة تسع عشرة وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر [٢] .

---

(١) م : « العجّاز » .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .

(١٤٣٥)

هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عُثْمان بن نصر بن عبد الله بن حُمَيْد بن سَلَمة بن عبَّاد بن يونس القَيسى ،

يعرف بابن المصحفى .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وعباس بن أصبغ ، وأبى محمد الأصيلى ، وأبى الوليد بن الفَرضى ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى أيوب بن غمرون ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات ، مقيدًا لها ، مع الذكاء ، والفهم .

حَدَّث عنه ابنُه أبو بكر محمد بن هشام .

وتُوفِّى فى شوال من سنة أربعين وأربعمائة ، وكان مولده فى شعبان سنة ستين وثلثمائة .

قَرَأْتُ ذلك بخط بعض قرابته .

(١٤٣٦)

هشام بن سليمان المقرئ الأُقليشى [١] ، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن أبى نعيم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع روَايتى ، وأجاز لى جميع روايته .

---

(١) الأقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة ، كما ضبطها ياقوت بالعبارة ، وضبطها السيوطى بالعبارة أيضاً ، وقال : بكسر الهمزة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(١٤٣٧)

هشام بن عُمَر بن محمد بن أَصبغ الأموى .

يعرف بابن الحنشى .

من أهل طُلَيْطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بالأندلس عن عبد الله بن فتح [١] ، وغيره ، وناظر فى المسائل على ابن تمام ، وابن كوثر ، وغيرهما .

وكان نبيلًا .

ثم رحل إلى المشرق حاجًا ، ولقى بها جماعة من العلماء ، وجَلب كتبًا كثيرة حِسانًا ، وكتب بخطه كثيرًا ، وكان من أهل الخير والانقباض والثروة ،

تُوفِّى [٢] قديمًا .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٣٨)

هشام بن محمد بن سليمان بن إسحاق بن هلال القيسى السَّائح .

من أهل طُلَيطِلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشنى ، وتمام بن عبد الله ، ومحمد بن عمرو بن عيشون ، وعبد الرحمن بن ذُنين ، وغيرهم .

وأخذ بقرطبة عن عبد الوارث بن سُفيان ، ومحمد بن خليفة ، وابن نبات ، وخلف بن قاسم ، وأبى بكر التُّجيبى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن أبى زَمنين ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وجماعة كثيرة يكثر تعدادهم .

---

(١) م : « فقح » .

(٢) م : « وتوفى » .

ورَحَل إلى المشرق وحَجَّ ، ولقى أبا يعقوب ابن الدخيل بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا القاسم السَّقطى ، وغيرهم .

وبالْقيْرَوان عبد الرحمن بن محمد الرّبعى ، وأبا الحسن القابسى ، وأبا عمران الفاسى ، وغيرهم .

وكان زاهدًا ، فاضلًا ، متنسكاً ، متبتلا ، منقطعًا عن الدنيا ، صوامًا ، قوامًا ، كتب بخطه علمًا كثيرًا ورواه . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان يصوم رمضان فى الفَهميِّين [1] ، ويصنعُ فى عيد الفطر طعامًا كثيرًا لأهل الحصن ، ولمن حضره من المُرابطين ، ويُنفق فيه المال الكثير ، وكان يرابط نفسه بالثُّغور ، ويَلبس الخشن من الثياب .

وتُوفِّى سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٣٩)

هشام بن محمد بن حفص الرُّعينى

يعرف بابن الشرابى [2]

من أهل طليطلة .

طلب العلم قديمًا عند محمد بن مسعود بن سابق ، وابن يَعيش ، وكان يُجله وَيُكْرِمه ، وكان حافظاً لمذهب مالك ، وقورًا ، عاقلًا ، حسن السمْت .

وتُوفِّى بطُليطلة ، وصلى عليه ابن الفخّار .

من كتاب ابن مطاهر .

(١٤٤٠)

هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله .

يُعرف بابن الصَّابونى .

---

(١) الأصول : « الفهمين » . وما أثبتنا من معجم البلدان . قال ياقوت : كأنه جمع فهمى ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس ، من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشرانى » بالنون ، وقد مر (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أَهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَحَل إلى المشرق ، فأَدى الفريضة ، ورَوَى هنالك عن أَبى الحسن القَابِسى ، وأَبى الفضل الهروى ، وعن أَبى القَاسم على بن إبراهيم التميمىّ الدَّهكى [1] البغدادى ، وعن أَبى جعفر أَحمد بن نصر الدوارى [2] وغيرهم .

وكان خيرًا فاضلًا ، عفيفًا ، طيب الطعمة . مخزون اللسان ، جيد المعرفة ، حسن الشروع فى الفِقْه ، وَالْحَديث . دَؤُوبًا على النَّسْخ ، جَمّاعةً للكتب ، جيّد الخط .

وله كتاب فى تفسير البخارى ، على حروف المعجم ، كثير الفائدة .

وتُوفِّى من علة طاولته زمانًا فى ذى القعدة من سنَة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضى .

ذكره ابن حيَّان ، وَوَصفه بما ذكرته .

(١٤٤١)

هشام بن سعيد بن لؤْلؤ الضرير .

من أَهل قرْطبة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَوَى عن أَبى سعيد الجعفرى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وَابن عابد ، وأَدى الفريضة .

حَدَّث عنه أَبو مروان الطُّبنى ، وقال . جَمَعتْنى وإياه مجالس عند يونس القاضى ، وَابن عابد .

(١٤٤٢)

هشام بن سعيد الخير بن فتحون القيسى .

من أَهل وَشْقة .

---

(١) الدهكى ، نسبة إلى دهك ، بفتح أوله وثانيه : قرية بالرى (لب اللباب : ١٠٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٢) .

(٢) كذا فى : ح . والذى فى سائر الأصول : « الداودى » وقد مر (انظر فهرست هذا الكتاب) .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ من القاضى خلف بن عيسى بن أبى درهم .

ورحل إلى المشرق ، وسَمع من أبى العباس الرازى ومن أبى محمد الحسن بن أحمد بن فِرَاس ، وأبى بكر بن سَخْتويه الإسفراييني ، وأبى العباس بن منير ، وأبى عمران الفاسى ، وجماعة كثيرة سواهم .

حَدَّث عنه الحُميدى ، وقال : كان جميل الطَّريقة ، وكان منقطعا إلى الخير ، مُحَدِّثا جليلًا .

قال : وتُوفِّى بعد الثلاثين وأربعمائة وحَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، والقاضى أبو زيد [بن] (١) الحشا ، وغيرهم .

(١٤٤٣)

هشام بن قاسم الأموى .

من أهل طُلَيْطُلة .

ويُكْنَى : أبا الوليد .

نَاظر فى المسائل على محمد بن يعيش بن منذر ، وعُنى بالْعِلم العناية التامة ، وكان ذا هيئة ظاهرة ، مموّلًا ، ولم يعقب .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٤٤)

هشام بن محمد بن أحمد الأنصارى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ناظر فى المسائل على يوسف بن أصبغ ، وناظر الناس عليه فى المسائل ، وكان مُكْرِمًا لمن يختلف إليه ، مُعتنيًا به ، وامتُحن فى آخر عمره ، ومات مَقْتُولًا فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

(١٤٤٥)

هشام بن محمد بن مسلمة الفهرى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

لهُ رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى محمد بن النحاس ، وغيره . سمع الناس منه ، وشُوور فى الأحكام . وامتُحن محنة عظيمة ، وتُوفِّى فى صفر من سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكر بعضَـه ابنُ مطاهر .

(١٤٤٦)

هشام بن غالب بن هشام الغافقى الْوَثائقى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى بكر بن زَرب القاضى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن الكومى [(١)] ، والأصيلى ، وكان أقعد الناس به ، وأكثرهم لُزُومًا له ، وعن جماعة غيرهم .

وقال ابن خَزْرج : كان خيِّرًا فاضلًا ، من أهل العلم الواسع ، والفهم الثاقب ، متفننًا ، قد أخذ من كل علم بحظ وافر ، محسنًا لعقد الوثائق ، بصيرًا بعللها . وكان يميل إلى مذهب داود بن على الأصفهانى فى باطن أمره وكان روضة لمن جالسه .

وكان قد خرج من قرطبة فى الفتنة وسَكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية .

تُوفِّى فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة وأشهر ، ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

---

(١) م : «المكوى» .

(١٤٤٧)

هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى الوليد بن ميقل ، وأبى عبد الله بن نبات ، وأبى عمر الطَّـلمنكى ، وغيرهم .

رَوَى الناس عنه ، وكان ثقة فاضلًا .

وتُوفِّى سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مُدير .

وأنا عنه أبو محمد بن أبى جعفر الفقيه ، وغيره من شيوخنا ، رحمهم الله .

(١٤٤٨)

هشام بن عبد العزيز بن دريد الأسدى .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى القاسم العُقيلى ، عن أبى على البغدادى ، وكان عالمًا بالآداب والأخبار .

رَوَى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام .

وتُوفِّى ببَسطة [1] سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ذكر وفاته ، ابن مُدير .

(١٤٤٩)

هشام بن أحمد بن خالد بن هِشَام الكنانى .

يعرف بالوَقشى .

من أهل طُلَيْطُـلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .

أخذ العلم عن أبى عمر الطَّـلمنكى ، وأبى محمد بن عباس الخطيب ، وأبى عمرو السَّـفاقسى ، وأبى عمر بن الحذاء ، وأبى محمد الشَّنتجالى ، وغيرهم .

قال القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوَقْشى أحد رجال الكَمَال فى وقته ، باحتوائه على فنون المعارف ، وَجَمْعه لكليات العلوم ، هو مِنْ أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، ومعانى الأشعار ، وعلم العروض (١) ، وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد ، شاعرٌ ، متقدم ، حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبـار ، بصير بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ فى علم الشروط والفرائض ، متحقق بعلم الحِساب والهَنْدَسَـة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حَسَـن النقد للمذاهِب ، ثاقب الذهن فى تمييز الصواب ، ويَجْمَع إلى ذلك آداب الأخلاق ، مع حُسْـن المعاشرة ، ولين الكنف ، وصدق اللَّهْجَة .

قال أبو بكر عبد الباق بن محمد الحجارى : وكان شيخنا أبو على الرُّيُوالى (٢) ، يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكانَ مِنَ الْعلوم بحِيثُ يُقْضى ... لَهُ فى كُل عِلْـم بالْجَمَيـع

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدى ، وكان مختصًا به بجميع ما رَوَاه ، وكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقى من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار فى العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهُان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقى من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار فى العلوم ، وقد نُسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائلهُ عنها ، ومجازيه بها (٣) .

وقرأت بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ : تُوفِّى أبو الوليد الوقشى ، رحمه الله ، بدانية ، يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادى الآخرة مِنْ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعمائة .

(١٤٥٠)

هِشام بن عُمَر بن سوّار الفزارى

من أهْل جيان .

---

(١) م : « الفروض » .

(٢) م : « الريولى » .

(٣) فى هامش : خ : « قلت : وفى دار حالى أبى العالم أبى بكر عتيق ، رحمه الله ، مات : وقد أخبر بحكاية طريفة فى ذلك القاضى أبو القاسم بن حسين ، عفا الله تعالى عنه ، وذلك أنه اشتهى .. » .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

رَوَى عن أَبى عبد الله بن أَبى زَمنين .

وأَخذ بقُرطبة عن أَبى محمد عبد الله بن مَسْلمة بن بُترى ، وغيره .

وسَمِعَ بالْقَيْرَوان من أَبى عبد الله الخَوَّاص ، سنَة عشْر وأَربعمائة ، ومن أَبى عبد الله الحَسن بن الأَجدابى (١) وغيرهما .

حَدَّث عنه أَبو الأَصْبَغ بن سهل ، وقال : كان شيخًا وسيمًا مُفتيًا ، وولى أَيضًا الأَحكام بشرق الأَنْدَلس ، رحمه الله .

(١٤٥١)

هِشام بن أَحمد بن سعيد .

يُعرف بابن العَّواد .

من أَهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبا الوليد .

أَخَذَ العِلم عن أَبى جعفر أَحمد بن رزق الْفَقِيه ، واختصَّ به ، وعن أَبى مروان عبد الملك بن سراج ، وعن أَبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأَبى على الغسانى ، وغيرهم . وكان من جلة الفقهاء ، وكبارهم ، وعلمائهم ، وخيارهم ، حافظًا للرأى ، مقدمًا فيه على جميع أَصْحابه ، بصيرًا بالفُتيا ، عارفًا بعقد الشروط وعللها ، حَسَن العقد لها ، مع دين ، وفضل ، وَوَرع ، وانقباض عن السلطان ، وإقبال على ما يعنيه ، ومواظبة على نَشْر العلم وبثه ، جميل العشرة لمن صحبهُ واختصّ به ، وواسع الخلق ، حسن اللقاء ، مُحَبَّبًا إلى الناس . من رآه أَحبه ، وكان حَليمًا طاهرًا ، لينًا متواضعًا . وَدُعى إلى القضاء بغير موضع فامتنع من ذلك ، اختلف إليه خلق [كثير] (٢) على سبيل التفقه عنده والدراسة ، فنفع الله به كل من أَخذ عنه .

---

(١) كذا فى : خ . والأجدابى ، نسبة إلى أجدبية ، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وبعد الألف باء موحدة وياء خفيفة وهاء : بلد بين برقة وطرابلس
(معجم البلدان : ١ : ١٣١) والذى فى سائر الأصول : « الأجدانى » بالنون .

(٢) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بأفريقية بين قسنطسنة وقلعة بنى حماد (لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

تُوفِّى ، رحمه الله ، يوم الأحد ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة ، ودفن بالرَّبض قبلى قُرْطُبَة ، وشهده عالم كثيرٌ من الناس ، وشَهِدَت جنازته ، وكان يوم دخول أبى محمد تاشفين بن سليمان قرطبة واليًا ، وشهدها مع الناس .

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(١٤٥٢)

هِشَام بن أحمد بن هِشَام الهِلَالى .

يعرف بابن بَقْوَى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سكن المَرِّية ، وسَمِع من عامة شُيوخها . طاهر بن هشام الأزدى ، وأبى محمد بن حَجَّاج بن قاسم بن محمد الرُّعينى ، المعروف بابن المأمونى ، وأبى القاسم خلف بن أحمد الجُزاوى ، وغيرهم .

ومن الطارئين عليها : القاضى الإمام أبو الوليد الباجى ، وأبو العباس أحمد بن عمر العُذرى ، وأبو عبد الله محمد بن سَعْدُون القَروى .

وكان خروجه من المَرِّية بعد سنة ثمانين وأربعمائة ، وسكن غَرناطة ، وولى الأحكام بها مُدّة وبغيْرِها من جهاتها ، وكان ، رحمه الله ، من حُفّاظ الحديث ، المعتنين بالتنقير عن معانيه ، واستخراج الفقه منه ، مع التقدم فى حِفْظ مسائل الرأى ، والبَصر بعقد الوثائق ، والتقدم فى معرفة أُصُول الدين .

رَوَى عنه جماعة من أصحابنا .

ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى ، رحمه الله ، بغرناطة فى شَهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة .

كتب لى هذا أبو عبد الله النميرى صاحبنا .

من اسمه هارون :

(١٤٥٣)

هارون بن موسى بن صالح بن جنْدَل القيسى الأديب .
من أهل قرطبة ، وأصله من مجريط .
يُكْنَى : أبا نصر .
سَمِعَ من أبى عيسى الليثى ، وأبى على البغدادى ، وَغيرهما .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، منقبضًا ، مقتصدًا ، مُسْمِتًا ، عاقلًا ، مهيبًا ، صحيح الأدب ، يَختَلف إليه الأحداث ووُجوه الناس ، وكان من الثقات فى دينه ، وعلمه ، ولقى شيوخًا جلّة فى الْعِلم والآداب ، وسَمِعَ منهم ، وروى عنهم .

ولقد أخذ عنه (١) أيضًا أبو عمر الطَّلمنكى ، وأبو عمر بن عبْد البر ، وغيرهما .

قرأت بخط أبى علىّ الغسَّانى ، رحمه الله : قال [لى] (٢) ، الفقيه أبو الحزم بن عُلَيم ، قال لى أبو بكر محمد بن موسى البَطليوسى ، المعروف بابن الغراب : قال لى أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوى : كنا نختلف إلى أبى على البغدادى ، رحمه الله ، وقت إملائه « بجامع الزهراء » ونحن فى فصل الربيع ، فبينا أنا ذات يوم فى بعض الطريق ، إذ أخذتنى سحابة ، فما وصلت إلى مجلسه ، رحمه الله ، إلا وقد ابتلت ثيابى كلها ، وحَوَالى أبى على أعلامُ أهل قرطبة ، فأمرنى بالدنو منه ، وقال لى : مهلا يا أبا نصر ، لا تأسف على ما عَرض لك ، فهذا شيء يضمحل عنك بسرعة ، عليك بثياب غيرها تبدلها ، ولقد عرض لى ما أبقى بجسمى نُدُوبًا يَدخل معى القبر ،

ثم قال لنا : كنت أختلف إلى ابن مجاهد ، رحمه الله ، فادَّلجتُ إليه لأتقرب منه ، فلما انتهيت إلى الدَّرب الذى كنت أخرج منه إلى مجلسه ألفيته مُغلقًا ، وراث (٣) علىّ

---

(١) م : « عليه » .
(٢) التكملة من : م .
(٣) راث على : استعصى على .

فَتْحُهْ فقلت : سبحان الله ، أُبكر هذا البكور ، وأُغلب على القرب منه ، فنظرت إلى سَرَبٍ بجنب الدار فاقتحمتُه ، فلما توسطته ضاق بى ، ولم أَقدر على الخروج ولا على النهوض ، فاقتحمته أَشدَّ اقتحام حتى نفذتُ بعد أَن تخرَّقت ثيابى ، وأَثّر السَّرب فى لحمى ، حتى انكشف العظم ، ومنَّ الله علىّ بالخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ، فأَين أَنت مما عرض لى : وأَنشدنا :

دَبَبْت [1] لِلْمَجْد والسّاعُون قد بَلَغُوا   جهْدَ النّفُوس وأَلْقَوْا دُونَه الأُزُرَا
فكابدُوا المجد حَتَّى مَلَّ أَكْثرهُم   وَعَانَقَ المجد من أَوْفَى ومن صَبرَا
لا تَحْسب المَجد تَمْرًا أَنْتَ آكِلَهُ   لن تَبلغ المجْدَ حَتَّى تَلْعَق الصَّبِرَ

قال أَبو نصر : فكَتَبْنَاها عنه من قبل أَن يأْتى موضعها فى نوادره ، وسلّانى بما حكاهُ ، وهان عندى ما عَرض لى من تلك الثياب ، واستكثرت من الاختلاف إليه ، ولم أُفارقه حتى مات ، رحمه الله .

كتب مَن عندى هذه الحكاية شيخُنا القاضى أَبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله ، واسْتحسَنَهَا وأُعجب بها .

قال ابن حيان : تُوفِّى يوم الاثنين لأَربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأَربعمائة .

(١٤٥٤)

هارون بن سعيد .

من أَهل مُرْسية ، وصاحب صلاتها وخطيبها .

يُكْنَى : أَبا موسى .

رَوَى عن أَبى محمد الأَصيلى .

روى عنه أَبو عبد الله بن عابد ، وقال : كتبت عنهُ من خُطبه ، وأَفادنى من غرائب روايته مَا هو فى جمعى . وفى ذِكرى .

(١) م : « ونيف » .

قال : وأخبرنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلى ، قال : نا أبو أحمد الجرجانى ، قال : نا محمد بن يوسف الفِرَبْرى [١] ، قال : نا أبو النجم البُخَارى ، شيخ له بَخوارزم ، قالَ : رأيت النبى ، ﷺ ، فى المنام يمشى ، كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه فى ذلك الموضع .

قال محمد بن يوسف .

وَرَأيت محمد بن إسماعيل البخارى وهو يجنى لنا تمرًا بكلْتا يديه .

أخبرناه القَاضِى أبو عبد الله بن الحَاج سماعًا ، قال : قرأت على أبى على الغسَّانى ، قال ، أنا أبو شاكر القَبرى ، قال ، أنا أبو محمد الأصيلى ، فذكره .

(١٤٥٥)

هَارُون بن مُوسَى بن خَلَف بن عيسَى بن أبى درهمْ .

من أهْل وشقة .

يُكْنَى : أبا موسى .

سَمِعَ من أبيه موسَى بن خلَف ، وأبى محمد الشنتجالى ، وَحيّون بن خطّاب ، وغيرهم ، وَاستوطن دَانيَة ، وكان قاضيًا بهَا ، وخطيبًا فى جَامعَها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .

وتُوفّى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، أو نحوهَا .

---

(١) الفربرى ، نسبة إلى : فربر ، بكسر أوله ، ويفتح ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة وراء ، كذا قيده ياقوت بالعبارة ، وقيدها السيوطى بالعبارة فقال : بفتحتين وسكون الموحدة وراء ثانية : بليدة بين جيحون وبخارى . (لب اللباب : ١٩٣ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧) .

من اسمه
هاشـــم :

(١٤٥٦)

هَاشِم بن محمد هاشم .

من قرطبة .

يُكْنَى : أبا خالد .

ويعرف بابن التراس .

رَوَى عن محمد بن الحسين (١) الفِهرى ، وأبى بكْر الزبيدى .

ذكره أبو مروان الطُّبنى فى الأدباء الذين أخذ عنهم الأدب .

قال ابن حيان : وتُوفِّى صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكان حسن الشروع فى الأدب .

---

(١) م : «الحسن» .

ومن الغرباء

(١٤٥٧)

هاشم بن عطاء بن أبى يزيد بن هاشم الأطرابلسى .

يُكْنَى : أبا يزيد [١] .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودخَل العراق ، وسكن بغداد مدة ، وأخذ عن أبى الأبهرى .

وأخذ بالقيروان عن أبى محمد بن أبى زيد ، ونظرائه .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَوَصفه بالثقة ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين يعنى وثلثمائة .

وكان مالكى المذهب .

(١) خ : « أبا زيد » .

اسم مفرد

(١٤٥٨)

هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيرى ، منها .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أبى القاسم عبد الوهاب المُقرئ ، وأبى مروان الطُّبنى ، وأبى مروان بن سراج وغيرهم .

وتُوفِّى فى رمضان من سنة تسع وخمسمائة .

روى عنه أبو الحسن المُقرئ شيخنا .

ومن حرف الهاء
فى الأفـــراد
(١٤٥٩)

هذيل بن محمد بن تاجيت البكْرى .
من أهل قرطبة ، وأصله من شَنْترين [١] .
يُكْنَى : أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق ، سمع من عُبَيد الله بن محمد السَّقطى « كتاب الشريعة » للآجُرى ، وسَمِعَ أيضًا من أبى الحسن على بن محمد بن الهيثم السيرافى المطَّوعى ، وغيرهما .

وكان سَمَاعهُ فى سنة ثمانين وثلثمائة ، وكان رجلًا فاضلًا ، دينًا ، وقلده محمد المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .
وتُوفِّى بقرطبة قبل الأربعمائة ، رحمه الله [٢] .

---

(١) شنترين : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .
(٢) هذه الترجمة ساقطة من : م .

باب الياء

من اسمه
يحـــيى

(١٤٦٠)

يحيى بن حكم بن محمد العاملى .

من أهل قرطبة .

ويعرف بابن اللبان . كان فى عداد المفتين بقُرطبة بتقديم ابن زَرب ، وكان ثقة عدلا شَكِث الخُلق .

تُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكره القُبشّى .

(١٤٦١)

يحيى بن إسحاق بن فلفل الصفَّار .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وغيره .

حَدَّث .

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلثمائة .

ودفن بمقبرة الرصافة .

من كتاب ابن عتاب .

(١٤٦٢)

يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مُفَرج التميمى .

من أهل مدينة الفرج .

يُكْنَى : أبا زكريا .

سَمِعَ ببلده من جدّه وهب بن مسرة ، وغيره ، ورَحَل إلى المشرق ، وروى عن أبى بكر الطَّرْسُوسى ، والحسن بن رشيق ، وأبى الطيب الحريرى ، وأبى بكر ابن إسماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

روى عنه الناس كثيرًا ، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائى ، اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وقرأتُ بخط أبى محمد بن ذُنين ، قال لنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصَّفا إلى المروة فوجدنا فيه خمسة وخمسين (١) باعًا ومائتى باع ، منها إلى الميل الأخضر خمسة وأربعون باعًا ، ومن الميل إلى الميل الثانى ، وهو بطن المسيل الّذِى فيه الهَرولة ، وأربعُون باعًا ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر ، وهو الذى يسمى الميل ، سبعون ومائة باع .

وذرعه أبو زكريا فى ذى القعدة سنة تسع وستين وثلثمائة .

قال ابن شِنظير : تُوفِّى يوم الجمعة عقب ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ومولده سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(١٤٦٣)

يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة .

من أهل بجّانة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن سعيد بن فَحْلون ، وغيره .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وذكر أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

---

(١) خ : «خمسة وعشرين» ولا يستقيم بها العدد .

(١٤٦٤)

يحيى بن سُلَيمان بن يحيى بن عبد الله الكلبى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
كانت له رواية ، وعناية .
حَدَّث عنه الصاحبان ، وهشام بن محمد بن سُلَيمان ، وأُخُوه قاسم ، وغيرهم .
وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وتُوفِّى قبل الأربعمائة .

(١٤٦٥)

يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قحطبة الأنصارى البّزاز .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
حَدَّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الزجّاجين .

(١٤٦٦)

يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عُمَر بن نابل .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
روى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وغيره .
حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كَان من أهل الفضل ، وَالصَّلاح ، والخير ، مع التقدم فى الفهم والإمامة فى العلم ، من بيئة طهارة وهدى وسُنّة ، هو وأبوه ، وجده ، رحمهم الله ، كلهم على طريقة مُثْلَى .

حَجَّ أبو القاسم هذا مع أبيه أبى حَفص ، وَحَجَّ جدّه أبو بكر حُسَيْن بن محمد قديمًا ، وسَمِعَ كل واحد منهم بالأندلس والمشرق ، وَعُنوا بالعلم عَلَى مذْهب الشيوخ ، والمحدثين بالروايات ، والسماع .

قال ابن حيان : وكان فقيهًا ، حافظًا ، صالحًا ، ورعًا ، خيرًا ، عفيفًا ، مستورًا ، مُقتديًا [1] بالسلف .

قدم إلى الشورى بعهد العامرية على يدى القاضى ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، وقلده الخليفة هشام ، عند الحادثة ، على بنى ذكوان ، خُطة الرّد ، وهو عليل ، فجاءته الولاية فى اليوم الذى تُوفّى فيه .

وكان من كلامه : إذا ذهب الملأ من النّاس فلا خير فى البقاء بعدهم .

ومن كلامه : لا خَيْر فى خَيْر لا يَعُم .

وتُوفّى ليلة الخميس لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، ودفن إثر صلاة العصر بمقبرة فرانك ، وصلى عليه أبوه أبو حفص .

وكان صديقًا لآل ذكوان ، مختصًا بالقاضى بابى العباس منهم ، فلحقه للحادث عليهم أيضًا جزعٌ عظيم ، اختلط من أجله ، فاحتجب وأقام ستة أيام عليلًا ثم قضى نحبه .

وتُوفّى ، رحمه الله ، فى التاريخ بعد نَفْى [2] آل ذكوان بخمس عشرة ليلة ، وبعد وفاة الشيخ أبى عمر بن المَكَوّى باثنتى عشرة ليلة .

(١٤٦٧)

يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله التميمى .

والد القاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

من أهل قرطبة .

كان شيخًا حليمًا ، أديبًا ، حلوًا ، وسيمًا ، موقرًا فى النّاس ، حسن الخُلق .

---

(١) م : « مهتديا » .

(٢) التكملة من : م .

وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعمائة ، فى شوال ، وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاض على بجّانة وأعمالها .

ذكره القُبَّشى .

(١٤٦٨)

يحيى بن عبد الرحمن بن مَسْعُود بن موسى .

يعرف بابن وَجْه الجَنَّة .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى دُلَيم ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القُرشى .

وكان رجلًا صالحًا ، أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زَرْب . وعُمِّر عمرًا طَوِيلًا .

حَدَّث عنه جماعة من العلماء .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان مولده سنة أربع وثلثمائة .

وكان يَلْتَزم صناعة الخَرَّازين [(١)] .

قرأت هذا بخط أبى عبد الله بن عتاب ، وأبى على .

(١٤٦٩)

يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللَّخمى .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع بقرطبة من أبى عيسى الليثى ، وغيره .

رحل إلى المشرق ، فَحَجَّ ، ولقى بمكة أبا الحسن بن جهضم ، وسمع منه ، ومن غيره .

---

(١) م : «الخزازين» .

وَصَحِب فى رحلته أبا محمد بن أبى زيد ، فناظره ، وأُعْجِبَ أبو محمد بحفظه ، ومعرفته .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، ذاكرًا للمسائل ، بصيرًا بالأحكام مع الورع ، والفضل ، والدين ، والتواضع ، والتحفظ بدينه ، ومُروءته .

واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مَرَّتين ، فقضى بين الناس أحسن قضاء ، وسار بأحسن سِيرة .

وكان يُؤَذِّن فى مسجده ، ويقيم الصَّلاة فيه فى مُدَّتى قضائه ، ونالته ـــ نَفِعَه الله ـــ محنة شديدة من قبل البرابرة ، حين تَغَلُّبهم على قرطبة ، وبَلَغوا منه مَبْلَغًا عظيمًا ، وحُبس بقصر قرطبة إلى أن تُوفِّى به ، وأُخرِج إلى الناس مُغطى فى نعش ، وصُلى عليه بالباب الغربى من الجامع ، وَدُفِن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة . وَدُفِن بالرَّبض ، وصلى عليه حمَّاد الزَّاهد .

(١٤٧٠)

يحيى بن محمد بِيَطِّيز بن لُب .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبى بكر بن السَّليم ، وأبى بكر بن القُوطية ، وغيرهما .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، ولم يكتب فيها إلا عن قليل .

وتُوفِّى سنة أربع وأربعمائة .

نقلته من خط ابن عتَّاب .

وحَدَّث عنه أيضًا قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجى ، وذكر أنه أجاز له ما رواه .

(١٤٧١)

يحيى بن زكريا بن محمد الزهرى القُرشى .

من أهل تُطيلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن عبد الله بن بسَّام ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وقالا : كَان رجُلًا صالحًا ، رحمه الله .

(١٤٧٢)

يَحْيَى بن محمد بن يحيى .

يُعرف بابن القَيِّم .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عنه أبو عمر بن مهدى المقرئُ .

(١٤٧٣)

يحيى بن إبراهيم بن محارب .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى أبى محمد الثَّغرى ، وَعَبدوس بن محمد .

وَرَحَل إلى المشرق ، وحَجَّ ، وَرَوَى عن أبى القاسم السَّقطى ، وأبى موسى عيسى بن حُنَيف ، وغيرهما .

وكان رَجُلًا فاضِلًا زاهِدًا ، ويُقال أنه كان مُجَاب الدَّعوة .

وله كتاب « صفة الجنة » من تأليفه .

رَوَى عنه الصَّاحبان ، وقاسم بن هِلال ، وعُمر بن كُرَيْب ، وموسى بن خلف بن أبى دِرْهم ، ووضاح بن محمد السَرَقُسْطى ، وقال : كَان من أهل الدين والورع ، ما رأيت أورع منه .

وَتُوفِّى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(١٤٧٤)

يحيى بن نجاح .

مولى جعفر الحاجِب الفتى الكبير ، مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

وَيُعرف بابن القلّاس .

نشأ بقرطبة ، وخرج فى مدة المظّفر عبد الملك بن أبى عامر إلى المشرق ، وقَضَى فريضة الحَج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم ، والورع ، والزُّهد ، وهو مؤلف كتاب « سُبُل الخيرات ، فى الوصايا ، والمواعظ ، والزهد ، والرقائق » وهو كثير بأيدى النَّاس ،وأسمعه النَّاس بمكة ، وبها أَخَذَه عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالى ، وغيره ، وأخذ عنه أيضًا أبو يعقوب بن حمَّاد بمصر ، لقيه بها .

وذكر القاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، أن يحيى هذا كان يُكْنى بقرطبة بأبى زكريا ، فلما صار بمصر تَكَنَّى بأبى الحُسَيْن .

قال غيره : وتُوفِّى بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

(١٤٧٥)

يحيى بن عبد الملك بن مهنا .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وغيره .

قال ابن مهدى : كان رجلًا صالحًا ، خَيِّرًا ، صَحِيح المذهب ، حافِظًا للقرآن ، مُجَوِّدًا لِحَرْف نافع ، من أمثل تلاميذ أبى الحسن الأنطاكى وأضبطهم ، لِمَا قرأ به عليه ، غير متكلف فى قراءته ، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان رَوَى عن أبى الحسن الأنطاكى شيخه كتبا فى القرآن وَقَيَّدَها عليه .

وتُوفِّى فى نصف جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة ،ومولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

نقلته من خط ابن مهدى المقرئ .

وَحَدَّث عنه أيضاً محمد بن عتَّاب الفقيه .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القُرشى الجمحى الْوَهْرانى .

يُكنى : أبا بكر .

يُحَدِّث عن أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى الفقيه ، وأبى عمر الإشبيلى ، وعبَّاس بن أصبغ ، وابن العطَّار ، وأبى نصر التَّحوى ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الْهَوْزنى ، وأبو محمد بن خَزْرج ، وقال : كان متصرفًا فى العلوم ، قوى الحفظ ،حَسَن الفهم ، وكان علم الحديث أغلب عليه .

وَتُوفِّى فى حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين سنة ، أو نحوها .

(١٤٧٧)

يحيى بن يحيى بن عبد السلام .

من أهل قُرطبة .

رَوَى عن أبى محمد الأصيلى ، وأبى زيد العطار ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم كثير .

وَعُنِى بسماع الحديث عناية كثيرة ، وخطُّه حسن ، مليح الشكل ، كثير الإتقان .

(١٤٧٨)

يَحْيى بن سعيد بن يحيى بكر الرُّصافى .

يُعرف بابن الطَّواق .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله بن مفرج ، وغيره .

وَسَمِعَ بالمشرق من أبى بكر بن إسماعيل ، وغيره .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل القرآن ، طَالِبًا للعِلم ، مع الضبط ، والفهم للحديث ، والتكرر على الشيوخ بالأندلس ، والمشرق ، وقت رحلته وحجّه ، وروايته كثيرة ، وعنايته مشهورة .

وكان من أهل السُّنَّة ، مُجَانِبًا لأهل البدع ، وتاركًا لها ، ولأَهْلِها .

وَتُوفِّى بِتُطَيلة ليلة الإثـنين مُنتصف جمادى الآخرة سنـة ثلاثٍ وثـلاثين وأربعمائة ، وَوُلِدَ فى صفر من سنة خمسٍ وخمسين وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى بن عبد الملك بن كَيس .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

ذكره ابن حيان ، وقال : سَمِع الحديث من عدة لَحِقَهم ، وكان مُتَكلمًا ، حاذِقًا ، مستبحرًا فى ذلك ، ما نعلم بالأندلس فى وقته أبصر منه بالكلام ، والجَدَل ، ونحو ذلك .

وَتُوفِّى فى آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبعٍ وأربعين سنة ، وأصابته سَكْتَة قبل موته ، رَحِمه الله .

(١٤٨٠)

يَحْيى بن عبد الله بن ثابت الفهرى النحوى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع من عَبْدس بن محمد ، وإبراهيم بن محمد ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، وغيرهم .

وكان يحفظ الفقه ، والعربية ، حفظًا جيِّدًا ، وكان فصيح اللسان شاعِرًا .

وَتُوفِّى فى صفر سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

وَحَدَّث عنه أيضًا أبو الوليد الوَقْشى .

(١٤٨١)

يَحيى بن هِشَام بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القُرشىّ .

يُعرف بابن الأفطس .

يُكنى : أبا بكر .

كان بارعًا فى الآداب ، عالِمًا بالعربية ، حافظًا للغة ، مقدّمًا فى معانى الأشعار الجاهلية ، والإسلامية ، مُشاركًا فى غير ذلك من العلوم .

أخَذَ عن ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّى بِبَطَلْيوس رسولا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعين وثلثمائة .

(١٤٨٢)

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القُرشى العثمانى .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق . وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن إبراهيم ، وغيرهم .

حَدَّث عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ، والتقدم فى الفهم ، للحديث ، والسُّنن ، والرأى ، والآداب ، لَقِىَ الشيوخ وَكَتَبَ عنهم ، وَسَمِع منهم .

وذكره أيضًا ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وَوَصَفه بالفصاحة والتفنن فى العلوم ، وقال : تُوفِّى فى صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

ومولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٤٨٣)

يَحيى بن محمد بن حُسَين الغَسَّانى .

يُعرف بالقُلَيعى .

من أهل غرناطة .

يُكْنى : أبو زكريا .

رَوَى عن أبى عبد الله بن أبى زَمنين جميع ما عنده ، وعن أبى محمد بن خلف بن على السبتى [١] .

رَحَل إلى المشرق ، وَسَمِع من أبى عبد الملك مروان بن على البُونى .

وكان خَيِّرًا ، فاضلًا ، ثقة فيما رواه .

أجاز لشيخنا أبى محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبى زَمنين خاصة ، وأرانى خطه بالإجازة ، تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وَحَدَّث عنه القاضى أبو الأصبغ بن سَهْل ، وقال : كان من كِبَار أهل غرناطة موضعًا ، مشاوراً ، حسن الهيئة ، والسَّمت ، فاضلًا ، جزلًا ، رحمه الله .

قال لى أبو جعفر : وتُوفِّى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(١٤٨٤)

يحيى بن محمد بن يَبْقى بن زَرْب .

وَلَد القاضى أبو بكر بن زَرْب .

من أهل قُرطبة

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع على القاضى يونس بن عبد الله ، وغيره .

وَقَلَّدَه أبو الوليد محمد بن جهور أحكام القضاء بِقُرطبة ، بعد أبى على بن ذَكوان ، وَجَمَع له معها الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم .

ولم يَزَل يتولى ذلك إلى أن توفى يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة سبع وأربعين [٢] وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

---

(١) زاد فى . خ : « ولا أعلم حدث عن غيره » .

(٢) م : « اثنتين وأربعين » .

(١٤٨٥)

يحيى بن محمد بن يحيى الأُموى .

من أهل طُليطلة .

يُكنى : أبا بكر .

سَمِع من محمد بن مُغيث ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبى الحكم .

وكان صاحب أدب ، وشعر ، وبلاغة ، وحُسن خط ، وكان وقورًا مُسمتًا .

تُوفِّى سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر [١] .

(١٤٨٦)

يَحْيى بن فرج بن يوسف الأنصارى .

من أهل سَرَقُسْطة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلة إلى المشرق فى سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، سمع فيها من أبى عبد الله ابن محمد بن الفضل بن نظيف ، وغيره .

وكَتَب بخطه علمًا كثيرًا ، ورواه ، وتصَدَّر للإقراء ببلده ، وأقرأ النـاس القرآن ، وأسمع الحديث ، وكان يعرف فيها بالمصرى .

(١٤٨٧)

يَحْيَى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحَدِيدى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِع من أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عمَّار ، والتَّبريزى ، وغيرهم .

وناظر على أبى بكر بن مغيث .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول « ذكره ط » .

وكان نبيلًا متفننًا ، فصيحًا ، فَطِنًا ، مُقَدَّمًا فى الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذى النون ، وكان لا يقطع فى شىء من أوامره إلا عن مَشورته .

ودَخَل مع المأمون قرطبة إذ مَلَكها ، وكان مستوليًا على أمره ، فلما تُوفِّى المأمون استثقله حفيدُه القادر بالله حتى قُتل بقصره ضَحْوَة يوم الجمعة فى المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٤٨٨)

يحيى بن عيسى بن خلف بن دِرْهم .

من أهل وَشْقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِع من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبى الوليد الباجى .

وتولى القضاء بِوَشْقة .

وكان أبو على بن سُكَّرَة يُحسِن الثَّناء عليه .

(١٤٨٩)

يحيى بن عبد الله بن أحمد الغافقى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيُعرَف بالرِّشتانى (١) .

رَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسى ، وأخذ عنه .

وَسَمِع بإشبيلية من أبى عبد الله محمد بن منظور ، وكَتَب للقاضى أبى عبد الله بن بَقِىّ دوْلتيه فى القضاء بِقُرطُبة .

---

(١) كذا فى : خ . والرشتانى نسبة إلى رشتان ، بكسر الراء وبعد الشين المعجمة تاء مثناة من فوقها وآخره نون : من قرى مرغينان ، ومرغينان من قرى فرغانة .

(لب اللباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨١) والذى فى سائر الأصول : « الرشتشانى » .

وكان ثقة فاضلًا .

وقد أخذ عنه شيخُنا أبو الحسن بن مغيث .

وتُوفِّى ، رَحِمه الله ، ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٤٩٠)

يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد اللَّواتى المقرئ .

يُعْرَف بابن البَيَّاز (١) .

من أهل مرسية .

يُكْنَى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبى محمد بن مكى بن أبى طالب ، وأبى عمرو المقرئ ، وغيرهما .

وَرَحَل إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولَقِى عبد الوهاب القاضى بمصر ، وأخذ عنه كتاب التلقين من تأليفه . وأقرأ النَّاس القرآن وعُمِّر وأسَنَّ ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وسمعت بعضهم يُضعفه وَينسبُه إلى الكذب ، وادعاء الرِّواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبهُ أن يكون ذلك فى وقت اختلاطه ، والله أعلم ، لأنه اختلط فى آخر عُمره .

وَقَرَأت بخط القاضى محمد بن عبد العزيز ، شيخنا : تُوفِّى أبو الحسين المقرئ ، رَحمه الله ، بِمُرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ، ودُفن يوم الأحد عند صلاة العصر سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وأربعمائة .

(١٤٩١)

يحيى بن أيوب بن القاسم الفِهرى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

---

(١) خ : « بابن البيان » .

رَوَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفوز .

وَرَحَل إلى المشرق سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وَحَجَّ ، وأخذ عن أبى العز الجَوزى ، وغيره بمكة .

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب صاحبنا ، وكتبه لى بخطه ، قال : أنشدنا عمى يحيى بن أيوب ، قال : أنشدنا أبو العز الجَوزى فى المسجد الحرام ، قال : أنشدنا أبو نصر محمد بن عَبدويه الشاهد ، قال : أنشدنا أبو على الحسين بن العباس القَرْمانى [1] ، قال : أنشدنا هِبَةُ الله بن الحسين الشِّيرازى لنفسه :

عَلَيْكَ بِأصْحَابِ الحَدِيثِ فَإنَّهم
على مَنْهَجٍ للدّين مَازال مُعْلَمَا

وَمَا النُّورُ إلّا فى الحَدِيثِ وَأهْلِهِ
إذا مَا دَجَى اللَّيلُ الْبَهِيمُ وأظْلَمَا

وأعْلَى الْبَرَايَا مَنْ إلى السُّنَنِ اعْتَزَى
وأغْوَى الْبَرَايَا من إلى البِدَعِ انْتَمَى

وَمَنْ يَتْرُكِ الآثار ضُلِّلَ سَعْيُهُ
وَهَلْ يَتْرُكُ الآثار مَنْ كَانَ مُسْلِمَا

(١٤٩٢)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى .

من أهل جيان .

يُكْنَى : أبا زكريا .

قرأ القرآن بالروايات السبع ببلده على أبى عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الفراء ، الزَّاهد .

وَسَمع بِقُرطبة من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، والقاضى سراج بن عبد الله وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن بقرطبة ، ثم استقضى بجيان ، وخَطب بها ، ثم صرف عن ذلك واستمر على الخطبة .

---

(١) القرمانى ، نسبة إلى قرماد ، بالفتح ، موضع (معجم البلدان : ٤ : ٦٠) .

وتُوفِّى بجيان وسط سنة خمسمائة ، وقد نيف على الثمانين .

(١٤٩٣)

يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى .
من أهل لبلة ، وسكن إشبيلية ؛
يُكْنَى ، أبا بكر .
كان جامعًا لفنون من المعارف ، وكَان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه ، وله رواية عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلة .
تُوفِّى فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

(١٤٩٤)

يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدى .
يُكْنَى أبا بكر .
يروى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة ، والتحقيق بالآداب واللغات .
وقد أُخِذَ عنه ، رَحِمه الله .

(١٤٩٥)

يحيى بن محمد بن فرج بن فتح .
يُعْرَف بابن الحاج .
من أهل مجريط .
يُكْنَى : أبا العباس .
رَوَى عن أبى يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن حمَّاد ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالأدب ، والعربية ، وكان يُعَلِّمها ، وقد أخذ عنه أصحابنا ، وكان أحد العدول .
وَتُوفِّى ، رَحِمه الله ، وَدُفِن يوم الإثنين لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة بقُرطبة ، وَدُفِن بمقبرة أُم سلمة .
حضرت جِنازَته .

(١٤٩٦)

يحيى بن عمرو بن بقاء الجذامى .
يُكْنَى : أبا بكر .
وَيُعْرَف بالمرجونى .
سَكَن قُرطبة ، وأخذ بها عن أبى عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبى على الغَسَّانى ، ونَاظَر عند الفقيه أبى الحسن بن حمدين .
وأخَذَ بِبَطليوس عن أبى شاكر حامد بن ناهض ، وغيره .
وكان حافِظًا للفقه ، عارفا بِعقد الشروط وعِلَلِها ، مُقَدَّمًا فى معرفتها ، وإتقانها ، وله تأليف [1]مُختصر فيها ، وتأثّل منها مالًا .
وَتُوفِّى فى صدر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .
وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١٤٩٧)

يحيى بن محمد بن أبى المُطَرِّف .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا الحكم .
رَوَى عن أبى بكر محمد بن هشام المصحفى ، واختص به ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وَخازم بن محمد ، وغيرهم .
وَرَوى كثيرًا من كُتُب الأدب ، واللغة ، وقد أخذ عنه بعضها ، ولم يكن عِنده ضبط ، ولا إتقان لما رواه .
وَتُوفِّى ، رحمه الله ، وَدُفِن يوم الجمعة عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن موسى بن عبد الله .
من أهل قُرطبة .

---

(١) م : « كتاب » .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وأبى محمد بن أبى غالب ، وغيرهم .

وكان رَجُلًا صالحًا ، عفيفًا ، خَيِّرًا ، طاهِرًا ، مُقْبِلًا على ما يعنيه . قرأنا عليه « فوائد » ابن صخر .

وَتُوفِّى ، رحمه الله ، فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وَدُفِنَ بالرَّبض .

(١٤٩٩)

يحيى بن محمد بن رزق ، صاحبنا .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

أَخَذَ عن جماعة من شيوخنا ، وَصَحِبنا عند بعضهم .

وكان مُحدِّثًا ، حافظًا ، مُتيقِظًا ، عارفًا بالحديث وَرِجاله وروايته ، ثقة فى روايته ومعرفته ، دَيِّنًا فاضِلًا ، عَالِمًا بما يُحَدِّث .

وقد أُخِذَ عنه .

وَتُوفِّى ، رحِمه الله ، بِسَبْتة فى شعبان سنة ستين وخمسمائة .

ومولده ، رحمه الله ، فيما أخبرنى به ، سنة ثلاث وخمسمائة .

من اسمه
يوســـــف

(١٥٠٠)

يوسُف بن عبد الملك .
ثَغْرى .
يُكْنَى : أبا عُمر .
رَوَى عن وَهْب بن مسرّة ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحِبان ، وقالا : تُوفِّى فى المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(١٥٠١)

يوسُف بن يُونُس الأُموى .
من أهل قلعة أيوب .
يُكنَى : أبا عمر .
وَيُعرَف بالمَورِىّ .
له رِحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن أبى الوشّاء ، والضرَّاب ، وأبى حَفص عُمر بن عِراك ، ورائق الصِّقلى ، وغيرهم .
وأخذ ببلده عن القاضى أبى محمد بن عبد الله بن قاسم ، وغيره .
حَدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبو عَمْرو المقرئ .

(١٥٠٢)

يوسُف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله ، المؤذِّن بالمسجد الجامع بقُرطبة .
يُكنَى : أبا عمر .
رَوَى عن أبى بكر القُرشى كثيرًا ، وعن مَسلمة بن قاسم ، وأبى بكر الدِّبنورى .
وذكره الخولانى ، وقال : كان شيخًا صالحًا من أهل الهيئات ، وطالبًا للروايات ، والعلم قديمًا .

وَحَدَّث عنه أيضًا أبو عمر بن عبد البَّر ، وغيره .
تُوفِّى فى نحو الأربعمائة .
قال ابن أبيض : ومولده سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١٥٠٣)

يوسُف بن هارون الرَّمادى الشاعر .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
كان شَاعِر أهل الأندلس المشهور ، والمُقَدَّم على الشعراء .
رَوَى عن أبى على البغدادى كتاب « النَّوادر » من تأليفه .
وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البَّر قطعة من شعره وَرَواها عنه ، وَضَمَّنها بعض تواليفه .
قال لى ابن مُغيث : كان يُلَقَّبُ بأبى جَنِيش ، فَنُقِلَ إلى الرَّمادى .
قال ابن حيان : وَتُوفِّى سنة ثلاث وأربعمائة يوم العُنْصُرة فقيرًا معدمًا ، وَدُفِن بمقبرة كُلَع .

(١٥٠٤)

يوسُف بن خلف بن سُفيان بن عُمر بن أسود الغَسَّانى البَجَّانى المُكْتِب .
سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا عمر .
سَمِعَ من مسلمة بن قاسم ، ومن أحمد بن سعيد ، ونظرائهما .
وكان يؤم فى مسجده ، ويعلِّم القرآن .
حدث عنه أبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان وراقًا محسنًا ، حُلَو الخَط ، حسن الرتبة ، كثير الدُّربة ، مُقتنعًا فى دَنياه ، متقللًا منها ، منُقبضًا عن الناس ، مقبلًا على ما يَعنيه ، وعمر نحو الثمانين سنة .
قال : وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة الخَندق ، فقلت : سنة سبع وعشرين ؟ قال : نعم .

وتوفى بعد الأربعمائة .

وحدث عنه أيضًا الصاحبان ، وهشام بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

(١٥٠٥)

يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التُّجيبى .

ثغرى ، أصله من بَرْبُشْتَرَ [١] .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى زكريا بن فطرة وله رحلة ، سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر ، وغيره .

حدَّث عنه الصاحبان ، وتوفى بعدهما بأُندة [٢] سنة ثمانٍ وأربعمائة .

وحدَّث عنه أيضًا أبو عمر المُقرئ .

(١٥٠٦)

يوسف بن عمر بن يوسف الأنصارى الخَزرجى .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قلعة عبد السلام .

يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن مسعُود بن سعيد بن عبد الرحمن ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو محمد بن ذَنين .

(١٥٠٧)

يوسف بن وَرْمز بن خيران السَّكونى البَطليوسى .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان بارعًا فى الآداب والتَّرسيل ، وعالمًا بالعربية ، حَسن الخط .

أخذ بقرطبة عن أبى بكر الزَّبيدى ، وابن أبى الجباب ، وأبى عثمان بن القزاز ، وغيرهم .

---

(١) بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة فى شرق الأندلس (معجم البلدان : ١ : ٥٤٤) .

(٢) أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (معجم البلدان : ١ : ٦٧٩) .

ذكره ابن خَزْرج ، وقال : تُوفِّى سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

(١٥٠٨)

يوسف بن فضالة الأديب .
يُكْنَى : أبا الحجاج .
من أصحاب أبى على البغدادى ، وممن شهر بصحبته .
أخذ عنه أبو سهل الحرَّانى ، وذكره فى شيوخه الذين لقيهم .

(١٥٠٩)

يوسف بن أصبغ بن خَضِر الأنصارى .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الخُشَنى ، وفتح بن إبراهيم ، وأبى المُطَرِّف بن ذُنين ، وغيرهم .

وعنى بالعلم العناية التامة ، وجمع الدواوين والروَاية ، وجمع مُسْنَد موطأ مالك ، روَاية القَعنبى عنه فى سِفْر .

قال ابن مطاهر : أخبرنى الثقة ، قال : كنت أرى فى النوم أن صَوْمَعَة مسجد سهلة تتهدم ، فتأول ذلك موت يوسف بن خضر ، فكان كذلك .

وسَمِعَ قائل يقول ، وجنازته مارة : بطن مملوء علمًا يَصير إلى القبر .

وتُوفِّى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(١٥١٠)

يوسف بن عمر الجهنى .
يعرف بابن أبى تُلّة .
من أهل طُليطلة .
يُكْنَى : أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب ، وطالع النجوم ، واستبحر فى ذلك .

وتُوفِّى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(١٥١١)

يوسف بن سليمان بن مروان الأنصارى .

يعرف بالرباحى .

تجول بالأندلس ، وَأصله منها .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهًا عالمًا ، متدينًا ورعًا ، فاضلًا ، متقللًا من الدنيا ، جمَّاعة للعلم ، طويل اللسان فقيه [1] البدن ، نحويًا ، عروضيًا شاعرًا ، نسابة ، خيرًا ، يَسْرد الصيام ، ويُديم القيام ، يَفِّر بدينه ، وَيهرب من الناس ، وَيخلو لربه ، وله كتاب فى الرد على القَبْرى .

حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، وَوصفه بما ذكرنا من فضائله .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : كان متفننًا فى العلوم ، مُجاب الدعوة ، بصيرًا بالحَجاج وَالاستنباط ، وَتجول بالأندلس ، وسكن إشبيلية وغيرها ، وله ردّ على أبى محمد الأَصيلى فى أشياء ذكرها عنه القُنازعى .

وتُوفِّى بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

وكان صاحبًا لأبى عمر بن عبد البر .

(١٥١٢)

يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب .

يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبى القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، وغيره .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات .

---

(١) كذا .

أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقى ، وغيره .

(١٥١٣)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البَرّ بن عاصم النمرىّ .

إمام عصره ، وواحد دهره .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبى محمد عبد المؤمن ، وأبى محمد بن أسد ، وأبى عمر الباجى ، وأبى زكريا الأشعرى ، وأحمد بن فتح الرسّان ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى المطرف القُنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى الوليد بن الفَرضى ، وغيرهم يطول ذكرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السَّقطى المكى ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو الفتح بن سَيبخَت ، وأحمد بن نصر الداوُودى وأبو ذَر الهروَى ، وأبو محمد بن النحاس المصرى ، وغيرهم .

قرأت بخط صاحبنا أبى الوليد بن الدَّباغ ، قال : سمعتُ القَاضى أبا على بن سكّرة شيخنا يقول : سمعت القاضى الإمام أبا الوليد البَاجى ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبى عمر بن عبد البر فى الحديث .

وكتب إلى أبو بكر بن فتحون بخطه ، قال : سمعت أبا على بن سكرة ، يقول : سمعت القاضى أبا الوليد الباجى ، وقد جرى ذكر أبى عمر بن عبد البر عنده ، فقال : أبو عمر أحفظ أهل المغرب .

سمعت القاضى أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج ، رحمه الله ، يقول : سمعت أبا على الفسانى يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر ، يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل أبى محمد قَاسم بن محمد ، وأبى عمر أحمد بن خالد الجَّباب .

قال أبو على : وأنا أُقول ، إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولا متخلفًا عنهما .

قال أبو على : وأبو عمر شيخنا ، رحمه الله ، من النمر بن قاسط فى ربيعة ، من أهل قرطبة ، بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلى ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضى الحافظ ، وعنه أخذ كثيرًا من علم الحديث ، ودأب أبو عمر فى طلب العلم ، وافتنّ فيه ، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس ، وألف فى الموطأ كتبًا مفيدة ، منها : كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وهو سبعون جزءًا .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم فى الكلام علىَ فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه .

ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار ، فيما تضمنه موطأ مالك من معانى الرأى والآثار ، شرح فيه الموطأ على وجهه ، وَنسّق أبوابه ، وجمع فى أسماء الصحابة كتابًا جليلًا مفيدًا ، سماه : كتاب الاستيعاب فى أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، وله كتاب جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغى فى روايته وحَمله ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفَقًا فى التأليف ، مُعانًا عليه ، ونَفع الله بتواليفه .

وكان مع تقدمه فى علم الأثر ، وبصره بالفقه ، ومعانى الحديث ، له بسطة كبيرة فى علم النسب والخبر .

جلا عن وطنه ومَنشئه قُرطبة فكان فى الغرب مُدَّة ، ثم تجول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها تُوفِّى ، رحمه الله ، فى آخر ربيع الآخر ، ودُفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مُفوز المَعافرى .

قال أبو علىّ : وسمعت طاهر بن مفوّز ، يقول : سمعت أبا عمر ، يقول : ولدت يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرون من نُوفبر .

قال طاهر أرانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد ، رحمه الله .

(١٥١٤)

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن حمَّاد .

من أهل مجَريط .

يُكْنَى : أبا يعقوب .

رَوَى عن أبيه جميع ما رَوَاه ، وعن أبى عبد الله بن الفخار ، وأبى عمر الطَّلمنكى وأبى محمد الشَّنْتجالى .

وَرَحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا ذر الهروى ، وسمع منه ، ولقى أبا الحسين يحيى بن نجاح ، وسمع منه بعض كتاب « سبل الخيرات » من تأليفه ، وأجاز له سائرها .

ولقى ببرقة : أبا سعيد ميمون بن طريف .

ولقى بأطرابلس أبا الحسن بن المنمر ، وصحبه مدة ، وقرأ عليه كتابه فى الفرائض .

وكان أبو يعقوب هذا ثقة فيما رواه وعَنى به ، حسن الخط من بيئة خير ، وفضل ، سمع الناس منه .

وأخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع مارواه .

وتُوفِّى رحمه الله بمجريط سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط ابنه عبد الرحمن .

مولده سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

(١٥١٥)

يوسف بن على بن جَبارة الهَذلى الأندلسى المُقرئ .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

رَوَى بالمشرق عن جماعة كثيرة ، منهم : أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المُقرئ ، وأحمد بن على بن هاشم المقرئ ، وعبد الملك بن سابور ، وغيرهم كثير .

وله كتاب حفيل فى القرآءات ، سماه بكتاب « الكامل » ، وذكر فيه أنه لقى من الشيوخ ثلثمائة وخمسة وستين شيخًا ، من آخر ديار الغرب إلى باب فَرغانة .

وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضى أبو المظفر الطبرى من مكة ، يُخبرنا به عن أبى العزّ محمد بن الحسين المقرئ ، عن مؤلفه .

(١٥١٦)

يوسف بن موسى بن يوسف الأسدى .

من أهل طليطلة .

يعرف بابن البانْش .
أُخذ عن محمد بن مغُيث ، ومحمد بن بدر .
وشُوورَ فى الأحكام .
وتُوفّى بوَلْمش ، ودُفن بها فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(١٥١٧)

يوسف بن محمد بن بُكير الكِنانى .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
سَمِعَ من أبيه محمد بن بُكَيْر ، وناظر عند أحمد بن مغيث .
وكان ذكيًا ، متصرفًا فى الفقه ، والحديث ، وَالفرائض .
ورحل حاجًا ثم انصرف ، ووَلّى قضاء قلعة رباح ، وكان متحريًا فى أُموره كلها ، حسن الزى [١] والهيئة .
تُوفّى فى ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر [٢] .

(١٥١٨)

يوسف بن عيسى بن سُلَيمان [٣] النحوى .
يعرف بالأعلم .
من أهل شَنتمريّة الغرب .
يُكْنَى : أَبا الحجاج .
رَحَل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة .
وأخذ عن أَبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليلى ، وأبى سهل الحرّانى وأبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب .

(١) م : « الرأى » .
(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « ذكره ط » .
(٣) م : « يوسف بن سليمان بن عيسى » .

وكان عالمًا باللغات ، والعربية ، ومعانى الأشعار ، حافظًا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورًا بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيرًا . وكَانت الرحلة فى وقته إليه .

وقد أخذ عنه أبو على الغسانى ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكُفّ بصره فى آخر عمره .

وتُوفّى ، رحمه الله ، سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية .

وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

(١٥١٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُديس الأنصارى .

من أهل شُـرِيون [١] .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

أخذ عن أبى عمر بن عبد البر كثيرًا .

وسمع بطُـليطلة من أبى بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وَغيره ، وسَـكنها مدةً وتفقَه بها .

وكان من أهل العلم ، وَالمعرفة ، والفهم ، حافظًا ، ذكيًا مُتفننًا ، وله كلام على معانٍ من الحديث .

أخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبى فى كتابه إلينا ، وأثنى عليه .

وتُوفّى ببلاد العُدوة ، منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة .

ذكر ذلك أبو الفضل [٢] ، وقال : دُفن بقابس .

(١٥٢٠)

يوسف بن القاسم بن أيوب الفهرى .

من أهل شاطبة .

---

(١) شريون ، بضم فكثر فمثناة تحتية مشددة مضمومة : حصن من حصون بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٨٦) .

(٢) م : « كتب بذلك إلى أبو الفضل » .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

حَدّث عن أبي الحسن طاهر بن مفوّز بكثير من روايته ، وعن غيره .

وكان ثقة فى روايته .

أخبرنا عنه بعض أصحابنا .

وروى الناس عنه ، وهو من بيئة نباهة ، وديانة .

(١٥٢١)

يوسف بن موسى الكلبى الضرير .

من أهل سَرَقَسطة .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

له سَماع من أبي مروان بن سراج وأبي على الجيانى ، وغيرهما .

وكان من أهل النحو والتقدم فى علم التوحيد والاعتقادات ، وهو آخر أئمة الغرب [1]فيه ، أخذه عن أبي بكر المُرادى ، وكان مختصًا به .

وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل أخيرًا إلى العُدوة ، وسكن حَضرة السلطان ، فتُوفّى بها فى سنة عشرين وخمسمائة .

(١٥٢٢)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمى . صاحبنا .

من أهل أندة ، نزل مُرسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ويعرف بابن الدباغ .

رَوَى عن أبي علىّ الصدفى كثيرًا ، ولازمه طويلًا .

وأخذ عن جماعة شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم .

(١) م : « المغرب » .

وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال ، وأزمانهم ، وثقاتهم ، وضعفائهم ، وأعمارهم ، وآثارهم ، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ .

لقى منهم كثيرًا ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشُوور ببلده ، ثم خطب به وَقتًا .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة ، وقال لى : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(١٥٢٣)

يوسف بن حمود بن خَلَف بن أبى مسلم الصَّدفى .
من أهل سبتة وقاضيها .
يُكْنَى : أبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بنى أمية بسَبتة ، قَدَّمه المُستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أثناء ذلك تخلّصًا منها ، فلم يُخَلَّ ، وأُمر بالاستخلاف ، فسمع فى رحلته من أبى ذَرّ الهروى وأبى عبد الله الصُّورى . وغيرهما ، وانصرف فرجع إلى خُطته .

وكان له سماع قديم بالأندلس من أبى بكْر الزَّبيدى ، وأبى محمد الأصيلى ، وخطّاب بن مسلمة ، وأبى محمد الباجى ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالحًا متواضعًا ، وكانت له جِنان يَحفرها بيده ، وكان أديبًا شاعرًا .

قال ابن خزرج : وتُوفِّى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

من اسمه
يونس

(١٥٢٤)

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله .

قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ويعرف بابن الصفار .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد ابن ثابت التّغلبى ، وأبى عيسى اللّيثي ، وأبى جعفر تميم بن محمد القَروى ، وأبى عبد الله بن الخراز ، وأبى بكر محمد بن أحمد بن خالد ، وأبى بكر بن القوطية ، وقاضى الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضى الجماعة أبى بكر بن زَرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبى بكر يحيى بن مجاهد ، وأبى جعفر ابن عون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وأبى محمد الباجى وأبى زكريا بن عائذ ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقى ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى عبد الله بن أبى دليم ، وأبى محمد بن عثمان ، وغيرهم كثير ، سمع منهم ، وكتب العلم عنهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جَهضم ، المكّيّان ، والحسن بن رشيق ، وأبو الحسن الدّارقطنى الحافظ ، وأبو محمد بن أبى زيد الفقيه وغيرهم .

واستقضى فى أوّل أمره ببَطَـليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولى الخطبة بجامع الزهراء مضافة له إلى خطته فى الشورى ، ثم ولى خِطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية ، والخُطبة بجامع الزاهرة ، ثم ولى أحكام القضاء ، والصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة ، ثم صُرف عن ذلك كله ، وَلزِم بيته إلى أن قلده المعتد بالله هشام بن محمد المروانى قضاء الجماعة بقرطبة ، والصلاة ، والخطبة بأهلها فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وبقى قاضيًا إلى أن مات ، رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْدِى ، رحمه الله ، وقَرَأْته بخطه : كان ، نفعه الله ، من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية [عن الشيوخ] [1] وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلًا للشعر النفيس فى معانى الزهد وما شابهه ، بليغًا فى خطبه ، كثير الخشوع فيها ، لا يتمالك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل والزهد فى الدنيا وَالرضى منها باليسير ، ما رَأَيتُ فيمن لقيت من شيوخى من يُضاهِيه فى جميع أحواله ، كنت إذا ذاكرته شيئًا من أمور الآخرة أرى وَجْهه يصفرّ ويُدافع البكاء ما استطاع ، وربما غلبه فلا يقدر أن يُمسكه ، وكان الدمع قد أثّر فى عينيه وغيرهما لكثرة بكائه ، وكان النور باديًا على وجهه ، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حداثته ، وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم .

ومن تواليفه : كتاب «فضائل المنقطعين» إلى الله ، عز وجل ، وكتاب : «التسلى عن الدنيا بتأميل خير الآخرة» ، وكتاب : «فضائل المتهجدين» وكتاب : «التسبيب والتيسير» وكتاب : «الابتهاج بمحبة الله» عز وجل ؛ وكتاب : «المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء» وغير ذلك من تواليفه فى معانى الزهد وضروبه .

رَوَى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبو عبد الله ابن عابد ، وأبو عمر بن الحذَّاء ، وأبو عمر بن سُميق ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وَأبو الوليد البَاجى ، وأبو عبد الله الخولانى ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم كثير .

تُوفّى ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وَشهده خلق عظيم ، وكان وقت دَفنه غيث وابل ، رحمه الله .

ومولده لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

ذكر وفاته ومولده ابن مَهْدِى ، وابن حيان ، وغيرهما .

---

(١) التكملة من : م .

(١٥٢٥)

يونس بن أحمد بن يونس بن عَيْسُون الجُذامى .

المعروف بابن الحرانى .

من أهْلِ قرطبة .

يُكْنَى : أبا سهل .

أخذ عن أبى عمر بن الحُباب ، وابن سيد ، وغيرهما .

وكان بصيرًا بلسان العرب ، حافظًا للغة ، قيمًا بالأشعار الجاهلية ، عارفًا بالعروض ، وأوزان الشعر وعِلله ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطًا لما يكتبه ، مخلصًا لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسون منه ، ويُحسن القيام بما يَحمله من أصول علم اللسان فهمًا ورواية ، وكان عظيم اللّحية جدًا .

حَدَّث عنه أبو مروان بن سراج ، وأبو مروان الطُّبنى ، وقال : كان بقية من [1] أهل العلم بالشعر الجاهلى ، وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاونًا وانقباضًا ، رحمه الله .

قال ابن حيان ، وتُوفِّى فى صدر ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وكانت سنة تسعًا وسَبْعين سنة ، رحمه الله .

(١٥٢٦)

يونس بن محمد .

من أهل قرطبة .

سكن طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطُليطلة ، وقال : ناولنى كتاب «العُزلة» للخطابى ، عن أبى محمد جعفر بن محمد بن على المروزى ، عن الخطابى ، وغير ذلك .

---

(١) التكملة من : م .

(١٥٢٧)

يونس بن أحمد بن يونس الأزدى .

يعرف : بابن شوقه .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبى عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبى عمر بن سُمَيْق القاضى ، وغيرهم .

وكان خيّرًا فاضلًا ، كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق ، وله بصَرٌ بالمسائل ، وتَصرفٌ فى الحديث .

وكان بارا بإخوانه ، جميل المعاشرة لهُمْ ، أحْسَن الناس خُلقًا ، وأكثرهم بشاشة ، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد .

تُوفّى بمجريط فى ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

(١٥٢٨)

يونس بن محمد بن تمام الأنصارى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، وعبد الله بن سعيد ، وغيرهما .

وكان فقيهًا مُفتيًا ، ذاكرًا للمسائل ، وله عناية بصحيح البخارى ، مع صلاح ، وانقباض .

وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة تسع وأربعمائة .

(١٥٢٩)

يونس بن عيسى بن خَلَف الأنصارى .
من أهل مدينة سالم .
يُكْنَى : أبا الوليد .
سَمِع من أبى عبد الله بن السقّاط القاضى ، وغيره .
وقرأ القرآن على أصحاب أبى عمرو المقرئُ .
أخذ عنه أصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أنه تُوفِّى سَنَة ثمان وخَمْسمائة .

(١٥٣٠)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .
من أهل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضى أبى عمر بن الحذاء ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن محمد بن بشير ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سَعدون القَروى ، وأبى جعفر بن رزق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عارفًا باللغة والإعراب ، ذاكرًا للْغَريب ، والأنساب ، وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعًا للكتب ، راوِية لِلْحكايات ، والأخبار ، عالما بمعانى الأشعار ، حافِظا لأخبار أهْل بلده ديوانًا فيها ، حَسَن الإيراد لها ، مُتَفننًا لما يحكيه منها ، أنيس المجالسة ، مليح المحادثة ، جم الإفادة ، فصيح الكلام ، حسن البيان ، مُشَاوِرًا فى الأحكام ، بصيرًا بالرِّجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتِهم ، وضُعَفَائهم ، وله معرفة بعلماءِ الأندلس ، وملوكها ، وسيرهم وأخبارهم ، وكان بارًا لمن قصده ، مُشاركًا لمن عرفه .

أخذ الناس عنه كثيرًا ، وقَرَأْت عليه وسمعت ، وأجاز لى بخطه .

أنشدنا أبو الحسن غير مرة ، عن جده مغيث بن محمد ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال أبو زكريا بن عَائِذ ينشدنا فى أواخر مجالس السماع :

مَجَالِسُ أَصْحَاب الحْدِيث حَدَائِقٌ   تَنَــزَّهُ فيهَــا أَعْيُــنٌ وَقُلُــوبٌ

كان مولده ، رحمه الله ، فى رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وتُوفِّى ، رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع عظيم ، وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

من اســمه
يعيش
(١٥٣١)

يعيش بن محمد بن فتحون .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي الطاهر العُجَيفى ، وأبي القاسم الجوهرى ، وابن عَبْدان ، وغيرهم .

حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

(١٥٣٢)

يعيش بن محمد بن يعيش الأسدى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

ولَهُ رحلة إلى المشرق ، لقى فيها ابن أبي زيد وغيره .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم ، وكان حافظًا للفقه ، ذاكرًا للمسائل . وتولى الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرياسة به ، ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن ذلك وصَار إلى قلعة أيوب ، وتُوفِّى بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

كذا قال ابن مطاهر .

وقال ابن حيان : تُوفِّى فى صفر سنة تسع عشرة .

***

من اسمه
يعقـــوب

(١٥٣٣)

يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبى الحسام .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى ببلده عن أبى الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبى عبد الله بن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وأبى عمر بن القطان .

وكان فقيهًا ، حافظًا ، متفننًا ، مفتيًا ببلده .

تُوفِّى فى صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(١٥٣٤)

يعقوب بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا أســامة .

وهو ولد الحافظ أبى محمد بن حزم .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، إجازة ، وعن أبى العباس العَذرى .

وحج وأدى الفريضة ، وكان من أهل النباهة والاستقامة ، من بيئة علم وجلالة .

ذاكرنى به أبو جعفر الفقيه ، وقال لى : وتُوفِّى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسمائة .

ومولده سنة أربعمائة .

ومن
تفاريق الأســماء

(١٥٣٥)

يمن بن أحمد بن يمن التُّجيبى .

من أهل طُلَيْطُلة .

يُكْنَى : أبا موسى .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى ، ووهب بن عيسى ، ومحمد بن وسيم .

وَأخذ بقرطبة عن ابن أبى دليم ، وابن عون الله .

وكان بصيرًا بالوثائق والإعراب ، والفرض .

وله كتاب « التوبة » من تأليفه ، وكتاب « بر الوالدين » خمسة أجزاء .

تُوفِّى يوم الجمعة أول شهر ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة .

ذكره ابن شِنظير ، وروى عنه .

(١٥٣٦)

اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمى ، الإمام بقصر إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضى أبى عبد الله بن مفرج ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان قديم الطلب ، وله حظ من الأدب مع الفهم ، ولقى جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم ، وتكرر عليهم .

وذكره ابن خزرج فى شيوخه ، وقال : تُوفِّى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٥٣٧)

يزيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن التميمى .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا خالد .

رَوَى عن أبى العباس العُذرى كثيرًا ، وعن غيره .

رَوَى عنه غير واحد من شيوخنا .

وكان معتنيًا بالأثر وسماعه ، ثقّة فى روايته . وكان مقرئًا ، فاضلًا .

تُوفِّى ، رحمه الله ، فى المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

***

ومن
النســـاء

(١٥٣٨)

غالبة ، بالغين المعجمة ، بنت محمد المعلمة .

أندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزّاهد .

ذكرها مَسْلمة بن قاسم فى كتاب « النساء » له .

(١٥٣٩)

فاطمَة بنْتُ يحيى بن يوسف المَغَامى ، أخت الفقيه يوسف بن يحيى المَغَامى .

كانت خيِّرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت قرطبة ، وبها توفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة . ودُفنت بالربض . لم يُر على نعش امرأة قط ماروئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد . ودخلت عليهَا يومًا امرأة فذاكرتها شيئًا ، وضحكت المرأة ، وذلك بعدما سُبيت مكة ، فقالت فاطمة : تَضحكين ، وقد رفع الله الركن من الأرض : قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخٌ كَان يدخل إليها ، قال : أتيتُها ، فقالت لى : أبا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ . قلت : والله ما أدرى ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ماظننت أنّى من أُمة محمد ، ﷺ .

(١٥٤٠)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الأُشبيلى .

شاركت أَخَاهَا أبا محمد فى بعض شُيُوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فُطَيس الإلبيرى لأخيها ، ولهَا فى جميع روايته ، بخط يده فى بعض كتبهم ، رحمهم الله وغفر لهم .

(١٥٤١)

لُبْنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة فى العلم ، لم يكن فى قَصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدًّا .

وتُوفيت سنة أربع وسبعين[١] وثلثمائة .

(١٥٤٢)

مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله .

كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء .

توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكرهَا ابنُ مسعود فى كتاب الأنيق .

نقلت ذلك من خط ابن حيان .

(١٥٤٣)

عَائشة بنت أَحمد بن محمد بن قَادم .

قرطبية .

ذكرها ابن حيان ، وقال : لم يكن فى حرائر[٢] الأندلس فى زمانها من يعدلها فهمًا ، وعلمًا ، وأدبًا ، وشعرًا ، وفصاحة ، وعفّة ، وجزالة ، وحصافة .

وكانت تمدح ملوك زمانها ، وتُخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا يبلغه كثير من أُدباء وقتها ، ولا ترد شفَاعتها ، وكانت حسنة الخط ، تكتب المصَاحف والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى[٣] بالعلم ، ولها خِزانةُ علمٍ كبيرة حسنة ، ولها غنى وثروة تُعينها على المروءة .

---

(١) م : أربع وتسعين .

(٢) خ : جزائر .

(٣) خ : «وتعتنى» .

وماتتْ عَذْرَاء لم تنكح قط .

قال : ورأيت لها شعرًا إلى بعض الرؤساء ، أولهُ :

لَوْلَا الدُّمُـــوع لما خَشيتُ عَذُولَا فهـى التـى جَعَلتْ إلَيْكَ سَبِيــلَا

وتصرفت فيه أحسن تصرف ، ومحاسنُها كثيرة .

قال ابن حيان : وتوفيت سنة أربعمائة .

(١٥٤٤)

خَديجة بِنْتُ جعفر بن نُصَير بن التمّار التميمى ، زوج عبد الله بن أسد الفقيه .

حَدَّثت عن زَوْجها عبد الله بموطإ القَعنبى ، قراءة عليه ، بلفظها فى أصله ، وقيدت فيه سماعها بخطها فى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، يذكر ذلك ، وذكر لى أن الكتاب عنده ، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكر ، رحمه الله .

ورأيت من تَحْبيسها كتبًا كثيرة على ابنتها ، ابنة أبى محمد بن أسد الفقيه .

(١٥٤٥)

صفية بنت عبد الله الرَّيِّى (١)

أديبة شَـاعِرة ، موصوفة بحسن الخط .

قال الحميدى : ذكرها أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى ، قال : أنشَدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرْج لها ، وقد عابت امرأة خَطَّها ، فقالت :

وَعَائبـةٍ خَطّــى فقُـلْتُ لها اقْصِــرى فَسَوف أُريك الدُّرَّ فِى نَظَم أسَطُرِى
وَنَادَيْتُ كَفِّـى كىْ تَجُـودَ بِخَطِّـهـا وَقـرَّبْتُ أقلامـى وَرقّـى وَمُحِبْــرى
فخطّــت بأبيـــاتٍ ثَلاثٍ نَظمتُهـــا لِيبدُو بها خَطّى فقَلتُ لها انظُــرِى

---

(١) الريى ، نسبة إلى مدينة رية : كورة كبيرة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء . (لب اللباب : ١٢١ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٩٢) .

قال الحميدى : وتُوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

(١٥٤٦)

راضيةُ مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ، وتدعى بِنَجْم ، ممَّن أَعتقها الحكم عن أَبيه ، وتزوجها لبيب الفتى ، وحجَّا معًا سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة . وكانا يقرآن ويَكتبَان ، ودخلا الشام ، ولقيا ابن شعبان القُرْطى [١] بمصر وَنُظراءَه .

رَوَى عنها أَبو محمد بن خزرج ، وقال : عندى بعض كتبها .

وتوفيت فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أَعوام .

(١٥٤٧)

أَمة الرحمن بنت أَحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العَبسى الزاهدة .

ذكرها أَبو محمد بن خزرج ، وقال : سمعت عليها مع بن أَخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أَبيها ، وكانت صوَّامة قوَّامة .

وتوفيت بكْرًا لم تُنكح قطّ سنة أَربعين وأَربعمائة فى شعبان ، وسنها نيف وثمانون سنة ، رحمها الله .

(١٥٤٨)

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب ، المعروف بالشبلادى [٢]، مولى بنى أمية .

كانت كاتبةَ جزلة متخلصه ، عُمرت عمرًا كثيرًا ، واستكملت أَربعًا وتسعين سنة تكتب على ذلك الكُتب الطوال ، وتجيد الخط ، وتحسن القول .

ذكرها ابن حيان ، وقال : توفيت سلخ جمادى الأُولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودُفنت بمقبرة أُم سلمة ، وشهدها جمع من الناس ، ماتت بكرا ، رحمها الله .

---

(١) م : « القرطبى » .

(٢) الأصول : « الشبلارى » بالراء وما أثبتنا من معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥) .

(١٥٤٩)

مريم بنت أبى يعقوب الفيصُولى الشلبى الحاجّة .
أديبة شاعرة ، جزلة ، مَشْهُورة .
كانت تعلم النساء الأدب ، وتَحْتَشِم لدينها وفضلها ، وعمرت عمرًا طويلًا .
سكنت إشبيلية ، وشهرت بها بعد الأربعمائة .
ذكرها الحميدى ، وقال : أنشدنى لها أصبغ بن سَيِّد الإشبيلى :

وَمَا يُرتجَى من بِنْت سَبْعين حجّةً ... وَسَبْع كَنسْج العَنكبُوت المُهَلْهَلِ
تَدبّ دَبِيب الطِّفْلِ يَسْعى إلى الْعَصَا ... وَتمشى بِهَا مَشى الأَسير الْمكَبَّلِ

قال الحميدى : وأخبرنى أن ابن المُهنَّد بعثَ إليها بدنانير ، وكَتب إليها :

مَالى بِشُكْر الذى أُولِيتِ مِن قِبَل ... لوْ أنى حُزْت نُطْق الإنس والْخَبَلِ [١]
يا فَرْدة الظَّرف فى هَذا الزَّمان وَيَا ... وَحِيدَةَ العَصْر فى الإخْلَاص والْعَملِ
أشْبَهت مَرْيمًا العَذْراء فى وَرَعٍ ... وفُقتِ خَنسَاءَ فى الأَشْعار والمَثَل

فكتبت إليه :

مَنْ ذَا يُجاريك فى قَوْلٍ وفى عَمَلِ ... وَقَد بَدَرْتَ إلى فَضْلٍ ولم تُسَلِ
مَالى بُشكْر الذى نَظَّمت فى عُنقى ... مِنْ اللآلى وما أَوْليتَ مِن قبَلِ
حَلَّيْتنى بحُلًى أصبحتُ زَاهيةً ... بهَا عَلَى كل أُنْثى من حُلًى عُطُلِ
لله أخلاقُك الغُرّ التى سُقِيتْ ... ماء الفُراتِ فَرَقَّت رِقَّةَ الْغَزَلِ
أشْبهتَ فى الشّعرِ من غارت [٢] بدائِعهُ ... وأنجدت وَغدتْ من أحسن المَثَلِ
منَ كان والده الغضْب المُهنّد لم ... يَلِد من النَّسْل غَيْرَ البِيض والأَسَلِ

(١٥٥٠)

الغَسَّانية .
أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك مشهورة .

---

(١) الخبل : الجن .
(٢) م : « غادت » ، تحريف .

ذكرها الحميدى ولم يذكر اسمها ، وأورد لها قصيدة حَسنة فى الأمير خَيران العامِرى تعارض بها أبا عمر أحمد بن دَرَّاج فى شعر قاله فيه .

(١٥٥١)

خديجة بنت أبى محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالى .

سَمِعتْ مع أبيها من الشيخ أبى ذر عبد بن أحمد الهروى:صحيح البخارى . وغيره ، وشاركت لأبيها هُنالك فى السماع من شيوخه بمكة ، حرسها الله ، ورأيت سماعها فى أصول أبيها بخطه ، وقَدِمت معهُ الأندلس ، وماتت بها ، رحمها الله .

(١٥٥٢)

ولادة بنت المسْتَكْفِى بالله محمد بن عبد الرَّحمن بن عُبَيْد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القوْل حَسَنة الشعر ، وكانت تمالط [١] الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء .

سَمِعْتُ شيخنا أبا عبد الله بن مكى ، رحمه الله ، يصف نباهتها وفصاحتها ، وحَرارة نادرتها ، وجزالة منطقها (وقال لى) : لم يكن لها تَصَاون يُطابق شَرَفَهَا .

وذَكر لى أنها أَتَتْهُ مُعَزية فى أبيه ، إذ تُوفِّى ، رحمه الله ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

وتوفيت بعد ثمانين وأربعمائة ، رحمها الله .

ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١٥٥٣)

طونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع .

وتُكْنَى : بحبيبة .

---

(١) مالط الشاعر غيره : قال نصف بيت وأتمه غيره .

وهى زوج أبى القاسم بن مُدير الخطيب المقرئ .

أخذت عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ كثيرًا من كتبه وتواليفه ، وعن أبى العباس أحمد بن عمر العُذرى الدلاتى .

وسَمِع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه ، وكانت حَسنة الخط ، فاضلة دينة .

وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وتوفيت ، رحمها الله ، سنة ست وخمسمائة .

أخبرنى بأمرها ابنها أبو بكر ، أكرمه الله تعالى .

***

انتهى الغرضُ الذى قصدناه بحسَب ما سُئِلْنَاه ، ونسأل الله الكريم إيزاع الشكر عَلَى ما أولاه ، والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فذلك بيده لا إله سواه والحمد لله أبدًا ، وصلى الله عَلَى محمد وعلى آله وصحبه دائمًا سَرمدًا [١] .

***

تم الجزء العاشر من كتاب الصلة لكتاب بن الفَرضى بحمد الله وعونه ، وبتمامه كَمَل جميع الديوَان ، وكان الفراغ منه عشىّ يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة . وكتبه أحمد بن على ، وفّقه الله إلى ما يُحبه ويرضاه ، بمدينة قرطبة ، حرسها الله .

من أصل المؤلف ، ونقلت من خط شيخنا ، رضى الله تعالى عنه ، فى آخر الجزء : أنه فرغ من هذا التأليف صَدْر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وفى آخرها أيضًا من خطوط العلماء الذين أخذوها عنه ما يَضيق الوضعُ عن تَسميتهم .

---

(١) زادت : م : « وفرغ بعون الله لخمس بقين من شهر شعبان المعظم سنة تسع وستمائة »
ثم زادت : « قوبل ثانية بأصل صحيح حسب الوسع ، فما كان عليه بالحمرة علامة (خ) فهو منه ، وما كان عليه علامة (ز) فهو من أصل الطراز المقابل به أولا ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم ، قيد المؤلف ، رحمه الله اسم طونة هذه فى آخر ورقة من الكتاب ، بعد صفح من آخر الكتاب » .

وقد كَتبت مناصبهم وعلماءهم فى أول هذا السفر ، نفعنا الله تعالى بالعلم ، وجلعنا من أهله بمَنّه وفضله .

وكان رحمه الله ... هذا الشأن ، وقد ذكر أيضًا فيه .... مولده رضى الله عنه يوم .... ذى الحجة عام أربعة وتسعين وأربعمائة .

وتوفى ، رحمه الله تعالى ، عشية ليلة الأربعاء عند العشاء الآخرة فى الثامن من شهر رمضان المعظم عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، ودُفن عصر ذلك اليوم .. بمقبرة ابن عباس ، ببئر على ....، بين قبر عاهل الأندلس أبى محمد يحيى بن يحيى ، رضى الله عنهما .

وقد وقفت معه على ذلك الموضع مرارًا ، وشهده جمع عظيم .

أخبرنى بهذا شيخنا الفقيه الحافظ المؤرخ الأديب أبو ....، أدام الله كرامته ، إذ كان ممن شهدها والله عز اسمه يخلفه جناح غفرانه . وجناته ويُبوئه أعلى منزل جنابه منه ، إنه منعم كريم ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم .

***

(١٥٥٤)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .
من أهل : طُلَيْطُلَة [١] .
يُكْنَى : أبا جعفر .
سمع من أبى عبد الله بن بدر ، وغيره .
وتُوفِّى فى رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة .
وفى هذا التاريخ بعينه مات مقرئ طليطلة ابن خَشّاب .
وكان [٢] صَلَب ابن وسيم يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وأربعمائة .

تُوفِّى القاضى أبو القاسم أحمد بن محمد بن رود ، رحمه الله ، فى شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمسمائة ، ووصل إلينا ذلك بالثالث من شوال من العام ، وكان مولده فى جمادى من سنة خمس وستين وأربعمائة .

(١٥٥٥)

إسماعيل بن محمد .
قرطبى ، كتب لأبى إسحاق بن الشَّرْق ، وكان ثقةً .

قال لى أبو القاسم بن عُمر الزُّهرى ، رحمه الله ، بلُوَرقة [٣] : إن إسماعيل هذا حدّثهم بمُرْسية بين يدى أبى عمر الطَّلمنكى ، سنة تسع وأربعمائة ، أنّ أبا إسحاق بن الشَّرْقِىّ نزل على أبى بكر الزبيدى فى داره بمقبرة ابن عباس بقُرطبة ، فقال له : ياأبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السّراج صديقنا فى النوم ، وكان مُتقشّفًا ، إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو فى بيت مُظلم ، وعليه ثياب سُود خلقان [٤] ، وكنت أقول له : أبا الوليد ، ماهذا ؟ فكان يقول لى : ياأبا بكر العدل ! العدل !

---

(١) فى الأصل : « ط » . وظاهر أنه يريد بهذا الرمز ما أثبتنا
(٢) يبدو أن فى الكلام نقصا .
(٣) لورقة ،بالضم ثم السكون والراء مفتوحة ، ويقال فيها : لورقة بسكون الراء بغير واو : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .
(٤) الأصل : « خلقة » . والمسموع : خلق ، بفتحتين ، ، للبالى من الثياب والجلد وغيرهما ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، والجمع : خلقان ، بالضم .

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد ، يُسمون : العَذْلِيَّة .

أماتنا الله على السنة والجماعة بمنّه .

قال : فكتبها أبو عمر الطَّلمنكى بخطّه .

قال ابن بَشْكُوال ، رحمه الله : نقلتهُ من خط أبى القاسم بن مُدير الخطيب ، رحمه الله .

(١٥٥٦)

أبو عبد الرحمن النَّسائى .

من بلدة يقال لها : نَسا ، آخر الجبل من بلاد العراق ، مما يلى خراسان .

(١٥٥٧)

سعد بن يونس بن عيال .

قاضى شاطِبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

تُوفِّى فى المحرم سنة أربعين وأربعمائة .

(١٥٥٨)

عبد الله بن محمد المُعَيْطِىّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أصحاب أبى عبد الله بن عتاب الفقيه ، مختصًا به .

وقد أخذ من غير واحد ، وأجاز له أبو ذَر الهرّور ، كتب إليه من مكة ، حرسها الله .

وكان رجلًا فاضلًا دينًا ، مشهورًا بالخير والفضل ، والمشاركة للناس فى حوائجهم .

وتُوفِّى فى شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة ، وقد زاد على التسعين سنة ، رحمه الله .

تُوفِّى (١)أبو الحسن بن خليفة الموصلى القاضى فى شوال سنة ستين وخمسمائة ، وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمروس فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٥٥٩)

عبد المجيد بن عبد الله بن عَبدون الِفهْرِىّ .

من يابُرة (٢) .

يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبى الحجاج الأعلم ، وأبى بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وغيرهما .

وكان عارفًا بالآداب واللغات ، مقدَّمًا فى معرفتها ، وإتقانها ، ثقةً فى نقلهما (٣) ، من أهل الكتابة والبلاغة .

أخذ الناسُ عنه .

وتُوفِّى فى عشر الثلاثين وخمسمائة .

(١٥٦٠)

سليمان بن عبد الملك بن رَوْبيل بن إبراهيم بن عبد الله العَبْدرىّ .

من أهل بَلَنْسِية .

يكنى : أبا الوليد .

سَمع من قاضيها أبى الحسن بن واجب ، ومن أبى عبد الله محمد بن باسَّه ، وأبى محمد بن السِّيد ، وجماعة سواهم من رجال الشَّرق .

وسمع بقُرْطبة من شيخنا أبى محمد بن عتّاب ، وغيره .

وعُنِى بالقراءات ، وطُرقها ، وضَبطها ، وبلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وجَمع الأُصول ، واقتنائها .

وكَتب بخطه كثيرًا ، وتولىّ الأحكام بغير موضع .

---

(١) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٢) يابرة ، ضبطها ياقوت ضبط قلم بضم الباء الموحدة : بلد فى غربى الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

(٣) الأصل : « فى نقلها » .

وتُوفّى بإشْبيلية صَدْرَ شعبان من سنة أربعين وخمسمائة .

وكان مولده فيما أخبرنى به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وقد أخذ معنا عن غير واحد من شُيوخنا .

أبو محمد [1] بن أعبس الفقيه .

تُوفّى فجأة إثر جُبن طَرِى أكله فى شعبان سنة عشر وآربعمائة ، وتُوفّى أبو عبد الله بن أبى الدرداء فى ذى الحجة سنة عشر وأربعمائة .

(١٥٦١)

عبد الجبّار بن أحمد بن عُمر بن الحسن .

يُعرف بالطّويل .

طَرَسُوسى [2] ، سَكن مِصر .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءة عن أبى أحمد السّاسَرّى ، وعن أبى بكر الأُذفوى ، وغيرهما .

وُلد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

وتُوفّى بمصر فى ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة .

(١٥٦٢)

خلف بن أُمية .

من أهل مالَقة .

يُكْنَى : أبا سعيد .

حدّث عنه أبو عمر بن عَفيف .

(١٥٦٣)

خلف بن عُثمان بن مُفَرّج .

من أهل سَرَقُسْطة .

---

(١) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٢) طرسوس ، بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وواو ساكنة ونون : مدينة بالعراق (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٦) .

يُكْنَى : أبا سَعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، وحجّ فيها .

وكان خيّرًا فاضلًا مُشاوَرًا فى الأحكام ببلده .

وتُوفِّى فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(١٥٦٤)

عيسى بن أحمد بن ثابت بن أبى الجَهم الواسِطِىّ .

رَوَى عن أبيه .

وكان أديبًا عالمًا بالحساب ، وأخذ الناسُ عنه ذلك .

وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا ، رحمهم الله .

(١٥٦٥)

مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، العطّار الزاهد .

قُرْطبىّ .

يُكْنَى : أبا عَمرو .

تُوفِّى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأُول سنة أربع وأربعمائة ، ودُفن آخر صلاة الظهر بمَقْبرة مَتْعة .

(١٥٦٦)

محمد بن إبراهيم بن محمد الشَّعْبانىّ .

من أهل حَيّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبى بكر ، ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والذكاء ، واقد الذِّهن .

واستُقْضى بحَيّان وتُوفِّى عَقب سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، مصروفًا عن القضاء .

(١٥٦٧)

محمد بن سليمان الرُّعيني ، المعروف بابن الَحنّاط .

الأديب الشاعر القُرْطبي .

تُوفِّي بالجزيرة الخضراء في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن حيَّان .

تُوفِّي [١] المُظَفَّر ، صاحب بَطَليوس ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن مَسْلمة ، يُعرف بابن الأفطس ، في مُنتصف شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عامًا ، رحمه الله .

ذَكر [٢] لي أبو الوليد بن خَيْرة المُفتي ، صاحبنا ، أنه وُلد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وتُوفِّي ، رحمه الله ، بزبيد [٣] منصرفًا عن الحَج في شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

ذكر [٤] القاضي أبو الفضل ، أبقاه الله ، أبا بكر محمد بن حَيدرة بن مُفوِّز ، فقال : هو ثقة ثَبت ، من أهل الضَّبط والإتقان ، والخط الجيِّد ، مع الأدب والفهم بالحديث .

حدثني [٥] أبو العلاء بن زُهْر ، قال : كنت عند أبي علي الجيّاني الحافظ ، عند رحلتي إليه ، فأشار عليّ بصُحبة الفقيهين المحدِّثين أبي بكر بن مفوز ، وأبي جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منهما ، وقال لي : ليس – مِن هنا إلى مكة – مَن هو فوقهما في هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه .

قلت : وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله ، يحكي هذا عن أبي علي ، رحمه الله .

قال أبو الفضل : وله شعر كثير ، منه ما أنشدني بعضُ الأدباء له ، وقد وجّه إليه بعضهم بليقة [٦] لك ليكتبُ بها :

---

(١) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٢) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٣) زبيد ، بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت : مدينة باليمن (معجم البلدان : ٢ : ٩١٥) .

(٤) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٥) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٦) الليقة : صوفة الدواة .

بَعَثْت بصبِغ الَّلك يُشبه وَجنَة ... ألحّ عليها الصبُّ باللّثم والعَضّ[١]
كتبتُ به فى مُهرقٍ فكأنّما ... كتبتُ بَزهر الورد بالسَّوْسَن الغَضّ

(١٥٦٨)

محمد بن هاشم بن محمد الأنصارى .

يُكْنَى : أبا بكر .

تولى القضاء بِبَطَلْيَوس .

وتُوفّى بقُرطبة فى صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلىّ عليه أخوه أبو مروان ، بتقديم القاضى ابن واقد .

وكان سبب موته فالِج أصابه بالحَمَّام .

وأخوه أبو مروان عبد الملك بن هاشم[٢] ، يعرف بابن أطرباشه ، وهو صلىّ أيضًا على ابن الرسَّان .

وتُوفّى أبو مروان يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

تُوفّى[٣] أبو على الأهوازى المُقرئ ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ذكر ابن المُفّرج أنه لِقَيه .

ويبعد ذلك أن رحلته إنما كانت بعد موت الأهوازى ، رحمه الله .

تُوفّى[٤] القرشى الحَنتمى يوم دفن ابنُ الِهْنِدىّ .

(١٥٦٩)

أبو عبد الله محمد بن الوليد القَيْشاطى[٥] الأديب .

معلّم العربية كان لها حافظًا ذاكرًا ، مقدّمًا فى معرفتها .

وتُوفّى يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة ستين وأربعمائة .

ذكر لى ابن عتاب ، رحمه الله ، أنه تعلّم عنده العربية .

---

(١) اللك . صبغ أحمر .

(٢) الأصل : « أبو مروان عبد الله بن محمد بن هاشم » ويبدو أن كلمة (ابن محمد) مقحمة .

(٣) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٤) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٥) القيشاطى ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال جيان (لب اللباب . ٢١٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٢١٦) .

(١٥٧٠)

محمد بن أحمد بن إبراهيم القُرطبيّ .

رأيت له سماعًا على الطَّلمنكي بسَرَقُسطة فى كتاب القِصص ، والأنساب ، ورأيت له عنايةً رأيت بخطه كتاب ابن الفَرضي ، كتبه سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، ورأيته قد قيّد وفاة جماعة من العُلماء إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

كانت وفاة أبي الطاهر محمد بن يُوسف التَّميميّ ، رحمه الله ، صاحبنا ، فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وفى هذا الوقت تُوفِّى أبو الفرج الحاج ، صاحبنا ، رحمه الله .

قال أبو محمد العُثمانى : قال لنا أبو بكر الطَّرطُوشى[1] : كنت بِبَيت المقدس ليلة قد وجدتُ قَبرة ، فسمعتُ مُنشدًا يقول :

أَخَوْفٌ وَنَوْم إن ذا العَجبُ فَقَدْتُك من قَلْبٍ فأنت كَذُوبُ
أما وجَلال الله لو كُنْتَ صادِقًا لما كان للإغماض فيك نَصِيبُ

بَلغتنى[2] وفاة محمد بن مَعمر المالَقِىّ ، شيخنا ، رحمه الله ، فى عقَب ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، غَفر الله له .

تُوفِّى[3] أبو القاسم بن القَنْطرىّ ، رحمه الله ، يوم الأربعاء الرابع من ذى الحجة من سنة إحدى وستين وخمسمائة .

قال[4] لى أبو الوليد الحافظ ، صاحبنا ، هو ابن الدبّاغ : مولدى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقَدِم إلى جامع قرطبة لقراءة الحديث عليه فى جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) الطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، ثم طاء أخرى مضمومة ، وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس بكورة بلنسية . (لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩) .

(٢) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٣) يبدو أن فى الكلام نقصا .

(٤) يبدو أن فى الكلام نقصا .

ومن حـــــرف الميم

(١٥٧١)

مُغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا مَروان .

سمع مع أخيه القاضى يونس بن عبد الله بن أحمد بن خالد التاجر ، وغيره من شيوخه وقرأت بخط أخيه أنه تُوفى سنة سبع وستين وثلثمائة .

***

ومن حـــرف الهـــاء
فى الأفـــراد

(١٥٧٢)

هذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِىّ .
من أهل قرطبة ، وأصله من شَنْتَرِين .
يُكنى : أبا عبد الصمد .

له رِحلة إلى المشرق ، كتب فيها بمكة عن أبى القاسم عبيد الله بن محمد السَّقَطِى ، كتاب الشريعة للآجُرىّ ، وسمع أيضا من أبى الحسن على بن محمد الهَيثم السِّيرافى المُطَّوعى ، وغيرهما ،

وكان سماعه فى سنة ثمانين وثلثمائة .

وكان رجلاً صالحا ، دينًا ، وقلده محمد المَهْدىّ الصلاة والخَطبة بجامع الزهراء وتُوفى بقرطبة بعد الأربعمائة ، رحمه الله .

(١٥٧٣)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هَذيل بن محمد بن تاجيت البَكْرِىّ .
من أهل قُرطبة .
يُكْنى : أبا الحسن .

روى عن أبيه واختُص به ، وسمع من أبى عبد الله محمد بن فَرج الفقيه ، ومن أبى مروان عبد الملك بن سِراج ، وغيرهم .

وتقلَّد أحكام القضاء بقُرطبة مع الشُّورى ، ثم صُرف عن ذلك ، وحَجَّ بيت الله الحرام ، وكَتب فى رحلته كُتبا رَواها ، وقد سُمِع منه هنالك .

وكان وَقُورًا ، مُسْمتا ، من بيت فضل وصيانة وجلالة ونباهة ، وكان يَؤُمُّ بمسجد سَلفه . ويُؤَذِّن فيه .

وتُوفى سَحَرَ يوم الجمعة ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرةُ ابن عباس ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ،

وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

نُقل جميع ما فوقه وبمقلوبه من الأصل المُقابل به هذا الأصل ، وهو أصل الشيخ الراوية أبى عبد الله الطَّراز ، وذَكر أنه نقل جميعه من خط مؤلف الكتاب أبى القاسم ابن بَشْكُوال ، رحمه الله ورضى عنه ، والحمد لله .

قال شيخنا الفقيه المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن الحسن بن القرطبى ، رحمه الله ، وأخبرنا به : تُوفى الأهوازى فى حُدود الخمس والأربعمائة ، قرأت بخط أبى الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز المُقرئ ، فى آخر « كتاب الوجيز » من تأليف الأهوازى ، قال :

نقلت من خَطّ الأهوازى بالأصل الذى نُقل منه هذا الكتاب ، سَمِع منِّى هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الفتح مَنصورُ بن عبد الله الرُّوبى [1] الفقير الصُّوفى القارئ ، وعارضته به من أوله إلى آخره ، وصحَّ إن شاء الله . وسَمع معه جميعه محمدُ بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مَندة الأصبهانى ، وعمُر بن أحمد بن محمد الأنصارى ، وكتب الحسنُ بن علىّ بن إبراهيم الأهوازى بخَطّه بدمشق فى المُحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، نَفعنا الله وإياهم بذلك ، وجعله لوجهه خالصا ، وإليه واصلا ، وصلى الله على محمد النبى ، وعلى آله الطاهرين أجمعين ، وسلّم تسليما .

وقد ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ فى « كتاب الطبقات » له : أنّ الأهوازى تُوفى فى عشر الثلاثين وأربعمائة ، فيمكن أن يكون قد نَقل إليه تاريخَ وفاة الأهوازى ، من لم يُحقّقها ، والله أعلم .

والشيخ أبو الحسن عبد الجليل من الصِّدق ، والثِّقة ، والمَيز بالمكان الذى لا يُجهل ، وعلى هذا يصح لقاء ابن المَفرِّج له . والحمد لله .

نُقل هذا من الأصل المذكور ، والحمد لله .

كان على ظهر الأصل المُقابل به هذا ما نصَّه : كان فى صدر ثانى صفحة [2] من أول أوراق الجزء الأول من أجزاء الشيخ المُكتتب بخطِّه ، التى تَلى الورقة الأولى الوقاية بخط الفقيه القاضى الأعدل أبى محمد بن حَوط الله ما نصه : قرأتُ على الشيخ الفقيه الأجل العدل سَناء السلف ، وشرف الخلف ، أبى القاسم خلف بن عبد الملك

---

(١) الروبى نسبة إلى روب ، بضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة : موضع بقرب سمنجان من نواحى بلخ . (لب اللباب : ١١٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٢٧) .

(٢) الأصل : « صفحح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

ابن مَسعود بن بَشْكُوال ، رضى الله عنه ، جميعَ تآليفه الذى وصل به تاريخَ الحافظ أبى الوليد بن الفَرضى ، رحمه الله ، فى الإعلام بأعلام الأندلس من العلماء المُتفننين ، والقراء ، والمحدثين المُتقنين ، والفقهاء النبهاء ، وَمن قَدِمها من الغُرفاء الغرباء ، الذين نَظمه فيهم نظم الجُمان ، وحلّى بمحاسنهم عَطَل الزمان ، وناط من مناقبهم الثاقبة بَلبّة (١) الدِّين دُرَرًا وجواهر ، وأطلع من مآثرهم السامية (٢) فى سماء الفضل نُجوما زواهر ، بل بُذُورا بواهر ، سابَق فيها الأكابر فشما (٣) وبَذّ ، وساهم عليه الكاثر والمكابر فسَهَم (٤) بالمعلّى التوأم والفذّ ، وانتحى النَّبع منه آى بارى ، وسلّم له كل مُجارٍ ومُبار ، فاستولى على الأَمل ، وحاز ملاة الـخَضر (٥) ، وفـاز بقصب السَّبق ، إلى ما وشّحه به مما يليق بهم ، حين جَلُّوا ! قدرا ، وحَلُّوا من كل فضيلة (٦) ذروة وصَدرا ، وبه حين ثبت عذرا ، وكرم موردا وصدرا ، من الإعراض عن تناول الأعراض ، والاجتناب أن يَعلق بهم خَدْش ظُفر أو ناب ، مع ما ضُمِّنه على الاختصار من الفوائد المُتهمة (٧) المُستوفاة ، وأودعه من ذكر المولد والوفاة ، وهذا علم يَحرق مُتبوئَ المقعد الكاذب بناره ، ومَنهج لا حِبٌ لا يَهتدى إلا الخِرِّيت بمَناره ، ومحمودُ سعى يُتلَقَّى إن شاء الله بالجزاء الأوفى ، وزكاة عِلْم يُتَرَقَّى بها بيُمْن الله إلى صِلاتٍ كصِلَاتِ آل أبى أوفى .

وكتب القارئُ عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن حَوط الله الأُنْدِىّ ، وفقه الله ، حامدا لله تعالى ، ومصلّيًا على محمد رسوله المصطفى وآله ، ومُسلِّمًا ، فى الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

إنتهى .

وكان فيه أيضا ما نصه : وكان عليه بخطّ الفقيه الإمام المحدِّث أبى إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، ما نصه : يقول إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، عفا الله عنه : نظرتُ فى هذا الكتاب الذى وصل به صاحبَنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف

---

(١) اللبة : موضع القلادة من العنق .

(٢) الأصل : « الساقية » تحريف ، صوابه ما أثبتنا .

(٣) الأصل : « فشا » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) سهم : قرع فى المساهمة .

(٥) كذا .

(٦) الأصل : « فضلة » صوابها ما أثبتنا .

(٧) كذا .

ابن عبد الملك ، أكرمه الله ، كتاب الشيخ الراوية الوليد بن الفرضى ، رحمه الله ، فرأيتهُ غريب المعنى والمنزع ، عجيب المَغزى والمَقطع ، لم يسبقه مؤلف فى زمانه إليه ، ولا غلبه أحد من أقرانه عليه ، لا سيما إلى ما ضَمنه من الموالد والوفيات ، التى يقلُ وجودُها ، ويندُر تقييدها ، فلله دَرُّه ، لقد أحيا لأهل هذه الجزيرة مفاخر كادَت [١] تنسى وتَذهب ، وأبقى لهم مآثر صارت تُروى وتُكتب ، والله تعالى يعظّم أجره ، ويُجزل ثوابه وذُخره بَمنّه .

وكَتب إثره الفقيه الإمام الحافظ أبو مروان بن مَسَرّة ، رحمه الله : نُقل لى هذا الديوان ، من هذه النسخة العتيقة التى خطّها بيمينه جامعه وواصلها ومُصنفها الفقيه الحافظ القاضى أبو القاسم بن بشكوال صاحبنا ، وصل [٢] الله توفيقه ، ونهج إلى سبيل الرّضا طريقه .

وقد أتقن صاحُبنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم فيما ثَبَج [٣] من ثمرة فؤاده لسانهُ ، وأحسن فيمادَبَّج [٤] به توشيحُ وصفه وبيانه وخطّه فوق مُكتتبى هذا ومتصلًا به يمنى يديه وبنانُه من تحليته هذا الديوان ، ووصفه جامعه بما وصف ، وطابق فيه إن شاء الله وفق العدل وأنصف والله يُصلح جميعنا ، ويُجمل صنيعنا ، ويجعل كنفه الأَحمى ، ووَزره الأمنع الأحشى [٥] ، سنادنا عند كُل ملم [٦] ، وعياذنا غِب كُل مُلِم وَمهم ، ويتلى فى رحمته جميع الإسلام ، ويُجيب فيهم دعوة نبيهم محمد ، عليه السلام ، بَمنّه وعنه [٧] .

قاله عبد الملك بن مسرة ، وفقه الله .

وكتب بإزاء هذا الحافظُ العالم الزاهد أبو مروان بن مسرة ، رحمه الله ، ما نصه : لنظرتُ أيها الفقيه ، أعزك الله ، جمهرة هذه الصلة البديعة ، وصل [٨] الله واصلها وإيانا بصلات التوصل إلى رضاه ، ووسائل التوصل إلى نيل زُلفاه ، ولبوس

---

(١) الأصل : « كانت » ويبدو أن صوابها ما أثبتنا .
(٢) الأصل : « وصلى » صوابه ما أثبتنا .
(٣) الأصل : « سبح » ولا معنى لها ، ولعلها محرفة عما أثبتنا . وثبج الكلام : أعرب فيه .
(٤) الأصل : « ثبح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .
(٥) كذا .
(٦) كذا .
(٧) كذا .
(٨) الأصل : « وصلى » صوابها ما أثبتنا .

مَغفرته ورحماه ، نَظَرَ من فهم عَرض الأمر المُؤام ، الذى كان شارد التُّؤام ، منتشر الاضطراد والنظام ، منبذ الحُرمات والذمام ، فخططت بِبنانك فى هذه السطور ما حاكه نُصوع معارفك ، وطرزه اهتزاز مهمتك ، إلى ادكار من له علينا حق وذمام ، وهو لنا فُرط وإمام ، من الجيل السامى المذكور فى هذه الصلة ، ورفيع الأنام المَغْلوطين (١) بسمة التقوى ، المتميزين بصفة الرضا ، فلقد أَم الفقيه القاضى الصاحب المَبرور مُنشىء خافِتِ ذكرهم ، ومُبدئ رفاة أمرهم ، ومُبين أناة أزمانهم وعصرهم ، سبيلًا رشدًا ، وكُلف بقول النبى ﷺ أبوا أبدا أبدا (٢) ، يحمل هذا العلم من كل خَلف عدولُه ، ولو أُهمل هذا التعريف بحملة العلم لم يتميز حالُهم ، ولا عرفت عدالتهم ، والله مُلقيه على ذلك مباغيه ، ومؤتيه ثوابه ، وقابل أعمالَه البّرة ومساعيه ، ولئن غادر كثيرًا منهم وهو يَعلمهم ، فَنْهُج دب إليه من تقدم ، إذ لا يصح لمؤلف فى نوع من أنواع العلوم إيعاب غرضه ، ولا عموم مقصده ، إذا تأمل العالم بالصَّنعة الماهر فيها ، من ذكره الإمام أبو عبد الله البخارى ، رحمه الله ، فى تاريخه الكبير ، وحصلهم ، عَلم أنه ذكر بعض من مضى وتقدم على بصيرة ... فى تحصيله ، وأحصى به ممن هو لديه بالمحلّ الأرضى ، نفع الله جميعنا بطلب العلم ، وحَشرنا فى زُمرة العلماء ولمة الفقهاء ، المتقبل عملهم ، آمين ، رحمته (٣) .

قاله عبد الملك ... اليحصبى ، حفظ الله دينه وأمانته برحمته .

انتهى ، والحمد لله رب العلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، رَوَى هذا الكتاب عن الفقيه الحافظ أبى القاسم بن بَشْكُوال ، رحمه الله ، من أشياخنا الجلّة ، رحمهم الله ، مما ألفيته فى أصله المكتوب بخطه ، منهم : القاضى الأجلّ الإمام أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ، رضى الله عنه ، قرأ عليه جميعه ، وكمل فى الثالث والعشرين لشعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، والفقيه القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب ، قرأه عليه ، وكتب إثر الفراغ من كتابته : فى شعبان عام أربع وستين وخمسمائة ، والقاضى أبو سليمان بن حوط الله ، رحمه الله ، سمع عليه جميعه فى ذى الحجة سنة ست وسبعين ، وتناوله من جلّة العلماء

(١) المعلوطون : الموسومون ، ولا تقال إلا فيما هو قبيح .
(٢) كذا .
(٣) كذا .

أبو مروان بن مسرة ، وأبو بكر محمد بن محمد بن مسلمة ، وبنوه ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن مُدرك الغسّانى ، وأبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجرى ، فى محرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء فى هذه السنة ، وكتب فى رجب منها ، وأبو القاسم بن القصير ، وكتب فى محرم سنة خمس وستين ، والقاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وكتب فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ، وأبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد بن القَنطرى الشَّلبى ، قرأ جميعه فى رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ويزيد بن عبد الرحمن بن بَقىّ ، والد شيخنا القاضى أبى القاسم أحمد بن بقى ، وكتب فى محرم سنة خمس وثلاثين ، فى آخرين يكثر تعدادهم .

ونقل جميعه من ظهر الأصل المقابل به ، وكان مكتوبًا عليه بخط الطّراز ، رحمه الله ، كان بموضع الترجمة من الأصل المقابل به هذا ما نصُّه : الجزء الأول من كتاب الصلة لكتاب القاضى أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى ، المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، المؤلف فى تاريخ علماء الأندلس من الرواة والفقهاء ، والقضاة النبهاء ، والمقرئين والأدباء ، والقادمين عليها من غير أهلها ، مما عُنى بصلته وتصنيعه خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال ، وفقه الله .

انتهى .

كان بآخر الأصل المقابل به هذا ما نصُّه : عارض هذا الكتاب بأصل القاضى أبى القاسم المخطوط بخطه ، المُحتَبِس على جامع قرطبة ، أعادها الله تعالى لملة الإسلام بمنه وكرمه ، الفقير إلى الله تعالى ، المستغفر من ذنبه ، الراجى عفوه ، علىّ بن سعيد بن على بن يوسف الأنصارى ، لأخيه الفقيه المقرئ المحدث الناقد أبى عبد الله محمد بن سعيد ، رضى الله تعالى عنه وأبقاه ، وذلك فى رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وستمائة .

وكان بآخره أيضًا ما نصُّه : فرغ مصنفها وجامعها الفقيه القاضى العدل الحافظ التاريخى أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوال الأنصارى ، رحمه الله ورضى عنه ، بجمع هذه الصلة صدَر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

والحمد لله حق حمـده .

وصلى الله على محمد وآله .

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت

دار الكتاب المصري

طباعة . نشر . توزيع

٣٣ شارع قصر النيل ـ تليفون ٣٩٢٢١٦٨ ـ ٣٩٣٤٣٠١

ص.ب ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ ـ برقياً : الكتاب المصري ـ القاهرة ج.م.ع

TELEX No 20231 . 21331 . 22181 . 23381 ATT: MR HASSAN EL ZEIN

FAX 3924657 CAIRO-EGYPT

(١١٧٧)

محمد بن على بن أحمد بن محمود الوَرَّاق [١] .

أندلسى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بمكّة من أبى العباس أحمد بن الحسن الرّازى ، وأبى ذَرٍّ عبْد بن أحمد الْهَروى ، وَغيرهما .

وجاور بمكّة كثيرًا ،

وكان حَسَن الخط ، وقد كتب من صحيح البخارى غير ما نسخة [٢] ، هى بأيدى النّاس ،

حَدّث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجى ، وأبو محمد الشُّنْتجالى [٣] . وأبو عُمَرَ بن مغيث ، وغيرهم .

(١١٧٨)

محمد بن عبْد الله المقرئ ،

يعرف بابن الصنّاع .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قرأ القرآن عَلَى أبى الحسن الأنطاكى المقرئ ، وجوّده عليه ، وأقرأ النّاس بالحمل عنهُ ، وأخذ عنه «كتاب روَاية وَرشْ» ، من تأليفه .

أخْبَرنا بها عن أبى عبد الله هذا شيخُنا أبو محمد بن عتاب ، ووصفه لى بالفضل والصَّلاح ، وكثرة التلاوة للقرآن .

قال ابن حيان : وكَان مشهورًا بالفضل ، مقدَّمًا فى حَملة القرآن ، مبَّرز العدالة [٤] .

---

(١) اللحق : « الدراق » .

(٢) اللحق : « نسخت » .

(٣) اللحق : « الشنتجيالى » (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٤) اللحق : « مبرزا للعدالة » .

دار الكتاب اللبناني

طباعة .. نشر .. توزيع

الإدارة العامة: شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
[illegible] ١١/٨٣٣٠ [illegible] بيروت - لبنان
TELEX No [illegible] D.K.L. [illegible]

AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA

VOLUME 13

AL - ṢILATO

BY

IBN BASHKOWAL

H. 494 - 578/

A.C. 1101 - 1183

DIVISION III

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT